

خز فوجيد كما مدد

كتاب
كنز الراغبين العفاة في الرمز الى المولد

المجدي والوفاء والفضائل والشعائل
٤٢٦٢

والمعجزات والدلائل ومافات به

الاول والاول والآخر تاليف شيخنا

الامام الحافظ الرجل ابن

اسحق ابراهيم بن محمد

بن محمود الشافعي

المحدث الدمشقي

اطمى بوزالناس

تغذو اسم

برحمته اسكنه

بجنته جنه

آمين

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَسْتَجِيبُ
أَمْنًا بِهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَبِحَاثِهِ وَصْفِهِ وَبِحُجَّةِ
عَمَلِهِ تَوَكَّلْنَا رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا
قَوْلِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي دَهَشَتْ مِنْ جَلَالِهِ
عُقُولُ الْعَارِفِينَ وَكَلَّتْ دُونَ ثَنَاتِهِ السَّنَةُ
الْوَاصِفِينَ وَتَمَّ يَزِيلُ حَيَاةً بَاقِيًا عَلِيمًا قَدِيرًا
مَرِيدًا مُتَكَلِّمًا سَمِيحًا بَصِيرًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي أَعْمَالِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَهُوَ كَمَا
وَصَفَ نَفْسُهُ وَاتَّخَذَ عَلَيْهَا تَفَرُّدًا بِالْكَامِلِ الْمَطْلُوقِ
وَتَنَزُّعًا عَنِ النِّقْصِ وَكَانَ فِي الْقَدَمِ وَاحِدَةً
ثُمَّ خَلَقَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَالسَّكَانَ خَلْقًا بَدِيعًا
وَبَازِيًا بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ خَلْقَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ
أَكْثَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ سَيِّدًا وَلَدَ إِيَّاهُ مُحَمَّدًا أَوَّلَ
يَخْلُقُ مِثْلَ قَلْبِهِ وَلَا يَبْعُدُ وَاحِدَةً نَبِيًّا وَرَسُولًا
وَحَيًّا وَخَلِيلًا وَأَعْطَاهُ مَا لَا يَحْصِي جِلْمَةً وَلَا
يَعُدُّ تَفْصِيلًا وَجَعَلَ فِي حَيَاتِهِ رَحْمَةً عَامَةً
وَلَا حَصَابَ أَمْنَةً وَبَعْدَ وَفَاتِهِ أَمْتُهُ السَّعْدَاءُ
فُطِّلَا وَشَفِيعًا فَكَانَ مِلَادُهُ السَّعِيدَ رَبِيعًا
وَأَيَّادُهُ الْمُحَمَّدِيَّةَ جُودًا عَمِيمًا وَجُودًا مَرْيُومًا وَشَانَهُ
جَسِيمًا وَطَالَعَهُ عَظِيمًا وَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا وَقَدَرَهُ

رَفِيعًا وَجَنَابَهُ وَجِيهًا حَصْنًا حَصِينًا وَحَرًّا
وَاقِيًا مَنِيْعًا وَجَبَهُ بِصَدَقِ كَثْرًا بَاقِيًا لَا يَخَافُ
السَّخِيَّ مَعَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَضْيِيعًا وَكَأَجْعَلُهُ
سُحْبَاتِهِ خَيْرَ الْخَلْقِ أَرْسَلَهُ إِلَى جَمِيعِ الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ
بِالْحَقِّ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَيْهِ
بِأَذْنِهِ وَسِرًّا جَانِسِيًّا وَجَعَلَ الْكَثْرَةَ الْإِنْبِيَاءِ تَبَعًا
وَجَعَلَ أُمَّتَهُ خَيْرَ الْأُمَمِ كُلِّهَا وَكَرَّمَهُمْ عَلَيْهِ
وَاقَرَّهُمْ وَوَسَّيْلَهُ إِلَيْهِ وَارْفَعَهُمْ مَقَرَّةً لَدَيْهِ
يَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَمِ ثُمَّ يَشْهَدُ هُوَ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ بِعَقْدَةِ الْإِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِينَ خَيْرَ الْأَلِ
وَتَسَاةَ الطَّاهِرَاتِ خَيْرَ الْإِنْسَانِ وَأَصْحَابَهُ خَيْرَ
الْقُرُونِ وَمِلَادَهُ الرَّبِيعَ بِالْحَبَابِ الْعَذِيَّةِ
رَبِيعًا أَوَّلَ وَبِالرُّومِ تَسِيانَ وَأَمَةً أَمْنَةً
الزَّهْرِيَّةَ وَقَابِلَتِ الشَّهَادَةَ الزَّهْرِيَّةَ أَيْضًا وَضَعَتْ حَلِيمَةً
السَّعْدِيَّةَ وَحَاضَتِ إِمْرَأَتَيْنِ بَرَكَةً وَبَلَدَةً وَمَوْلَدَ
مَلَكَةِ خَيْرِ الْأَمَّاكِنِ وَمَدْفَنَةٍ بِطَيْبَةِ أَشْرَفِ الْمَدَائِنِ
وَشَرِيفَةِ الْفِرَاسِ السَّحَابَةِ أَكْمَلَ الشَّرَائِعِ وَحَمَلَتْهَا
أَفْضَلُ الْعُلَمَاءِ وَكَتَابَهُ الْمُنْتَزَعَةَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَشْرَفُ
الْكِتَابِ الْمُنْتَزَعَةَ عَلَى الْإِنْبِيَاءِ وَهِيَ مَائَةٌ وَارْبَعَةٌ الْقُرْآنُ
وَالْتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَخَوْنٌ صَحِيفَةٌ عَلَى شَيْبِ
وَنَلَاثُونَ عَلَى أَدْرِيسٍ وَعِشْرُونَ عَلَى الْخَلِيلِ وَمِثْلَهَا قَبْلَ

التوراة على الكلم وعيب الايمان بالكتب الالهية
والانبياء الذين كانوا قبله واولهم ابونا آدم
واخيرهم سيدنا عيسى وبالملائكة كلهم وما يعلم
جنود ربك الا هو والغيب وجميع ما جاء به
هذا النبي الذي الذي ما كان مثله ولا يكون
في الحديث ولا القديم وما اذا يقال فيه من المدح
والتعظيم بعد قول رب العالمين الملك العظيم
وخصوصا في القرآن العزيز لا القديم ولو بالغ
البلغاء بل والخلق جميعا لكن ذكره يزيد في
الايمان ويضيئ القلوب والاسرار بانوار
العرفان لانه سبب الهدى والمقصد من الردى
ومن وفق الله به وفدى وحال الصدى ومسيد
العدى ومفيد الجدى ومجد الندى وفائد السعدا
وذابد البعدا ونعيا المستغيث ابدوا السراج
النير لمن اقتدى والبشير لمن اهتدى والنذير
للمن اعتدى وصاحب الحماة العظيم على طول المدا
ومن به يستتم الذكر الجميل ويستدأمن به جو
الحلايق فضله وبركت كل وقت وشفاعته
غدا ومن فانت فضائله الجدا والعد فاحفانها
اكثر ما بدا وهي مشوثة في مصنفات شتى ومفردة
ايضا منوعة تنويعا يا هذا ولا يقال يا هو الا الذي

الذي لا اله الا هو وقد افردت بك بتصنيف
حافل يرسل اليه ويعتمد عند التنازع عليه
حدث عن البحر ولا يخرج فان التنبؤ على شرف
نبيك ووليائك بحر محيط لا ساحل له ومنهل
عذب يلذ للوارد فلا يقضى منه وان استوعب
عمره امله ولكن ما لا يدرك جملة لا تترك جملة
وقد ذكر القاضي تاج الدين بن السبكي في ترجمة
الامام الغزالي من طبقاته لمن والده الشيخ تقي
الدين كان يقول لهم لا يقدر احد النبي صلى
الله عليه وسلم حق قدس الا الله تعالى وانما
يعرف كل احد من مقداره الا يقدر ما عنده هو
الى اخر كلامه مع اني بمجد الله غصت هذا البحر
الذخر الواسع فانتقيت منه للتصحيح جواهر
بواهر ولا في زواهر ودور لغرل يتيمات نيرات
وتناولت من ثمرة ثمار الفتون اليسيع ثمرات
نضرات ومن زهر الرسيم ووروده البديع زهر
زهوات وجردت اليهم النثر والتجميع عن الفرو
وغوة في غالبه مخافة الاطالة المؤدية الى اللال
مكتفيا للشبهة لاسيما من الرضاغة وما بعدها
بالاشارة عن العبارة غير مخل بالمقصود بل
اتت عليه بزيادة بعون الله سبحانه معبر بعبارته

لا تخلوا من فائدة ولا تنفك عن صلة وعيادة
ولكل مقام مقال وهذا الأخير رواه الخطيب
الغدادي في كتاب الجامع من قول أبي الدرداء
والخرايطي في مكان الإخلاص من قول أبي الطفيل
أخرون توفي من الصحة وكذا رواه الحافظ بن
عدي عن أبي الطفيل وزاد لكل زمان رجال
وقد اطلعت بتقرير شيء ضروري أو لا يوجد
بمجموع محمدي في غير هذا التصنيف كما فعلت
في الشجرة من أيمان أنساب الأزواج الطاهرات
والصالحات العشرة والامامين الشافعي وأحمد
بالنسب الشريف فينتهي منه القارئ ما يحتاج
إليه ويستفيد الباقي ويفيده المجالس وينوع
منه بلا تكرار ما شاء في المجالس أو انعقد
لشيء واضح قد استقر خلافة عند أكثر أهل
الزمان قيا ما بما اخذ عن العلماء ورثة
الأنبياء من النصح وعدم الأدهان والكتان
وقد جمعت في هذا المختصر للرغبين العفاة
وهم طلاب المعروف بين النخيل بالمولد الشريف
والنسل بالوفاء نظف لعل صاحبها بضاعتها
المرجاة وتوسلا لعل الخلق من الشرف
والجاء قال أهل اللغة والغريب العفاة طلاب

المعروف

المعروف الواحد عاف ومعتف وعافية وكل من
المربك وقصدك لو فداك فهو عاف ومعتف
والعافي هو الزايد والوارد والضيف وكل طالب
فضل أو رزق وعافية المأوردة وتكرير الحديث
ذكر العافية والعوافي وهي كل طالب رزق من
وحش أو سبع أو طير وسميت بذلك لطلبها
ورزقها ويقال عفوت فلانا أعفوه إذا تيسر طلب
معروفه وقال كثير الغاشية والعافية أي يغشاه
السؤال والطالبون وقال تعفوه الأضفاف
وتعتفبه وهو كثير العفاة والعافية والعفي
بضم العين وفتح الفاء المشددة مقصور مثل
القري وقد قال الشيخ علاء الدين المارديني
في قصيدته الميمية الطفانة المسماة بالذوق
السنة في العقيدة السنة محبت حاشير البر
ياسيد الرسل ياكثر العفاة ويا
ذخر القضاة يا عالى الهمم
وقد نقلت من خط شيخنا العلامة الأعلا كال بن
الصيرفي في شيء علمه على صحيح البخاري ذكر العافية
المطلوبة في الدارين العوافي بالجمع وإنما هي العافية
بالأفراد ومنه حديث أبي بكر الصديق سلوا الله
العفو والعافية والعفاة فالعفو صحو الذنوب

بموقف ذي دون عزتك العظمى
 يخفى سدا لا يحيط به علما
 بطريق راسي باعتزافي بزلقي
 بمسدي يدي استطر الجود والرحما
 باسمائك الحسنى التي بعض وصفها
 لغزتها تستغرق النثر والنظما
 بعهد قديم من الست بربكم
 بمن كان مجهولا فعلية الاسما
 اذ قنا شرب الانس يا من اذ اسقى
 محاشرا يا لا يضام ولا يظما
 انتهى ولعل لفظة العوائى المذكورة في هذا الدعاء
 مقرونا بالعوائى تعبر عن بعض النقلة والناسخ
 وانما هو مقرونا بالعافية مفردا كما قد تراه وقد
 يتانس له بما ذكره الشيخ العارف عبد العزيز
 الديلمي في كتابها من القلوب عن الامام
 الشافعي قال اصابني امر المني ولم يطع عليه
 غير الله فرايت في المنام قائلا يقول يا محمد بن ادريس
 قل اللهم اني لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا
 ولا حياة ولا نشورا ولا استطع ان اخذ الا ما اعطيني
 ولا اتقى الا ما وقيتني اللهم فوفقني لما تحب وترضى
 من القول والعمل في عافية قال ففعلت ذلك ففزع

والعافية ان تسلم من الاحكام والبلايا وهي الصحة
 وضد المرض يقال عافاه الله معافاة وعافية
 كعفاه وهو اسم وضع موضع المصدر كقولك
 سمعت رغبة العبدى رغبة وثاغية الشاة
 اى ثغاهوا والمعافاة اى يعافيك الله من الناس
 ويعافهم منك اى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك
 ويقصر اذاهم عنك واذا دعاهم وقيل هي مفاعلة
 من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفوهم عنه
 وقال الليث ابن ابراهيم اللغوي عافية الانسان
 دفاع الله عنه فذكر شيخنا علماء الدين
 ما صورته روى عبد الله بن مروان قال كنت
 اجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي واكتب
 ما افهمه عنه فأتيت سحرا فوجدته في المسجد وهو
 قائم يصلي فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا
 بدعوات حفظت امانة فكان من جملة تلك اللهم
 امن علينا بصفا المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة
 فيما بيننا وبينك على السنة وارضقنا صدق
 التوكل عليك وحسن الظن بك وامن علينا بكل ما
 يقربنا اليك مقرونا بالعوائى في الدارين برحمتك
 يا ارحم الراحمين قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد
 وخرجت خلفه فوقف ينظر الى السماء ثم استند

٢ ذلك ما
 سجد

المدعى في بوء واحد انتى فأفرد العافية ولم
يجمعها وإنما تجمع العافية في عافية القحش
والطيرة ومنه الحديث الذي في الصحيحين وغيرهما
ان اهل المدينة النبوية يتكرونها في اخر الزمان
مرطبة لا يفساها الا العوافى قال الراوي يريد
عوافى السباع والطير وقال ابن الاثير في النهاية
قد تكرر ذكر العوافى في الحديث بهذا المعنى
اى دون العافية المطلوبة وقد ذكرتها مبسوطة
كما ترى وقل من تنبه لهذه الحقيقة او نبه
عليها فكيف تنسب الى النافعى فيحتمل من تفرد
بالكمال المطلق والقدر المنزل على البشر الذين
تمزج بالتخويف والتبشير للمكلف السالك
بل قد جمع منزله سبحانه بين الرجاء والخوف في
قوله ويبرجون رحمة ويخافون عذابه واخبرني
أول سورة الكهف انه نزل على عبده الكتاب
ليبشر المؤمنين وينذر الكافرين المشركين
وكذا ما صنف في الترغيب والترهيب فليكن هذا
المصنف كذلك وقد احسن الامام البخارى واجاد
فيما ذكره في التفسير من صحيحه عن سيد الجليل
العلاء بن زياد انه كان يذكر الناس وقال رجل لا تقطع
الناس قال وانما قدرت ان اقطع الناس والله تعالى

يقول

يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا
من رحمة الله ويقول ان المسرفين هم السحاب النار
ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم
وانما بعث الله محمدا ممثلا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا
بالنار لمن عصاه وبالجنة فاسعد الناس في الدارين
سيد الكونين وبركت وعنايته وقربه من اجله
واتبعه وصده في حبه وكان حب طاقته
له مطيعا محمدا لله وشكرا ان هدانا به وجعلنا
من امته ونسأله سبحانه من فضله العظيم ورحمته
متوسلين اليه بجاه هذا النبي ورحمته ان يتم علينا
ما مآبنا به من جبريل نعمته فما زال تعالى قريبا مجيبا
لاخافنا ولا مضيعا وقد روى انه صلى الله عليه وسلم
مر برجل من الصحابة وهو يقول الحمد لله الذي هداني
الى الاسلام وجعلني من امته احمد فقال له شكرت
عظيما ورواية اخرى انه مر على رجل محمدي وهو
يقول الحمد لله الذي جعلني من امته محمد فقال كفى
به من نعمته انتهى واذا حلف الانسان ليحمدن الله
تعالى بجميع الحمد او بأجل التمام فطريقه في تبيينه
ان يقول الحمد لله حمد اوفى نعمه وكاف مزيدة
ولو حلف ليشين على الله تعالى احسن النافطريقه
ان يقول لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على

نفسك كذا قال اصحابنا ويزاد بعضهم فالك الحمد
حتى ترضى وروى الامام ابو سعد المتولي منهم
المالدي فبين حلف لشيخين على الله تعالى باجل الشا
واعظمه ويزاد في اول الذكر سبحانه وروى الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بأعراب من الصفاة
يصلي ويدعوا في صلاته يا من لا ترأه العيون ولا تحاطه
الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيبه الحوادث ولا
يخشى الدهر لا يعلم مناقيل الجبال ومكاييل البحار
وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الاشجار وعدد
ما اظلم في الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه
سما سما ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا
جبل ما في وعده اجعل خير عمري اخره وخير عملي
خواتمه وخير ايامي يوم القاءك فيه فوكل النبي صلى
الله عليه وسلم به رجلا وقال اذا فرغ فانتبه
ففعل الرجل ذلك فلما جاء قال له من انت قال
من بنى عامر بن صعصعة وكان قد جاءه ذهب من
بعض المعادن فاعطاه اياه وقال انذري له وهبتك
هذا الذهب قال للرحم بيننا ووزننا شيئا الكثران
مهيونون وزن ييب بنت خديجة من بنى عامر بن صعصعة
فقال ان للرحم حقوا وكن وهبتك لحسن شأنك على الله

ومن خصا يمس عليه الصلاة والسلام دون جميع الناس
انه كان اذا دعا احدا يصلي تحب عليه اجابته ولا تطل
صلاته لقول الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا استجبوا
لله وللرسول اذا دعاكم وللفقهاء كابي سعيد بن
المعلی واسمه الحرث بن نفع بن فوزان الانصاري
الزري المشهور في ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم
التي رواها البخاري في مواضع من صحيحه وكذا غير
من طريق شعبة عن حبيب بن عثم الخ المجهمة وفتح
الموحدة ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عنه
ولقضية ابي بن كعب التي تشبه قضية ابن المعلی
التي رواها الترمذي في جامعه من طريق عبد
العزيز الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن
ابيه عن ابي هريرة وثالث الحديث حسن صحيح وكلنا
القضيتين فيها ذكر فضل الفاتحة وقد ذكر القسري
في تفسير الاية المذكورة حديث ابن المعلی ثم قال
قال الشافعي هذا دليل على ان الفعل الغرض والقول
الغرض اذا اتى به في الصلاة لا تطل الامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالاجابة وان كان في الصلاة
وقد وهم القاضى ناصر الدين البيضاوي في منهاجه
تبعا لامامين نجر الدين الرزني وحجة الاسلام الرزني
في جعل ابي سعيد بن المعلی ابا سعيد الخدري مع انه

ليس بمطلق بل مبين في نفس الرأية عند كل من
 رواه فتنبه لهذه الدقيقة وحذر ولا تقلده
 وتتاهل وخذ الماء من جاريه وسلم القوس لراميه
 واعلم ان الطبراني منسوب الى طبرية الشام من
 مدينة الاردن بهذه مضمومة ثم تون مشددة
 را مهملتا ساكتة ثم دال مهملتا مضمومة ثم نون
 مشددة وهي صاحبة البحيرة المشهورة من
 الاردن المقدسة واما الطبري فمنسوب الى طبرستان
 وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 الرب المعبود المسكور المجد الذي اتم النعمة
 بنبينا وفاض الجود واغاث العباد والبلاد ورحم
 كل موجود خاصا و عاما شريفا و ضيعا وشهد
 ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحييه وخليله
 ونبيه وصفه ونجبه وامينه ودليله نبي جل الله
 به الوجود وكل به الافراح والسعود واخذ له على جميع
 الانبياء وامهم المواتيق والعهود وجعل خلاصته
 الله ن فهو افضل مخلوق واكمل مولود اعظم به كهلا
 وشابا وغلاما وحملا ورضيعا ما كرمه عبدا
 وسيدا واعظمه اصلا ومحمد ثا واطهره مضجعا
 ومولدا واهرا مصدرا وموردا زادة الله نشريفا
 وتكريما وصلى الله عليه وبارك وسلم تسليم على ابيه

ومحمد اعم

آدم ومن بيننا من النبيين والمرسلين المعصومين
 المبشرين المذربين والكل وصعبه وحذبه
 الفالحين والملايكة العلويين والسفليين والعلما
 والأولياء والقائلين وعلينا معهم تبعوا ان كنا
 مقصرين بل ونرجوا مجتهد والاحتماد في شكوك
 في سلوك مجتهد ان شاء الله ان لا نجد علينا نبيعا
 صلة لوجلف ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم
 أفضل الصلاة فطريق البر عن الإمام الرافعي نقلا
 عن ابراهيم المروذي ان يقول اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سمي عنه
 الغافلون قال النووي في الروضة ذكره الرافعي عن
 ابراهيم المروذي وحده قال وقد يستأنس لذلك
 بان الشافعي رحمه الله كان يستعمل هذه العبارة
 ولعله اول من استعملها انتهى وحكي بن الجوزي
 في كتابه صفة الصفوة عنه اني بنان بضم الموحدة
 ونونين الاصبها في انه قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
 محمد بن ادريس ابنك هل نفعت بشيء او خصمته
 بشيء قال نعم سألت الله ان لا يحاسبه فقلت بماذا
 قال كان يصلي على صلاة لم يفعل مثل تلك الصلاة
 أحد فقلت وما تلك الصلاة يا رسول الله قال كان

صَلَّى عَلَى اللَّهِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ
 وَكَمَا غَفَلَ عَنْهُ الْغَافِلُونَ وَذَكَرَ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ
 الْغَزَّالِيَّ نَحْوَهُ ذَوْرًا دَوَانَةً لِيُحَاسِبَ حُزْنَ يَقُولُهُ
 ذَلِكَ فِي كِتَابِ الرِّسَالَةِ وَقَالَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ
 الْبَارَزِيُّ خَلْمًا ذَكَرَ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْحَاوِي الصَّغِيرِ عَنْ
 عَبْدِ الرَّافِعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزِيِّ وَعَنْدِي أَنَّ الْبَرَّ
 أَنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ
 صَلَاتِكَ عَدَدُ مَا مَعْلُومَاتُكَ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فَيَكُونُ أَفْضَلُ
 ثُمَّ قَالَ وَقَالَ عُلَمَاءُ زَمَانِنَا أَنَّ أَفْضَلَ مَنْ يَقُولُ
 مَا يُقَالُ عَقِبَ الشَّهَادَةِ يَعْنِي بِهِ النَّوَوِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ
 فِي الرَّوْضَةِ وَلَكِنَّ الصَّوَابَ وَالَّذِي يُشْعِرُ أَنْ يَجْزِيَهُ
 بِهِ أَنَّ أَفْضَلَ اللَّهُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ إِلَى آخِرَةٍ قَالَ وَقَدْ ثَبَتَ فِي
 الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ الْوَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّيَ عَلَيْكَ
 قَالَ قُولُوا اللَّهُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرَةٍ
 وَذَكَرَ ابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي شَرْحِ الْحَاوِي الصَّغِيرِ أَنَّ
 الْبَارَزِيَّ اجْتَمَعَ بِالنَّوَوِيِّ وَابْنِ عَثِمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَتَأَخَّرَتْ وَفَاتَهُ بَعْدَهُ فَوْقَ سِتِّينَ سَنَةً وَاعْتَرَضَ
 الْقَاضِي نَحْمُ الدِّينِ الْقُتَيْبِيُّ فِي بَحْثِهِ عَلَى النَّوَوِيِّ فَقَالَ
 فَمَا قَالَهُ تَطْلُلَانِ فِي الصِّيغَةِ الْأُولَى مِنَ الْمُبَالَغَةِ
 مَا لَيْسَ فِي هَذَا فَإِنَّ هَذَا يَقْتَضِي صَلَاةً وَاحِدَةً وَذَكَرَ

٢ بعض صح

يقضي

والشهادتين

يَقْتَضِي صَلَاةً مُتَكَرِّرَةً بِتَكَرُّرِ الذِّكْرِ وَالشَّهَادَتَيْنِ
 وَلَا يَغْنِي أَنْ يُلْغَى وَهُوَ كَمَا وَرَدَ أَنَّ قَوْلَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدُ
 خَلْقِهِ وَنَزْعُهُ عَنْهُ وَنَحْوَهُ أَفْضَلُ مِنْ أَعْدَادِ التَّسْبِيحَاتِ
 كَمَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَالشَّيْخُ بِالصَّلَاةِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 يَقْتَضِي تَكَرُّرًا وَلَا تَقْدَادًا وَأَصْبَحْنَا بِفَتْحِ الْهَمْزِ
 هُوَ الْأَكْبَرُ الْأَشْهُرُ وَبَكْرَهَا وَاهْلُ الْمَغْرِبِ يَقُولُونَ بِهَا
 بِالْبَاءِ وَاهْلُ الْمَشْرِقِ وَخَرَّاسَانُ يَقُولُونَ بِهَا بِالْفَاءِ
 وَالْقُتَيْبِيُّ بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ اللَّيْمِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَوْلِهِ
 بَلَدُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ مِنْ غَرْبِ الْبَيْتِ إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا
 فَالضَّمُّ هُنَا فِي قَوْلِهِ ذَكَرَ وَسَمِيَ عَنْهُ وَفِي اللَّفْظِ
 الْآخِرِ عَنِ الشَّافِعِيِّ غَفَلَ عَنْهُ وَكَذَا فِي قَوْلِ الْقَاضِي
 حُسَيْنِ الْإِقْدِاسِيِّ كَمَا هُوَ أَهْلٌ وَمُسْتَحَقَّةٌ عَائِدَةٌ إِلَيْهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاضِعٌ فَافْهَمْهُ وَقَالَ شَيْخُنَا
 ابْنُ حَجَرٍ فِي بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ شَرْحِهِ لِلْبُخَارِيِّ أَنَّ الضَّمَّ فِي قَوْلِ الشَّافِعِيِّ فِي
 رِسَالَتِهِ أَفْضَلُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ كَمَا ذَكَرَهُ
 الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِ الْغَافِلُونَ عَايِدٌ فِيهِمَا عَلَى
 اللَّهِ لِأَعْلَى النَّبِيِّ وَبَعْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ
 الْآخِرِينَ أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ وَأَرَادَ كَيْ مَا صَلَّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ
 وَكَذَا قَالَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ الْأَذْرَعِيُّ فِي كِتَابِهِ
 الْعَنِيتِ فِي النَّفْسِ شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَكَرَ وَسَمِيَ عَنْهُ

فجعلوا الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال
 واكاد اجزم ان الشافعي انما اراد بقوله ذكره اي الله
 سبحانه وتعالى لانه الذي يضاف اليه في الاستعمال
 فيقال ذكر الله وسماه عن ذكر الله فيكون الصواب
 ان يقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكرتك
 الذاكرون وسماه عن ذكرك الغافلون انتهى ملخصا
 والعجب ان الاذري نقل عن ابراهيم المروذي المبدأ
 بذلك وهو كتب النقل من تعليقه القاضي حسين
 ابن القاضي حسين قال في طريق البر ان يقول اللهم
 صل على محمد كما هو اهله ومستحقه وكذا قال عنه وهو
 ما يشرح ان الضمير عايد اليه صلى الله عليه وسلم لا الى
 الله سبحانه وتعالى قلت وقد وقعت على دعاء
 رباني فيه غريب منسوب الى الامام النووي
 واوله اللهم صل وسلم على نبينا محمد النبي الامي وعلى
 آل محمد وآزواجه وذريته كلما ذكره الذاكرون
 وكلما ساهى عنه الغافلون وعلى سائر النبيين والمرسلين
 وآل كل وسائر الصالحين انتهى وقال النووي
 ايضا اخر كتابه الاذكار ومختصر علوم الحديث
 لابن الصلاح وغيرهما والصلاة والسلام الاكلا ان على
 محمد الى ان قال كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
 الغافلون انتهى وقال العلامة بجال الدين الارديلي في ال

خطبة كتابه الانوار بعد التمجيد والقبلا التامة
 الدائمة والبركات العامة الدائمة ما دامت
 السموات والارضون على محمد كلما ذكره الذاكرون
 وكلما غفل عنه الغافلون وعلى اله الطيبين الطاهرين
 وعلى اصحابه الاكرمين وعلى ازواجه الطاهرات الزكيات
 امهات المؤمنين والمؤمنات رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين ما قامت الارضون والسموات بل قال الحافظ
 ابو عبد الله الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين
 في الجزء الذي صنفه في صلاة الضحى الحمد لله رب
 العالمين وصلواته على نبي محمد وآله الطاهرين كلما
 ذكرهم الذاكرون وغفل عنهم الغافلون انتهى عدنا
 الى ما كنا بصدد ذكره ونقل محمد الدين صاحب القاموس
 عن بعضهم في طريق البر اذا حلف ليصلين عليه
 صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة انه يقول اللهم
 صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كل نبي وملاك
 وولي وعدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا
 الثمات المباركات وعن بعضهم اللهم صل على محمد
 عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله
 وآزواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضي
 نفسك ورتة عرشك ومدا كلماتك قال
 واختار بعضهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة

دائمة بدوامك وبفضلهم اللهم بارك محمد وال محمد
كل على محمد وال محمد واجز محمد صلى الله عليه وسلم
ما هو له وكان الشيخ العارف جلال الدين الجمزدى
بضم اللام المعجمة وفتح الميم واسكان النون بعد ها
دال مهملة ثم يا النسبة من مدينة نخجدة وهى
مدينة كبيرة على طرف نهر سيحون بمجاورة
بالمدينة النبوية ثم عزم على العود الى بلدته
المذكورة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فى
المناظر فقال لى اقم عندنا بالمدينة فانك تحسن
الفضائل وكان الشيخ المذكور يقول اتق الله
فى قلبى ان افول اللهم صل على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم صلاة هؤلاء اهل اهل وانت لها
اهل صلاة ترضيك وترضى بها عنا
يا رحما لراحمتك انتهى وسياخى فى انواع
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انه يقال يوم
الجمعة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون
لك رضى ولحقة ادا الى اخر كيفيتها وغير ذلك
مما ورد فى الاحاديث والاثر وعن السلف والخلف
من الكيفيات التى يطول ذكر بعضها ففضلنا عن
استقصائها اما بعد انتهى الامه المرحوم الوفي
سبعين امه ومن فضائلها كثيرة شهيرة مغلوبة

لواوردت

لواوردت لحآت فى جزء حفييل لكن علما ونا بيل
ومقدروا صاحبها لا يدا نون احدا منه الا بياضلا
عنا ان يشبهوا بابناء بنى اسرائيل فان نبيكم نبي
الرحمة المؤيد بالعصمة ومن كشف عنكم كل غصة
وعلمكم الكتاب والحكمة واخرجكم الى النور من الظلمات
وفتح لكم ابواب الفنايل الجوهرة واكم الله به عليكم النعمة
ولا جلد فضيلكم على الخلق وكنتم خيرة جنة جعله الله رحمة
للعالمين وخصكم بنبي وحظكم من الانبياء ونعم
الخطواتم خطه من الامم ولا اكثر من كل
مخلوق فليس بعد الله اعظم الخلق

منهم منه ولا اكبر من احسانه واحبوا
وارزوا واصحابه ونزلوهم منازلهم ولا تكونوا
خوارج ولا رافض ولا نواصب ولا غيرهم من
المتدعة محمية من عقائدهم الامساك
عن الخوض السادة الصحابة من الخلف
ووقعى الجمل وصفين والمباشر بمحمد
غير ما ثوم فارقيوا نبيكم فى اله واصحابه
الذين هم كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ان اردتم
الزلف لدية وقوموا جهدهم شكر هذه النعمة واكثر
كل وقت لاسما يوم الجمعة وليلتها وشهرها ولادته
من الصلاة والتسليم عليه واجتهدوا ان تكون

من الظلمة صح

محبته له كاملة صادقة بان تلزموا الطاعة حسب
الاستطاعة اتباعا له وموافقة ووقوره وقادريه
معددا وما وخصوما عند ذكره كاسياني
عن حفرة الشريعة حاله زيارة قبره واقتدوا
باليكم آدم ومن بعده في الشفع والتوسل بجاهه
وقدره وسایل الخلايق واقربها
الى العظيم الخالق

ومن بعض ذكره الامام الموقر
في تهذيبه وهومن الغريب
ان عقبته بن عامر الجهنن العجاني رضي الله عنه
فتوح الشام وكان البريد الى سيد
بفتح دمشق فبعثها فوصل
المدينة في

يومين ونصف بدعائه عند
بصاحبه في تقريب طريقه وقال
شهاب ابنه ابى نجلته الحنفى في كتابه جوار الاخيار
روي زين الدين بن مسكين عن والده عن الدين
طاهر الدين التونس عن تافض القضاة
عماد الدين
راسن قبر الميت بعد دفنه وقال اللهم اني اسالك
بجاه نبيك محمد بنى الرحمة وترا به الطيب الطاهر

وما

وما ان لا تعذب هذا الميت في قبره
يكبره ثلاثا مات لم يعذب فاقد رواقدر نبيكم
المصطفى المختار الذي لولاه ما خلق الله اباكم
آدم ولا الجنة ولا النار وتبركوا بولادته وافرحوا
به فحاولوا النزع ولا تقوا الى الفتح الابطلعت
السعيدة ولا سدتتم الابواب وادعوا قول
ربكم تبارك وتعالى فيما انزل عليه في كتابه ان كنتم
تسمعون قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قد علم بالسبع فليفرحوا ويجمعون
بالغيب وقد علم في الثاني بالخطاب ايضا وقد علم
في العشر بالخطاب فيهما وقد تحققت انه لم
يحصل لكم بل ولا لجميع الخلق الخير كله الا به فحده الله
ما هو اهله واطال ما استبق عليكم واهتم في الدارين
بكم وفي الحديث من قال جزى الله عنا محمدا ما هو
اهله انقب سبعين كان ثوابه الف صباح وذكر حجة
الاسلام الغزالي في كتابه الاحياء ان يقال يوم الجمعة
سبع مرات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد تسلا
تكون لك رضى ولحمة ادا واعط الوسيلة والمقام
المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه
أفضل ما جازيت نبيا عن امته وصل على جميع
اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين

قَالَ فَقَدْ قِيلَ مِنْ قَالِهَا فِي سَبْعِ جَعٍ فِي كُلِّ جَعَةٍ
سَبْعَ مَرَّاتٍ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اتَّهَى وَيُسَمَّى أَنْ تَزَادَ لَفْظَةُ سَيِّدٍ نَاقِلُ اسْمِهِ
الشَّرِيفُ تَادِبُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ إِذَا قِيلَ هَذَا
وَشَبَّهَهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ أَوَّلُ الْكَلَامِ
مَعَ أَنَّ الشَّيْخَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَحْلِيلِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَلَوْ
قَالَ فِي نَفْسِ الصَّلَاةِ الشَّرْعِيَّةِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ
وَأَخِرَ الْقَوْتِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَمْ يَضُرَّ قُلْتُ بَلْ
نَقَلَ الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ الْأَسْنَوِي فِي مَهَابَةِ عَنْ
بَعْضِهِمْ أَنَّهُ أَفْضَلُ لَكِنْ تَقَبَّحَ بَنَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مَبْنِي
عَلَى الْقَاعِدَةِ الَّتِي قَدَّرَهَا الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ بَنَ
عَبْدَ السَّلَامِ وَسَبَّحَهَا الشَّيْخُ كَالدِّينِ الدِّمِيرِي
فِي مَنْظُومَتِهِ فِي الْفَقْهِ هَلْ الْأَوَّلَى امْتِنَالُ الْأَمْرِ
أَوْ سَلُوكُ الْأَدَبِ فَإِنْ قِيلَ بِالْأَوَّلِ لَمْ يُوَثِّقْ بِهَا أَوْ
الثَّانِي اتِّقَى بِهَا وَمَعْنَى امْتِنَالِ الْأَمْرِ قَوْلُ الشَّارِعِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّحَابَةِ حِينَ سَأَلُوهُ كَيْفَ
نُصَلُّ عَلَيْكَ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَكَذَا
جَمِيعُ الْأَحَادِيثِ وَالْأَنَارِ وَقَوْلُ الصَّحَابَةِ وَمِنْ بَعْدِهِمْ
مَنْ سَلَفَ وَالْخَلْفَ لَسَ فِيهَا لَفْظَةُ سَيِّدٍ أَوْ سَلُوكُ
الْأَدَبِ ظَاهِرٌ وَإِنْ النُّقْلُ عَنْ سَيِّدِ الْوَرَعِ لَا تَشُوْذُ
فِي الصَّلَاةِ فَكَلْبُ مَوْلَا مَقْتَرَنٍ وَالْعَوَامُّ مَعَ

إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ بِالْحَقِّ فِيهِ أَيْضًا فَيَقُولُونَ تَسِيدُ
بِأَنبِيَاؤِنَا اللَّفْظُ بِالْوَاوِ وَهَذَا ثَانِيَانِ مَهْمَتَانِ
يُسَمَّى التَّسْبِيحَ لَهَا وَالتَّسْبِيحَ عَلَيْهَا الْأَوَّلَى أَنْ أَكْثَرَ
الْحُطْبَاءِ أَوْ غَالِبِهِمْ يَقُولُ فِي أَوَّلِ الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ
لِلْجُمُعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَمِّ الْفَيْتَةِ حَتَّى قَائِمِي
الْقَضَاةِ تَاجَ الدِّينِ ابْنِ السَّكَنِ لَمَّا تَوَلَّى مَشْرِوقَ
فِي هَذَا فِي أَوَّلِ خُطْبَةٍ وَنَاقِلُهَا وَنَاقِلُهَا فَيَا وَفَقْتُ
عَلَيْهِ وَكَذَا خُطْبَ مَكَّةَ الْآنَ يَسْتَعِلُّ ذَلِكَ فَيُطْلَعُ
النَّاسُ بِالْجُمُعَةِ وَلَا ظَهَرَ أَذْيَتَيْنِ ذَكَرَ اسْمَهُ الشَّرِيفُ
مُظْهَرًا لِأَمْرِهِ كَأَنَّهُ الْخُطْبَةُ الْأَوَّلَى فَلَفْظُ الْحَدِيثِ
وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُتَعَيَّنَةٌ قَالَ الشَّيْخُ كَالدِّينِ الدِّمِيرِي فِي شَرْحِهِ
لِلْمَهَابَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَفْظُهَا مُتَعَيَّنَةٌ وَالظَّاهِرُ أَنَّ
كُلَّمَا كُنِيَ فِي التَّشَهُّدِ كُنِيَ هُنَا فَلَوْ قَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكْفِ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ بِاسْمِهِ
الشَّرِيفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَكَثِيرٌ مَا
يُسَمَّى الْخُطْبَاءُ فِي ذَلِكَ اتَّهَى وَقَالَ فِي مَنْظُومَةٍ
فِي الْفَقْهِ فِي ذِكْرِ شُرُوطِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
الْخَامِسُ السَّبْقُ لَهَا بِخَطْبَتَيْنِ بَلْفُظًا جَدِيدًا بِإِشْتِيَانِ
بَلْفُظَةٍ الْمُنَاقِصَةِ لِلْجَمَاعَةِ وَقَصْرُهَا لِحُذِّ بِلَا حِجَابٍ
نَحْمُ عَلَى مُحَمَّدٍ تَسْتَكْفِي لَكِنَّ هَذَا الضَّمِيرُ لَا يَكْفِي وَهَذِهِ

يغلط في الخطب الا الذي علمه قد خطبا وذكر
الامام ابو عبد الله الناشري منسوب الى بني
ناشر اليمن في شرحه الحواوي الصغير ان الامام
شمس الدين البرماوي استفتى هل يكفي صلى
الله عليه وآله من ذكر محمد فاجاب بما معناه
انه لا بد من الاتيان باسمه الشريف قياسا
على التشهد وحديث كعب بن عجرة في الصحيحين
الى ان قال قولوا اللهم صل على محمد والعبرة بمعمور
اللفظ وذكر الناشري عن نفسه ان بعضهم كان
يخطب بخطب النابتية وهي بضم النون حيث
ما ورد هذا الاسم التي كلها بالصغير فذكر
انه لم يزل يراجعه حتى التزم بالاتيان بالاسم
الشريف فله الحمد والمثني على النبي لذكرك
قال ولما وقعت على جواب البرماوي زال ما في
النفوس من كون ذلك لم يشكلم عليه احد من
العلماء انتهى وقال يد الدين ابن قاضي شهبة
في شرحه الكبير المنهاج لا يكفي الاتيان بالصغير
يعني في الخطبة انتهى وقال قاضي القضاة الشافعية
بالديار المصرية الشيخ زكريا الانصاري بن محمد
الانصاري في شرحه منحة الحواوي عند قوله ولا
يجوز ان يترجما بلفظة الحمد ولو مصر فاولفظة

الله تعالى مدح فافظ الصلاة على النبي وما بمعناه
من المروي انه لا يكفي صلى الله عليه اي بالصغير نعم
لو تقدم اسمه على الصغير فبغير نظر والوجه انه لا يكفي
لانه لم يصح باسمه في الصلاة عليه قال وقد
اقيمت به انتهى وقال الشيخ بهاء الدين الحواري
في مجموعه في الفقه وتقدم خطبتين اركانها
خمس لفظ الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم او محمد والنبي انتهى الفاضلة
الثانية الحمد يراد من الاعتذار الواقع في الكفر
لمن تصوره وهو ابدال لفظة الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم بمعنى بلفظ التصلية التي هي
بمعنى الاحراف فان الله تعالى ذكر في اخر سورة
الواقعة ان المحقر اما من المقربين او اصحاب اليمين
او المكذبين الضالين فقد روي الاخير نزل من
حجيم وتصلية بحجيم كما قال سبحانه قبل هذا في حق
الكفار اصحاب الشمال ثم انكم ايها الضالون المكذبون
لا تكونون من شجرة من رقوم الى ان قال هذا تذر لهم
يوم الدين وقال تعالى فانذرتكم نارا لنظي لا يصارها
الا الاشقي الذي كذب وبولى وقال تعالى في عدوه
ابي لهب سبيلى نارا ذات لهب وفي عدوه الاخر
والاخالد بن الوليد ساطليه سقر وما بعدها

في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ

٢٠٠٤

واخباره يقال للكفار يوم القيامة هذه جهنم
التي كنتم بها تكذبون اصلوها فاصبروا
اولا تقبروا وقال سنصلبهم باسكان
الهار وكسرها وساءت مصيرا وقال انما ياكلون
في بطونهم نارا ويصلون سعيرا بفتح اليا
وضمها وقل ان الذين كفروا باياتنا سوف
نصلبهم نارا الى اخلاية وقال سوف يدعوا
ثورا ويصلب سعيرا والقراءة الاخرى ويصلب
بالشد يد وقل ان الامن هو صال الحميم وقال ان
الطاغيت لشر ما يصلي بصلونها فاضت
المهاد وقال ثم انهم صالوا الحميم وقال الميراثي
الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار
البوار جهنم بصلونها وبس القلار وقال ثم
لنعلن اعلم بالذي هم اوليها صليا بضم الصاد
ويجوز وكسرها فوقع الشيخ كال الذي انشأ
بالقصر ويجوز مدح في كتابه جامع المختصرات
المشهور في باب صفة الصلاة في كيفية الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم واكمل التعليل الى ان قال
وتعدته قدر الشدة وتعليله الى ان قال
في الدعاء بعد الصلاة الحمد والتعليل وقال في
كتاب الجنائز والدعاء للمؤمنين مع دعائه وعقب

التصليّة كذا غير في هذه الأربعة مواضع وقال
الفقيه اسماعيل البمين في كتابه الإرشاد الذي
سلك فيه الحاوي الصغير في باب الإذان وبعد
سن أي بعد الإذان التصليّة والدعاء المأثور وعبر
في بقية المواضع من كتابها بالانصاف الذي لا شك
فيه ولا يخفى على أحد من طلب العلم اذ يقال صلى
الله عليه وسلم صلاة لا تصليّة وصلى لله صلاة
لا تصليّة وقال العلامة برهان الدين الانصاف
في شرحه لا غنى عن مالك عند الكلام على ابنيّة
مصادر الأفعال أن كان الفعل معتل إلا أنه هو
مقيس على تفعله بخواريق حق تركية وعطى تصليّة
وصلى تصليّة اذ أصل الفعل بالنار قال وليس منه
الصلاة الشرعية كما توهم بعضهم لأن مصدر
صلاة انتهى وقال القسطنطين عند قوله تعالى وصل
عليهم إن صلاتك سكن لهم الصلاة هنا الرحمة
والترحم ثم قال قال النجاشي حكى أهل اللغة جميعا
فيما علمناه أن الصلاة في كلام العرب الدعاء فثبت
الصلاة على الحناييل انتهى وقال العلامة علا الدين
الكناسي المالك في فتاواه فتياه التي سئل فيها هل
يقال في الصلاة الشرعية وعلى خير البرية ونحوها صلى
صلاة أو تصليّة فاجاب بدينها المصنف للعرب فم

المقالة

يومامن ايامها بان تقول في صل اذا اريد به الدعاء
 او التصلية الصلاة المشروعة او على النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى تصلية وانما يقول صلى صلاة
 ومن زعم غير ذلك فليس بمصيب ولم يفتقر من
 كلام العرب بادخني نصيب وحينئذ لا يلتفت اليه
 ولا يعرج عليه ولا يعتمد ما لديه ولو انه نطق به
 انتهى قلت ويكفي ذلك قول الله تعالى لنبيه
 وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولم يقل
 تصليتك وقول صلى الله عليه وسلم في الاحاديث
 الكثيرة من صلى على صلاة صلى الله عليه بها
 عشر ولم يقل تصلية وقال صاحب القضايد
 الوترية اصل صلاة ولم يقل تصلية والاجماع
 على ذلك وبخاف الكفر على من اصر على اقامة
 التصلية مقام الصلاة بعد التقريف والعياذ
 بالله وقال تاج الدين اللغة الجوهرية الصلاة
 اسم يوضع موضع المصدر انتهى تقول صليت
 صلاة ولا يقال تصلية وكذا اصليت على النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد الدين في القاموس
 صلاة لا تصلية دعا الى اخر كلامه وصليت
 اللحم وغيره اصلية صلينا اذا شويته ومنه
 الشاة المصلية ويقال ايضا صليت الرجل نارا

ح في الوضوء

اذا دخلت النار وجعلته بعبلاها فان القصة
 فيها القاء كالك تريد الاحراق قلت اصلية
 بالالف ومنه قوله تعالى تصلية نارا واصلية ثقلية
 وقري في السبعة ويصل عيرا ومن خفف فهو من
 قولهم صل فلان النار ويصل صلما اي احترق
 والصل بالسر والميد السوا لانه يقبل بالنار
 والصل ايضا صلا النار فان فتحت الصاد قصر
 وقلت صلا النار هذا كله كلامه وقال الامام عبد
 الغافر الفارسي احد رواة صحيح مسلم في كتابه
 مجمع الغريب يقال صلية اصلية صلما فان بالفت
 فيه الى الاحراق قلت صلية تصلية انتهى لا تنكسر
 تستنكر المبالغة في انكار ما وقع له صاحب جامع
 المختصرات والارشاد ذو هول او غفلة في ابدال
 لفظ الصلاة بالتصلية وذلك كغيره جعل ما
 للكفار في الصلاة على النبي المختار فسخ الاسلام
 الضووي في تهذيبه قد بالغ في تحطية كثير في
 ضبط شكلة محتملة لا يترتب عليها حكمين شي
 ما وقع للمصنفين المذكورين سألحها الله وعفا
 عنها فقال في حديثي ميمونة وقيل بن سعد المذكور في الملل
 في عدم التشف من الوضوء انه عليه الصلوة والسلام
 وضع له غسل وقال المدا بر الماء الذي يغسل به

قال وهو يضم الغين بالتقاف اهل الحديث والفقه
 وغيرهم ثم قال واما قول الشيخ عاشر بن باطيس
 رحمه الله في كتابه الفاظ المذهب انه مكسور
 الغين فخطا صريح وتصحيح قبيح ومكسر لم يسبق
 اليه وباطل لا يتابع عليه قال قصدت بذلك
 التحذير من الاعتراض به والله يغفر لنا جميعا
 انتهى كلام النووي رحمه الله ورضي عنه وهنا
 بشارة سارة لمن اسعده الله من هذه الامة
 وهذه فقام بشكر النعمة على الرحمة المهداة بقبها
 فذرة تقطع الظهور على الامر والمدتداه روى
 الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في كتابه حلية الاولياء عن
 كعب الاحبار انه اذا اتى بهم يوم القيامة وزفر
 نذهل العقول حتى ان ابراهيم وموسى وعيسى
 عليهم السلام ليقول كل منهم لا اسالك الا نفسي
 ونبيي صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسالك
 اليوم نفسي انا اسالك امتي فيجيب الخليل
 جلت عظمت ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون فوعزني وجلالي لا قرن عينك
 في امتك ثم تقف الملايكة بين يدي الله عز وجل
 ينتظرون ما يؤمرون به فيقول لهم تعالى معاشر
 الرابينة انطلقوا بالمصريين من اهل الكبا ثم من امة

فانما

محمد الى النار فقد اشتد غضبي عليهم بنها ونهم
 يا مري في دار الدنيا واستخفافهم بحقي وانها لهم
 حرمتي يستخفون من الناس وبيارزوني مع
 كرامتي لهم وتفضيلي اليهم على الامم ولم يعرفوا
 فضلي وعظيم نعمتي فعند ذلك تاخذ الرابينة
 بلحي الرجال وذوايب النساء فتطلق بهم الى النار
 وذكر باقية وكم من شيخ حينئذ ينادي واشييتاه
 واضعفاه وكم من شاب ينادي واشباباه واحسن
 صورته وكم من امرأة تنادي وافضيختاه واهتك
 ستره وقال ابن الجوزي في كتابه النطق المفهوم
 وهو من اغرب تصانيف حكى ان رجلا قتل حبة
 في زمن سليمان بن داود عليهما السلام وكان للحبة
 قرينة فجاءت الى سليمان بالحكاية الشكاية عليه فقال
 سليمان ما القصة قالت ان رجلا قتل قرينتي
 فادعها فقتله فقال سليمان لا يجوز قتل مسلم
 لأجل حبة فقالت يا نبي الله فاجعله فيما على الوقف
 لعله يأكل الوقف في الدنيا فانتم من في النار
 معي حيات جهنم قلت وهذه الحكاية العجيبة من
 اغرب ما سمع كذب ابن الذي يتغلب بها وباشباهها
 ويرتدع وروى سيدنا محمد بن الخطاب رضي الله عنه
 وارضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني سمك

يخبركم عن النار هل من النار هل من النار وتقلبوني
تفاجون فيها فاحموا أنفسكم أو الجنادب يعني
على الضوء الليل فأوشك أن أرسل حنككم وأنفركم
على الحوض فتدرون على معاوشتنا فاعرفكم بسيماكم
كما يعرف الرجل الغريبة من الأبل في أبله فيذهب
بكم ذات الشمال وأناخذ فيكم رب العالمين فأقول
رب أي قومي أي رب امتي فيقول يا محمد إنك لا
تدري ما أحدثوا بعدك أنهم كانوا يمشون بعدك
القهقري على أعقابهم فلا أعرفني أحدكم يوم
القيامة يجعل شاة لها ثغاء يعني له رغاء فربا
لها حجمة سقامن آدم أي قريصة فينادي
يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
وأخذ هذا الحديث في تعداد الحمولات لخصته
اختصارا وهنا تحذير للاشراف من التجار الكبار
من الأسلاف مع المخالفة والاسراف روى فضيل
ابن من وق الرقاشي الكوفي وهو من رجال مسلم
وأصحاب السنن صدوق وقد روى بالشييع قال
سمعت الحسن بن الحسين أي بن علي بن أبي طالب
يقول للرجل أي رافض من يغفلوا فيهم ويحكم
أحبونا لله فان أطعنا الله فأحبونا وإن عصينا
الله فأبغضونا فقال له الرجل أنت ذو وقرابة

من رسول الله وأهل بيته فقال وبحكم لو كان الله
تأفعا بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعته
لنفع بذلك من هو أقرب إليه منا أباه وأمه والله
إني لأخاف أن يضاعف للعالمين من العذاب ضعفين
والله إني لأرجو أن يوتي المحسن منا أجرا مرتين
ثم قال لقد أساء بنا أبائونا وأمهاتنا إن كان
ما تقولون في دين الله حقا ثم لم يجبرونا به ولم
يطلعونا عليه ولم يرغبونا فيه فحن والله كما أقرب
منهم قرابة منكم وأوجب عليهم حقا وأحق بأن يرغبونا
فيه منكم ولو كان الأمر كما تزعمون أن الله ورسوله
اختارا علينا هذه الأمور المخالفة والقيام على الناس
بعد أن كان أعظم الناس خطية وجروا أذترك أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم فيه كما
أمره وبعد رفيد إلى الناس فقال له الرافض السجدة
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من
كنت مولا فعلى مولا فقال أما والله لو عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الإمارة
والسلطان والقيام على الناس لأفصح لهم بذلك
كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان
وحج البيت ولقال لهم يا أيها الناس إن هذا ولي
أمركم من بعدني فاسمعوا له وأطيعوا فان أفصح

الناس للمسلمين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخرجه الحافظ ايضا المقدسي في كتابه النهي
عن سب الاحباب والحافظ ابو سعد السمان في كتابه
الموافقة بين اهل البيت والعتبات والمعقود منه
هذا اوله وكذلك كان سيدنا زين العابدين علي ابن
الحسين بن علي تناول في اهل البيت النبوي بضعف
العقاب والثواب كما ذكر ذلك في حق نساء منبه
وروي ابن مسعود الصحابي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في خطبة بعرفات على ناقته الاولى
واني فظكم على الحوض واكثركم الامر فلا تسودوا
وجهي الاواني مستقدنا سامتقد من اناس
فاقول يا رب اصحائي فيقول انك لا تدري ما احداثا
بعده كذا امة الاجابة ان شاء الله لا الدعوة فقط
قد اعذرت من انذر والامر اعظم من الوصف واكبر
وليس المعاني كالمخبر فبالله لا تسوا يوم القيامة
نيكم ووليكم الذين ورد بالصلاة والتسليم عليه الامر
الشريف العالي من ركبكم بعد اخباره جل جلاله
وصدق مقال انه وملائكته يصلون عليه تعظيما
له وتعليما لكم وقد قال الشيخ تقي الدين السبكي
جملة جواب المسائل التي سأل عنها الشيخ شهاب
الدين الاذري من حيث ان الصلاة عليه صلى الله عليه

وسلم اي في الجملة واجبة بالاجماع قال فينبغي ان
تقدم من خصايبه قلت وينبغي ان يصلى
عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر فقد اختار
ابو جعفر الطحاوي من الحنفية وابو الحسن اللخمي
بالحاء المعجمة من المالكية وابو عبد الله الحلبي
باللام من الشافعية وابو عبد الله بن بطنة من
الحنابلة القول بايجابها والحالة هذه وقد نصر
هذا القول وقدر الوجوب الامام تاج الدين ابن
السبكي في ارجوزته التي ذكرها في فضل الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في ديباجة طبقات
بل قال الامام القاضي خان وغيره من الحنفية من
سمع احاديث ذكر الله تعالى وجب عليه ان يعظمه
سجدة بتسبيح ونحوه ومن عجائب الرسالة القشيرية
ما اسنده الى احد مشايخها ان عبد الله احمد بن
عطاء الروذباري شيخ الشام في وقته ابن اخ
الشيخ بن علي قال كنت راكبا جملا ففاصت رجلا في
الجملة فقلت جل الله فقال الرجل جل الله كذا
ذكره في ترجمته اخذ تعداد المشايخ وكذا ابن الجوزي
في كتابه مشير الفرم الكبر واسنده الاستاذ
القشيري اخذ باب اثبات كرامات الاوليا من طريق
اخر عنه لكنه قال كلمني رجل في طريق مكة رايت الجمال

٧٤ سجنان من محل عزرا
ما ضير فالنفت الى
بجلى وقال طائل

والجامل عليه او قد مدت اعناقها في الليل فقلت
جل الله وكذا ذكر ابن الجوزي في كتابه النطق
المفهوم وهو من غرائب منبغات عن هذين اللفظين
لكنه قال في الاول ركبت جملا فبينما انا راكبة اذ وقعت
رجلة في وهدة فقلت جل الله فلو ينعقه اليك
وقال نعم جل الله قال الشيخ لاصحابه عاهدتكم
الله ان حكيم عن هذه الحكاية الابعد موثق ثم قال
ابن الجوزي وحكى ابن عن ابن عبد الله يحيى بن الجلال
ان قال كنت راكبا جملا صر فقلت جل الله فسمعت
للجل يقول بلسان فصيح جل الله فهذا اجل عظمة
رب العزة لما سمع هذا الولي يعظمه او امر بتعظيمه
عدنا الى ما كنا فيه من ذكر الصلاة على نبينا صلى
الله عليه وسلم اذا سمع ذكره وذكر ابو عيسى
الترمذي في جامعه عند دمر من لم يصل عليه
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عن بعض اهل العلم
قال اذا صلى عليه مرة في المجلس اجر لعنه ما كان
في ذلك المجلس ونقله عن الامام النووي الا انكار
واقعه ويكفي افراد الصلاة عليه عن التسليم وبالعكس
بل يؤتى بهما امتثال الا للامراة الهى ولو حفيظ في
السلام التقديم كشمس الصلاة كما قرع الشيخ
في اول شرحه لم وقال قد نص العلماء او من نص

منهم على كراهة الافتقار على الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم من غير تسليم التهن والعمامة العتي برون
ازعاج الاعصاب رفع الصوت فيها وذلك لجلها
انما هي دعاء والدعاء يكون بين الجهر والمخافة قاله
العلامة مفتي الفرق ابوشامة وتبعه علا الدين
ابن العطار وغيرهما من العلماء الذين هم في الناس
كالشامة والامام ابوشامة كنية ابو محمد واسمه
عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم وهو مقديس
وقيل له ابوشامة لشامة كبيرة كانت على حاجبه
الايسر وفضلها اشهر من ان يشهر واظهر
من ان يذكر واكثر من ان يحصر اذ هي من افضل الاعمال
وبها ينال الفوز في الحال والمآل وقد افردت
لها مصنفات طوال ومن جملة فضلها على الاجال
ما جاء عن سهل بن عبد الله التستري قدس الله
سره انها افضل العبادات قال لان الله تعالى تولاها
هو وملائكته ثم امر بها عباده المؤمنين وسائدهم
العبادات ليس كذلك وقال الامام بن عبد البر
اجمع العلماء على ان الصلاة عليه فرض على كل
مؤمن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وروى المخاف بن بشكو ال في كتابه
القرية في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عن شيخه

ابن عتاب عن الحافظ ابن عبد البر عن محمد بن عبد
الملك عن عبيد الله بن يونس عن الحافظ يحيى بن مخلد
الاذلي عن هازم ابن السوكل عن معاوية بن صالح
عن رجل عن مجاهد عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه ان قال لو ان اخاف ان انسى ذكر الله ما
تقربت اليه الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه
في السند منهم وهازم ضعيف ومجاهد ادرك
عليه لكن لم يرمع ولا سمع منه فروايته عنه
منسقة ويحد من نقل ما يلزم به كثير من الناس
وتيدأولوذينهم من غير مستند ان كل الاعمال منها
المقبول ومنها المردود الا هي فانها مقبولة غير
مردودة وهذا الكلام مقرر مردود غير مقبول
فان كلمة التوحيد اعظم منها وافضل ولا تقبل
من كثير ممن يدعي انه من اهلها وليس في الحقيقة
كذلك وكذا غيرهما من سائر الاعمال لا تقبل ولو
ان بها شر وطها ان لم يوفق الله ويتفضل
بالقبول ويتعبد بالرحمة لكن مع العمل والاجتهاد
يخاف الرد ويرجى القبول وقد قال فضالة
ابن عبيد الصغاني لان اكون اعلم ان الله قد تقبل
من مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا
وما فيها لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين

وروي نحوه عن سيدنا ابن عمر وروى الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا ثلاثة
لا يقبل الله لهم شهادة ان لا اله الا الله الامام
الجابر والراكب والمركوب والراكبة والمركوبة يعني
في اللوط والسحاق وروى ابن ابي الدنيا من حديث
انس مرفوعا لا تزال لا اله الا الله تمنع العباد
من سخط الله ما لم يوثروا دنياهم على دينهم فاذا
اثر اوصفت دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم وقال الله كذبتم وروى ابو القاسم
الاصمعي من حديث انس ايضا مرفوعا لا تزال
لا اله الا الله تمنع من قالها وترد عنهم العذاب
والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله
وما الاستخفاف بحقها قال صلى الله عليه وسلم يظهر
العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير وقد ورد ما لا
يخص في رد الاعمال ومن جملتها الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم بل ويرد اللفظ الاول بعينه ما رواه
الشيخ وابو القاسم الاصمعي وغيرهما من طريق
مالك بن دينار وابان بن صالح عن انس بن مالك
عنه عليه الصلاة والسلام قال من صلى على مؤمنة واحدة
فتقبلت منه محي الله عنه ذنوب ثمانين سنة فانظر
كيف قيد حصول الاموال بالقبول نعم ورد قبول

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الدعاء ان الخ
 الداعي بشر وطه واكرانه وادائه اولاً وثانياً في الدعاء
 لا مطلقاً فذكر الامام الطرطوشي وغيره عن الشيخ
 ابن سليمان الداراني ان من اراد ان يسأل الله حاجته
 فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة عليه فان الله سبحانه
 يكرمه يقبل الصلاة تين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما
 وروي ابن الجوزي في كتابه عيون الحكايات من طريق
 مجاهد عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب وضع اثني
 عشرة كلمة لو ان الناس عملوا بها لتادب كل واحد
 حتى لا يخطئ منها قوله واذا كانت لك الى الله حاجة
 فابتدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان
 الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احدهما
 ويمنع الاخرى وذكر شيخ شيوخنا الحافظ زين العابدين
 العراقي في ترجمته احاديث الاحياء عند ايراد مصنفه
 حجة الاسلام الفراء الى حديث ابى الدرداء مرفوعاً اذا
 سألت الله حاجته فابدأ بالصلاة على فان الله اكرم
 من ان يسأل حاجتين فيقضى احدهما ويرد الاخرى
 فقال العراقي لم اجد مرفوعاً وانما هو موقوف
 على ابى الدرداء كما قال القاضي عياض في الشفا
 في الحديث الدعاء بالصلاة تين على لا يرد قلت وهو

غريب وذكر هو عن ابن مسعود قال اذا اراد احدكم
 ان يسأل الله شيئاً فليبدأ بحمد الله والثناء عليه بها هو
 اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل
 فانه اجدر ان ينجح وفي هذا المعنى احاديث كثيرة
 شبيهة ومن مناهما هو صحيح في تقدير مسئلتنا بهذه
 الاحرف البسيطة وحكى الامام ابن الفاكهي المالكي عن
 بعض السادة الفقهاء انه اخبره انه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله انت قلت
 ما من عبد من متحابين في الله يلتقيان فيصالح احدهما
 صاحبه اي ويصليان على فقال صلى الله عليه وسلم
 الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر
 والدعاء بالصلاة تين على لا يرد وروي سيدنا علي عن حمزة
 وشيخه الثقة عنده وعن غيره خليفة الرسول وافضل
 الصحابة بل وجميع الخلق غير الانبياء سيدنا ابراهيم
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومن جميع الصحابة
 والازواج وزوى القعدة انه قال الصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بحق الخطايا من الماء وال نار وال سلا
 عليه افضل من علق الرقاب ووجه افضل من ملح لافس
 اي من يذل الارواح او قال من ضرب السيف في سبيل الله
 اخبره ابو عبد الله محمد بن عبد الله النهدي المالكي
 وابن بشكوال وغيرهما عن ابوالقاسم بن عساكر ومن

طريقه ابو اليمن ابن عساكر والذي في الترغيب والترهيب
 للمحافظ ابي موسى المدني عن سيدنا ابي بكر ان الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم المحقق للذنوب من الماء للشار
 وافضل من عتق الرقاب ومن مسح الاقبس في سبيل
 الله وان حبة افلفل من ضرب السيف في سبيل الله
 وروى فيه ايضا من حديث ابي هريرة عنده صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه
 عشرا ومن صلى على عشرين صلى الله عليه مائة ومن
 صلى على مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد مائة وشوقا
 كنت له شفيعا وشيئا يوم القيامة وفي رواية
 ذكرها ابن سبع المالكي في كتابه شفاء الصدور ومن
 صلى على الفاحر من الله الحمد وعظامه على النار وعند
 الطبراني في معجمه الاوسط والضعيف من حديث انس
 مثله لكن فيه ومن صلى على مائة كتب الله له بين عينيه
 براءة من النفاق وبرة من النار واسكنه يوم القيامة
 مع الشهداء او قال عبد الله بن عمر بن العاص الصحابي
 ابن الصحابي من صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة
 صل الله وملا يكت عليه سبعين صلاة اسناد صحيح
 ومنه لا يقال الا من توقيف فهو في حكم المرفوع وفي
 حديث عنه عليه الصلاة والسلام قال من صلى علي في
 يوم وفي رواية في يوم الجمعة الف مرة لم يميت حتى

يروي

يروي مفقودة من الجنة وروى ابو موسى المدني
 في ترغيبه ان خلا دين كثير كان في الذنوع فوجدوا عند
 راسه رقعة اي ورقة مكتوبا فيها هذه براءة من الله
 لخلاد بن كثير فسالوا عنه اهل مكان عمله فبين انه كان
 يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل جمعة الف مرة
 اللهم صل على محمد النبي الامي وروى ابو القاسم الاصمعي
 في ترغيبه ان ابن مسعود الصحابي قال لزيد بن وهب
 لا تدع هذا يوم الجمعة وفي حديث نبوي قال من صلى
 على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا دركته شفاعة
 يوم القيامة وفي اخر قال من صلى على كل يوم ثلاث
 مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبالي وشوقا الى كان
 حقا على الله ان يغفر له ذنوبه ذلك اليوم وتلك الليلة
 وفي اخر قال يردن علي يعني الحوض اقوال ما اعرفهم
 على الا لكثرة صلاتهم على واسند القشيري في رسالته
 الى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اوحى الله الى موسى
 عليه السلام احب ما يكون الي واقر به اذا كثرت الضلالة
 على محمد وقال امامنا الشافعي رحمه الله احب كثرة على
 النبي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال
 واما في يوم الجمعة وليلتها اشدا استحبابا وفي المنتخب
 من كتاب الثواب لابي الشيخ والترغيب لابي موسى
 المدني عن سيدنا علي رضي الله عنه قال من صلى علي

بعد كل صلاة
 طهر شرفا مرة بسبب
 ذهابه ولما قرأه جليل
 فكون تكبيره على
 حروف الحروف والاول
 العدد وخمسين وثمانين

النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في كل يوم
 ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة يقول صلوات الله
 وملائكته وأتباعه وسائر خلقه على محمد وعلى
 آل محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقد
 صلى على بصلاته جميع الخلائق وحشر يوم القيامة
 في زمرة واخذ بيده حتى يدخله الجنة وقال الحافظ
 طاهر بن محمد الحدادي في كتابه عيون الجبال سمعت
 ابن عبد الله الطرايفي يقول خرج رجل من الصالحين
 فذا بالربيع فرائ خضرة الدنيا وبهجتها فقال يا رب
 صلى على محمد بعدد ورق هذه الاشجار وصل عليه
 بعدد رمل القفار وصل عليه بعدد قطر البحار
 وصل عليه بعدد الورود والنوار وصل عليه بعدد دواب
 البر والبحار فلما نام هتف به هاتف ما هذا انقبت
 الحفلة عن كتب ثواب هذا الى آخر الدهر والاعمار
 واستوجب من الله الكريم الباري جنات عدن فتعم
 عيني الارز ولتقتصر في هذا المختصر على هذا
 المقدار فقد خیر جنان الاختصار الى الاكثر وفي
 حديث قوي اول من يرد على حوض اهل بيتي ومن
 احبني من امتي وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه
 قال من اشد امتي لي حبا ناس يكون بعددي يود
 نحو احدثهم لوراني باهله وماله وان اتى مقبرة البقيع

فسلم على اهلها وقال وددت اني قد رايت اخواني
 فقال الصحابة الحاضرون اولسنا اخوانك يا رسول
 الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد
 وفي رواية اني الشيخ المختصر واخواني الذين امنوا
 بي ولم يروني وجاء في حديث اخر عنه انه قال متى
 اتى اخواني في لفظ قال وددت اني لقيت اخواني
 الذين امنوا بي ولم يروني وجاء في حديث انه قيل له
 ارايت من امن بك ولم يركض وصدقك ولم يركض ماذا
 لهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم اولئك منا ومعنا
 اولئك منا ومعنا وفي حديث اخر عنه انه قال
 طوبى لمن راني وطوبى ثم طوبى ثم طوبى وفي رواية
 قالها سبع مرات لمن امن بي ولم يركض وجاء في حديث
 عنه انه قال طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي
 ولم يركض طوبى لهم وحسن ما ب وفي حديث عنه عليه
 الصلاة والسلام انه قال لا صحابة اقدرون اى الخلق
 افضل ايمانا وفيه قال قوم في اصحاب الرجال يؤمنون
 بي ولم يروني يجحدون ويزافعيملون بما فيه فهم
 افضل الخلق ايمانا وفي حديث آخر قال العجب الناس
 ايمانا قوم ياتون بعددي يؤمنون ولم يروني اولئك
 اخواننا حقاً ومن اعظم شعب الایمان
 تغطيعه صلى الله عليه وسلم كما ذكره الامام الحلي

في كتابه وقدر ان العظيم منزلة فوق المحبة ثم قال
 تحفه ^م فحق علينا ان ^{نحبه} ونحبه ونعظمه اكثر واوقر من
 اجلال كل عبد سيده وكل ولد والدة قال ويمثل هذا
 نطق الكتاب وردت اوامر الله تعالى وكذا قال
 تليذه ابو بكر البقمي الامام في شعبان تعظيمه غير
 محبة وقال الاتري انك تحب الولد ولا تعظمه تعظيم
 الوالد وكن لك السيد قد يجب المملوك ولا يعظمه
 والمملوك قد لا يجب السيد يعظمه قال فعرف بهذا
 ان للتعظيم حقيقة سوى حقيقة المحبة وقال
 صاحب كتاب التصالح ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم
 النجيبى القرطبي المالكى واجب اى متأكد على كل
 مؤمن متى ذكر صلى الله عليه وسلم او ذكر عتده ان
 يخضع ويخشع ويتوقر ويمسك ويبكن من حركته
 وياخذ في هيئته واجلاله بما كان ياخذ به نفسه لو
 كان بين يديه ويتأدب بما اديننا الله به وهذه كانت
 سيرة السلف الصالح فامتد وانهم بهم تهتدوا
 واتبعوا ولا يستدعوا القيام عند ذكر ولادته محدث
 فضلا عن غيره مما صار عادة وحجب ان عيادة عبادة
 والمحبة غير هذا وقد تدل ان عبد ابن اللث الصغار ^{بالقاء}
 الذى كان في ابتداء امره يسبح اوائف النحاس الاصغر ^{بالقام}
 ثم تنقلت به الاحوال الى ان ملك خراسان روى

في النور

في النوم بعد الموت فقليل له ما فعل الله بك قال
 غفر لي فقليل بماذا قال معدت في ذروة جبل اعلاه
 يوما في سبخ الجبل اى اسفله جنودى فاعجبني كثرتهم
 فتنبت الى حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعنته فشكر الله لي ولكل وغفر لي كذا ذكره الاستاذ
 القشيري في شرحه لاسماء الله الحسنى وذكر
 سبط ابن الجوزي في كتابه خصايص ائمة اهل بيت
 النبوة ان ابن الهباريه الشاعر اجتاز اى مر بكد بلا
 وهي موضع سيدنا الحسين وجماعته بالعراق فجلس
 يبكي على الحسين واهله ثم قال ^{يديها}
 احسين والمبعوث جديك بالهدى
 قسما يكون الحق عنه ما يلى
 لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
 تنفيس كربك فوق جهد الباذلى
 وسقيت حدا السيف من اعدايكم
 عللا وحدا السمهرى الذابل
 لكننى اخرت عنك لشغوف
 فبلا بلى بين الغمار ونابلى
 هبني حرمت النصر من اعدايكم
 فاقتل من حزن ودمع سا بلى
 ثم نام في مكانه فخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المنام فقال له يا فلان جزاك الله خيرا ابشر فان
الله قد كتبك من جاهد بين يدي الحية السموية
الريح والغري بفتح الغين المعجمة وكسر الراء المهملة
وتشديد الياء احد الغريتين وهما بنا ان كالصومعيتين
كانا بظاهر الكوفة وبابل مذكورة في القرآن معروفة
ومن الغريب في كتاب حلية الاولياء عن وهب
ابن منبه انه كان في بني اسرائيل رجل اى موحد
عصى الله عز وجل ما يتى سنة ثم مات فاخذ برجله
والقوه على منزله فاوحى الله الى موسى عليه السلام
ان اخذ فصّل عليه قال يا رب بنوا اسرائيل شهدوا
انه عصاك ما يتى سنة فاوحى الله سبحانه وتعالى
اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة اى فتحها
للقرّة فيها ونظر الى اسم محمد قبله ووضع على عينيه
وصلى عليه فشكرت ذكره وغفرت ذنوبه وزوجته
سبعين حور اى من الحور العين ولا يقال حورية ولا
حوريات فانه لمن فاحش فيها انما يقال حور وحور
ولا ينافع في هذا ولا يشك الاكل الحان لا يعرف
اللغة من العى او العور وقد ذكر قصة هذا الاسرائيلي
بالملحق مختصرة جدا وانه كان في زمن نبي الله عيسى
لاموس والعلم لله صاحب كتاب الملاذ والاعتصام
وهو تلميذ بن شكوال فقال وزوي في بعض الاخبار

انه كان في بني اسرائيل عبد عاصى مسرف فلما مات
يوهوبه فاوحى الله الى نبيه عيسى عليه السلام
ان يغسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال يا رب
وتم ذلك قال فاذ فتح التوراة يوم افوجدها فيها اسم
محمد فقبله وصلى عليه فقد غفرت له بذلك السيد
الشيخ عبد العزيز الديرى اخر كتابه شرح
الاسماء الحسنى

ان كنت تجبرني وترحمه دلتني
يا منتهى قصدى والامن انا
ولين رددت وانتهى اعدل حاكم
طال العنا طال العنا طال العنا
انت الكريم فان رحمت تكديما
نلتا المتى نلتا المتى نلتا المتى
وانا الفقير فان مننت بنظرة
فلي العنا فلي العنا فلي العنا
عز الشفا فان عطفت بنسمة

زال الضنا زال الضنا زال الضنا
ان عاد شملى بعد بعدك جامعا
فلى الهنا فلى الهنا فلى الهنا
ما حاجر لولاك ما رمل النقي
ما المخبى ما المخبى ما المخبى

إذا كان عم نبينا ابولهب مع شدة كفره وقع له مدة
في دهره الفرج به وذلك لما بشر بولادته فنفقه
وتخفف عنه العذاب في البزخ كل ليلة اثنين
سببه كاستيثاره ان شاء الله بعد الولادة
في الرضاعة افلا ينفع ذلك المسلم النسي الذي
كان طول عمره مسير وزاوله محبا صادقا ويحصل
له من ان شاء الله الخير الكلي والبركة والرعاية
والعناية والسفاعة لاجرم ذكر العلامة ابو شامة
في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث من قبيل
البدعة الحسنة ما احدث في زمانه كل سنة بمدينة
اربل بكسر الهجزة والباء لا يضمنها اخرها الامر وهي
مدينة بقلعة على مرحلتين من الموصل في اليوم
الموافق لليوم الذي ولد فيه اشرف الخلق من
الصدقات والمعروف واظهار الزيتة والسرور
وان اول من فعل ذلك بالموصل الشيخ المشهور
الصالح المشهور الذي كان يفتقه الملك نور الدين
الشهيد التركي مولى بنى سلجوق بضم السين المهملة
والجيم واسكان اللام واخرة قاف وهو غير مصروف
في ترجمة العجوة والعلمية وقد رايت بخط ابي شامة
في مصنفه الروضتين في ترجمة السلجوقيه مضمومة
السين بالقلم وهذا الشيخ هو مصنف كتاب وسيلة

المتعبد بن عماد بن محمد بن الحضرمي الملاوية اقدمي الملك
المعظم مظفر الدين ابوسعيد كوكبوري وهو
بالتركية الزرق باي الجامع الذي الخنا بلة بعاليم
دمشق المظفري وهم اول من سكنها وكان قد هاجروا
وتغيرهم كاي شامة الشافعي من نواحي القدس حين
كانت الافرنج الملائكة تملكه قبل فتح السلطان
صلاح الدين ابنايوب الكردى له كان بايديهم
احدى وتسعين سنة قال القاضي ابوبكر بن العربي
في شرح الموطا غلب الفرج على القدس الشريف
وبلد الخليل سنة اثنين وتسعين واربع مائة
وفتح صلاح الدين قبله صيدا وكانت بايديهم ثمانيا
وسبعين سنة وجبل تصغير جبل وهي بلد من
السواحل شرقي بيروت على ثمانية فراسخ منها
كان بايديهم ثمان وثلاثين سنة وغير ذلك ومظفر
الدين هو ابن الملك زين الدين على بن بكتمش التركي
صاحب اربل وابن صاحبها واخو صاحبها المتوفي
سنة ثلاثين وستماية عن ثمانين سنة وبكتمش
بضم اوله لا بفتحها كما ذكره ابن خلكان ثم من بعده
من صاحب الحبيب الذي جده بعد حب الله على كل شيء مقدم
وانه خلكان بفتح الحاء والعجوة وكسر اللام المشددة
وباقية ظاهره كذا رايت مضموطا بالقلم بخط نفسه

وكان القاضي محب الدين ابن الشيخ وقف على ذلك
فقبضه بالقلم كذلك وقد احدث في عمل المولد
حوادث كوارث ومصائب صواب ولكل وجه
ما شطه ولكل ساقطة لا قطه والناس ثمانم اشبه
منهم بابائهم وهذا الاخير من قول عمر ابن الخطاب رواه
المحدث ابن هزاز مرزبان عجم اخره الصريغيني في
بعض اجزائه وقال قال محمد ابن ايوب ارتحلت الى
يحيى بن هشام العتاني من اجل هذا الحديث
ونذكره الحافظ من كلام علي بن ابي طالب ايضا وقال
الامام ابو حيان الاندلسي في تفسيره المسمى
بالنجل ولكن الناس اقرب الى اشباههم منهم
الى غير اشباههم وقال مطرف بن عبد الله
ابن التميمي النابغي يقول الناس على قدر ازمنتهم
ذكره ابن الحاج في مدخله وذكر ابن مفلح الحبلي في
كتابه الاداب الشريفة عن الامام احمد انه قال اذا
رايت شيئا استويا فتعجبوا فكان من جملة عمل
مظفر الدين احتقاله بميلاد سيد العباد غاية
الاحتقال وفعله فيه ما يجمل عن الوصف والبقافة
سببه الوفا من المال الطيب الحلال حتى ذكر عنه
انه كان ينفق فيه كل عام ثلثماية الف دينار
للخلع والطعام قال سبط بن الجوزي في تاريخه

مرآة الزمان وقال من حضر سماطه بعض السفين
عقدت على مائة فرس قتلش اي بلا عظم خمسة
الاف ابن شوا وعشرة الاف دجاجة ومائة الف زبدية
اي من طعام وثلاثين الف صحن حلوى وكان الامام ابو
الفج بن الجوزي الحبلي قد روج استنعتق الوزير
العالم عون الدين بن هبة الحبلي قرع على بطن القاف
والزا المعجمة واسكان الغن المعجمة وكسر اللام
واسكان الياء في منه السبط المذكور يوسف الحنفي
وهو وابن خلكان المار يلقيان بشمس الدين وهذا
اسمه يوسف وذلك اسم احد والمذكور من اكلهم الخيل
جاز علي مذهبنا ومذهب الجائبة وصاحبي ابي خنيفة
خلا قاله ولما لك ولما صنف الحافظ ابن دحية لظفر
الدين المولد النبوي المسمى بالتويراجارة بالسف
ديتار كرامة غير ما جرى عليه وهو عند مسدة
الاقامة وقد ذكرت في غير هذا التوسيع اشيا من افعاله
للجيلة ومرت هنا الى بعض ما كان يعمل في المولد
وذلك كله بل بدل الارواح وفنائس الذخاير
اقل قليل في حب هذا النبي الكريم والرسول العظيم
للجليل الذي ما كان مثله ولا يكون وخلق الله
قبل جميع المخلوقات من نوره الا لهي نوره المكنون
ونوره بذكره وشهرته وقرن اسمه باسمه على عشر

أعظم مخلوق ته فسكن بعد اضطرابه وكذلك على ما كن
جنة الشريفة سطره وجباه بان اجتباؤه وزيارته
في القدم وأخذ له بعد على الانبياء وامهم محير احين
استخرجهم مع الذرية الادمية كالذر من صلب
أبيهم بيطن نغان اليراء وهو وادمعوف وراء
عرفة الميثاق وقبره فكان نبيا الاول في الخلق
والاخر في البعث بالحق نوع مستور الصوف مشهور
الذكر بل روي ابو سهل احمد بن محمد بن زياد
القطان في اماليته سنده الى سهل ابن صالح
الهمداني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي وهو
ابن زين العابدين ابن الحسين وهو الملقب بالباقر
لتبقده في العلم اي توسعه فيه وثقته كيف
صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبياء
وهو اخر من بعث فقال ان الله لما اخذ من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى كان محمد صلى الله عليه وسلم
اول من قال بلى فلذلك صار يتقدم الانبياء وهو
اخر من بعث ويؤيد ما روي عن ابن الخطاب
رضي الله عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد موته فبكى وقال كلمات من جملتها باني
انت وامى يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند

ربك تعالى ان بفك اخرا الانبياء وذكر كفي في اولهم
فقال واذاخذنا من النبيين مثاقهم ومنك ومن
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم والانبياء
في حديث ابن درالقاري الذي رواه جماعة منهم
الحاكم وابن حبان مائة الف واربعة وعشرون ألفا
والرسل منهم ثلاث مائة وثلاثا عشرة قلت وكذا
كانت عدة اصحاب بدر على المشهور عند جماعة
من اهل المغازي وغيرهم ورواه عن ابن عباس
احمد بن حنبل والبخاري والطبراني وعن عبيدة
السلماي فيفتح العين وباسكان لام السلماي وهو لا
كبار التابعين ابن ابى شيبه واليه سقى ومنهم من
وصله بذكر علي ابن ابى طالب وعلى عدة اصحاب
بدر كانت عدة اصحاب طلوت الذين عبروا معه
نهر الاردن السمس الشريفة وروي ابن ابى
عمير العدني شيخ مسلم في مسنده وابوبكر الاجري
في كتابه الشريف عن ابن عباس ان قريشا يعنف
السعدى بالاسلام والصحة كانت نور بين يدي الله
تعالى قبل ان يخلق ادم بالف عام يسبح ذلك النور
وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم قال
ذلك النور في صلبه قال العلماء ومن جملتهم
كعب الاحبار لما اراد الله تعالى فيما تقام ان يخلق

صفيه ونبيه ادم ولم يخلق ادم وغيره بعث ملك
الموت الى الارض فقبض قبضته من جميعها في الطول
والعرض وعينها ونحوها ثم امر تعالى اشرف
ملائكته وسيد رسلهم جبريل ولم يخلق جبريل
غيره ان ياتيه بالقبضة البيضاء قلب الارض ليخلق
منها سيد الخلق محمد افهبط الامين في الكروبيين
سادرة الملائكة المقربين فقبض قبضته
من موضع قريب بالمكانا مقدسا مجدا والكروبيون
بفتح الكاف بلا خلاف وتخفيف الراء بلا امتراء
وقد نص على تخفيفها الزمخشري في ريسه
وسبط ابن الجوزي في مرآة والمطري في كتابه
المغرب بالغين المعجمة في ترتيب المعرب بالغين
المهمله وصاحب الاقاموس فيه وغيرهم واشتقاق
اللفظ من كرب اي قرب ودنا فهو كرب على فعول
قال ابو الفاتية النابغي الكروبيون سادة
الملائكة وروي ابن الدنيا الحافظ في كتابه
الرقع والبكا حديثا مفضلا عنه اثنين من اتباع
النابغين قالوا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عرج في فكت في السماء الرابعة سمعت
دويا فقلت يا جبريل ما هذا الدوي الذي اسمع
قال هذا بكاء الكروبيون على اهل الذنوب من أملاك

وذكر الثقلين في عدايسه عن الضحاك ومقاتل
انهما قالوا في وصف السما السادسة وفيها جند الله
الاكبر الكروبيون لا يحصى عددهم وعليهم ملك له
سبعون الف ملك جند هؤلاء ملك له سبعون الفا
وهم الذين يبعثهم الله في امور الى اهل الدنيا افعي
أصواتهم بالتسبيح والتعديس انتهى ملحضا ومنهم
كاف الكروبيون وشدة دوا الرافد لمن لم يخلق حين
وسبب هذه الاشياء عدم التعلم الذي هو من افج
الشيء وكانت تلك القبضة الشريفة المشار اليها
حينئذ بيضا نقيه منيرة فجمعت بها التسليم
لدى عيون الجنة وحركت حدة مباركة كالذرة البيضاء
لها نور وشعاع عظيم ثم غمت في انوار الجنة وطيف
بها في السموات والارض وغيرها من العالم فمرت
الملائكة نبينا وفضله قيل ان تعرف ادم ابا البشر
وقال الامام شرف الدين البازري في مختصر
المسنى بالاساس في معرفة الناس سبحانه وتعالى
رفع الله ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلق
خلق ادم وبعد خلقه فكانت الملائكة تسلم على ادم
فمن بعد من الانبياء يتوسلون به انتهى وكانت
قبضتا سيدنا ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولعن
مبغضهما قد اخذ نامت قرب موضع قبضته ويكفيها

ذلك فضلا وفضلها على الخلق غير الانبياء وخصها
 بنبيها حتى في تربيتها وكذا في حشرها كما ساذكة
 عقبه بعون الله ومشيئته وكذلك كانت قبضة
 نبي الله عيسى عليه السلام فانه اذا نزل الى الارض
 في اخر الزمان يتزوج ويولد له تكديبا للنصارى الذين
 يدعون فيه الالهية او يمكث في الارض اربعين سنة
 كما رواه الامام احمد وابوداود من طريق همام عن
 قتادة عن عبد الرحمن بن ادم صاحب السقاية
 وهو صدوق عن ابى هريرة في حديث ذكر فيه سيدنا
 عيسى بن مريم وهذا حاصله وان يتوفى ويصلى عليه
 المسلمون وابنا دمر المذكور من رجال مسلم في غير
 هذا الحديث ويكون الخليفة المهدي قد مات فانه
 ان قصد مكنته سبع سنين والافتح كما رواه
 ابن ماجه من طريق عمارة ابن ابى حفصة وهو
 ضعيف عن زيد العمى وهو ضعيف ايضا عن ابى
 الصديق بكسر الصاد وتشد يد الدال الناجي بالنون
 وتشد اليا عن ابى سعيد ورواه الترمذي ايضا
 من طريق شعبة عن زيد العمى عن ابى الصديق
 وعنده انه يعيش خمسا او سبعا وتسعازيد العمى
 الثالث ثم حج سيدنا عيسى اخر مرة على طريق
 المدينة النبوية وفي حديث ذكره اسحاق بن

بشر في كتابه المبتدأ ان صلى الله عليه وسلم قال في سيدنا
 عيسى وليا اثنين قبرى حتى يسلم على ثمر لا رذن عليه
 السلام ويؤخذ من هذا وشبهه ان من سلم وسلم
 عليه في حضرة الشريفة سمعه ورد عليه اي وقت كان
 وان من فعل ذلك في غير حضرة ابغتنه الملائكة
 الياحون الموكلون بذلك ثم اذا عاد سيدنا عيسى
 الى المدينة المحمدية مرض مرض الموت ومات بها
 فيدفن عند الحبيب وصاحبيه الى جنب سيدنا محمد
 بذلك المكان ويقوم الشيخان الى الحشرين نبينا
 وبين عيسى فيا له من مقام عظيم الشأن وقد روى
 الطبراني بسنده الى عبد الله بن سلام الحنبل
 قال يدفن عيسى ابن مريم مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابى بكر وعمر فيكون قبر رابع اورد
 الثعلبي في عرايسه من طريق بن المبارك عن عوف
 الاعرج عن الحسن البصري عن ابى هريرة كنه له
 يد الحسن ابا هريرة ولم يسمع منه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا هبط الله المسج يعيش
 في هذه الامة ما يعيش ثم يموت بمد يمتن هذه
 ويدفن الى جنب محمد قال صلى الله عليه وسلم
 فطوبى لابي بكر وعمر بحشران بين نبين انتم
 ثم خلطت القبضة المحمدية بالطينة الادمية

وَتَرَكْتُ حَتَّى مَارَتْ طَبِينَا مَتِينَا ثُمَّ حَتَّى مَارَتْ
مَلْعَا لَأَكَا الْفَخَارُ ثُمَّ جَعَلَ أَدْمُ جَسَدًا مَصُورًا
طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سَبْعَةُ أذْرُعٍ وَتَرَكَ
كَذَلِكَ حَبِينًا فَرَبَّيْنِ سَتَ إِلَى أَنْ نَفَخَ اللَّهُ
فِيهِ الرُّوحَ فَقَدَرَتْهُ وَكَانَ نُورًا مُسْطَفًى يَرَى فِي غَدَةِ
جَبْهَتِهِ وَقِيلَ لَهُ هَذَا سَيِّدُكَ وَلَدُكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
ثُمَّ خَلَقَ فِي الْبَنَةِ أَدْمًا الْبَشَرَ حَوَالِي كَيْفَ الْيَسَاءِ
وَهِيَ كُلُّ مَنْ تَسْمَى بَعْدَهَا بِاسْمِهَا الْمَدَى وَتَرْسُمُ بِالْأَلْفِ
قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي كِتَابِ رَجَائِعِ الْأَنْبَاءِ وَاسْمُ
يَبْلَغُنَا فِي حَدِيثٍ وَلَا أَثَرُ طَوْلِ حَوَالِي الظَّاهِرِ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ أَنَهَا كَشَكْلُ أَدَمَ وَمِنْهُ خُلِقَتْ أَنْتَهَى
فَحِينَ صَارَ لَهَا فَاضَتْ بِرُكْنَتَيْهَا وَلَمَّا حَمَلَتْ
مِنْهُ بَشِيرَ النَّبِيِّ انْتَقَلَ نُورُ بَنِيهَا خَيْرَ الْوَرَى
إِلَيْهَا وَوَلَدَتْ لَهُ عَشْرَ بَنِينَ بَطْنًا فِي تِلْكَ السَّنَةِ
أَتَامَتْ فِيهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ
الْأَشْيَافَ فَأَتَمَّتْ وَهَذِهِ كَرَامَةُ مَنْ أطلع
اللَّهُ قَدِيمًا سَعْدَهُ وَصِيَانَةَ نُورِهِ السَّنَى الْمُسْتَقِلَّ
مَنْ نَبِيٍّ إِلَى نَبِيٍّ وَاللَّهُ خَلَقَ أَدَمَ لَا مَذَكْرَ وَلَا مَذَكْرَ
أَنْتَى وَخَلَقَ زَوْجَتَهُ حَوَالِي مِنْ ضِلْعِهِ فَهِيَ مِنْ ذَكَرٍ
بَلَا أَنْتَى وَخَلَقَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَنْتَى بَلَا ذَكَرٍ
وَخَلَقَ بَقِيَّةَ الْآدَمِيَّةِ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْتَى وَمَنْ اغْتَرَبَ

ما وقع في الأنا مَرَادُوه ابْنُ الْفَتَّاسِ ابْنُ عَسَاكَرٍ
فِي تَحْقِيقِ دَمَشْقٍ بِسَنَةِ ١١٠٠ إِلَى الرَّبِّعِ بْنِ سُلَيْمَانَ
عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ
إِلَى الْيَمَنِ وَذَهَبْتُ إِلَى صَنْعَاءَ لَأَسْمَعَ مِنْ عَبْدِ
الرَّزَاقِ يَعْنِي بْنِ هَامٍ الْحَافِظَ فَدَخَلْتُ بِيَابَ دَارِهِ
وَعَلَيْهِ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَمِنْ يَدَيْهِ هَاوُونَ يَدُقُّ فِيهِ
خُبْزًا يَا بَا فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا قَالَ قُوَّةُ لَزْوَجَتِي
فَقُلْتُ أَنْ حَقَّهَا عَلَيْكَ لَوْ أَجِبْتُ فَقَالَ أَيْ وَابْنُكَ
أَقْمَلْتُ رَى ذَلِكَ عِيَانًا فَاقْتَتَلْتُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسَدٍ
مَنْ أَنْ أَقْبَلَ خَمْسَ مِثْلَيْ بَيْضِ الرُّوسِ وَاللَّحَى
كَانَ صَوْنُ تَمِّمْ صَوْنَةً وَاحِدَةً وَكَانَا مَسِجَ عَلَى
رُوسِهِمْ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ فَأَكْبُوا عَلَى الشَّيْخِ فَقَبِلُوا
رَأْسَهُ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا هُنَا فَقَالَ لَهُمْ
أَدْخُلُوا إِلَى أَمْكُمُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ فَدَخَلُوا الدَّارَ
فَقُلْتُ لَهُ يَا شَيْخَ أَهْلَ الْوَلَدِ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَدْرَ عَيْنٍ ثُمَّ هَمَمْتُ
بِالْمُتَوَضُّعِ فَقَالَ لِي أَقْمَلْتُ رَى مَا هُوَ عَجَبٌ مِنْ
ذَلِكَ فَاقْتَتَلْتُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسَدٍ مَنْ أَنْ أَقْبَلَ خَمْسَةَ
كَهُولَ كَانَ صَوْنُ تَمِّمْ صَوْنَةً وَاحِدَةً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
ثُمَّ أَقْبَلَ خَمْسَةَ رِجَالٍ سَوْدَ الرُّوسِ وَاللَّحَى فَذَكَرْتُ
مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلَ خَمْسَةَ غُلَامَانِ مَرْدُ خَضِرِ الشَّوَارِبِ

فذكر مثل ذلك ثم اقبل خمسة صبيان على شياهم
 المداد يعني الخبر فذكر مثل ذلك قال
 الشافعي قال لي يا فتى هؤلاء الخمسة والعشرون
 ذكر اولدي منها في خمسة ابطنة قال الربيع
 ابن سليمان ولو جازناهم سدا غير الشافعي
 ما قبلناه منه وان هذا العجب والهاوون
 علي فاعول بواوين الاولى منومة والثانية
 ساكنة معروفة ووجهها هو وان فقد
 ذكرها الجوهرى ووجهها لكن خالفوه فاعده
 موقفا واسند شيخنا الحافظ بن تاج الدين
 الى الحافظ ابن عبد الله محمد بن احمد
 ابن محمد البخاري الملقب بفخار يعقبن سمجة
 منومة ثم نفون ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم الف
 مقصورة ثم را مهمل في تاريخ بلدة بخاري
 قال حد ثنا ابو نصر ابن ابى حامد الباهلي
 قال سمعت ابا سعيد بكير بن منير بن خليل بن
 عسكر يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن الهيثم
 ابن الربيع بن خالد الجلي بخاري يقول كان يفتاد
 قابله من قواد الخليفة جعفر المتوكل يعني العباسي
 وكانت امراته تلد البنات تجلبت منه خلف
 زوجها ان ولدت هذه المرة ابنة فاني اقولك

احمد

بالسيف فلما قربت ولادتها وجلست القابلة
 بين يديها الفتة مثل الجديب وهو يضطرب
 فشقوه فخرج منه اربعون ابنا وكلهم عاشوا كلهم
 قال محمد بن الهيثم وانا رايتهم بيغداد باجمعهم
 ركبا فاعلمت ابيهم قال وكان اشترى لكل واحد
 منهم ظمرا في مرضعه قال بكير بن منير حضرت
 مجلس محمد بن اسماعيل يعني البخاري الامام
 الشافعي مع والدي فاخبره والدي بما حكى محمد
 ابن الهيثم فقال البخاري التبا عنه فانه رجل
 صدوق مستور وبخاري على فعلى وابعد
 صاحب القاموس في زعمه انها تمد وتقصر
 فتنبه له واحذر وكان نور نبينا قد
 استورعه الله سبحانه ادم مدة اقامته في الجنة
 وقد شفع بها صاحب هذا النور لما وقع في كرب
 بسبب عدوة ابليس الى رب العزیز الغفور
 وساله بحقه فقبله سبحانه واجاباه واعطاه
 مناه لكونه توسل اليه باوجه احبائه واعز خلقه
 ثم اهبط النور المحمدي في الصلب الادنى لما اهبط
 الى ارض التكليف حكمه مبينه ثم نقل منه الى
 ابنه ووصيه نبي الله شيت الذي منه جمع
 نسله ثم الى نبي الله ادريس ثم الى الاب الثالث

بالسيف

بعد الطوفان رسول الله نوح وهو أطول الأنبياء
عمرًا ولا شبيب وحمل معه في السفينة ثم نقل من
إلى أفضل نبيه وأجمعهم إليه سام بن نوح
كلهم بعد مجيئهم وعربهم والعرب كلها
عجمها وتداريها والفرس وغيرهم ما عدا
الترك وبني عثمهم ياجوج وما جوج ومن هو
من نوعهم فانهم من نسل أخيه نوح ومسا
عدا السودان والبربر والقط وجنسهم فانهم
من نسل أخيه حام وكان هو الأثلاث الموثقة
وشاؤهم مع أبيهم في السفينة قال ابن
قتيبة في كتابه المعارف وأربعون رجلاً
وأربعون امرأة ونقل الثعلبي في عداية
عنه ابن عباس أنهم كانوا ثمانين إنساناً أحدهم
جرهم قلت وهو مصر وفي قال في القاموس
كقنفذ وهو أبو القبيلة اليمنية الذين نزلوا
بمكة عند نبي الله اسماعيل وهو صغير وأمه
ونشأ بين أولادهم وتعلم منهم العربية فحمد
تبليل الألسن لما قلب الله صبحهم ورد
وسمعت وجبت فتكلم الناس ثلاثاً وسبعين
لساناً وسميت بابل لذكره وقيل إن
أصل الجرهميت من العاقلة ونحوه وبضم

وصالهم قال ابن
الحق وكان جرهم
يتطاول أول من
تكلم بالعربية صح

النون وأخيراً ذال معجمة لا ينصرف للمعجمة
والعلمية ولا تدخل الألف واللام ولي في ذلك
تصنيف مفرد وليس سام بن نوح قالما وقع
لأبي الليث التمر السمرقندي في سنانة
فأخبره قال الشيخ عمار الدين ابن كثير في تاريخه
ولا أولاد نوح المذكورين أخ اسمه غابر مات
قبل الطوفان وأخ اسمه يام وتسميه أهل
الكتاب كنعان وهو الكافر الذي غرق وكذا
ذكر الحافظ أبو محمد المقدسي في مصنفه في
القدس والشام هذا عن بعضهم والكل من
أمهم الكافرة التي غرقت مع أمها قومها
ثم انتقل نور نبيها حتى وصل إلى السيد الخليل
ذي الخصائص والأوائل ومجمع خصال القضاة
رسول الله وخليفة إبراهيم عليه السلام وخير
الخلق وأفضلهم بعد كما جزم به الحافظ ابن
كثير في مواضع من تاريخه وبرهن عليه بما هو
ظاهر وكذا أغيد من الأئمة وأسند الإمام أحمد
فيما رواه عنه المروزي قال حدثنا يحيى بن
أدم قال حدثنا حنيفة الزيات وكذا رواه الحافظ
أبو بكر البزار في مسنده بسند الصحيح من
طريق حمزة الزيات عن عدي بن ثابت عن أبي

حازم الاشجعي قال قال ابو هريرة رضي الله
عنه خيان ولد ادم خمسة نوح وابراهيم وموسي
وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ابراهيم عليه السلام وهذا الاسناد على
شرط مسلم لكنني لم اجد ذكر ابراهيم في اخره
عند الامام احمد رضي الله عنه وكذا ارواه
الحاكم في مستدركه بخوجه وصححه ومثل هذا
لا يقال الا عند توقف فهو في حكم المرفوع ثم
ان قيل النور المجدي بولد الخليل وبكره
من السريه هاجر النبي المرسل اسماعيل الذي
لم يخرج من نبله نبي غير نبينا العزفي الذي
لا كفوله ولا عدله والصحيح بل الصواب
انه الذي لا اسحاق النبي المرسل ايضا الذي
جاء بعده بخواربعة عشر سنة من الزوجة
سارة وابنه يعقوب هو اسرائيل ابوا نبييا
بنى اسرائيل واخرهم سيدنا عيسى والقبائل
في ولد اسماعيل بمنزلة الاسباط ولد
اسحاق ونبشرك برود اسماء مشاهير
الانبياء من كتاب العرب وغيره ثم يعود الى ذكر
نبينا كذا اذ مر ابنه شيث ويقال فيه شاث
وساث با مائة الشين الى الكسر وبالضم

فيها

فيها لكونه على ثلاثة احرف ووسطه ساكن مثل
نوح وهود ولوط وسام وحام ويام وهند
ودعد وما اشبهها ويقال بلا صرف ويقال
فيه شث بلا صرف قال سبط بن الجوزي في مرآة
روني مجاهد عن ابن عباس انه بالسريانية
شيث وشاث وبالعبرانية شث ادرسين
وابراهيم نوح هود صالح ابراهيم وفي رجز
زيد بن عمرو بن نفيل المذكور في السيرة
وغبرها عبد بن عباد ابراهيم سلا ما وقيل
هشام بن عمار عن ابن غامر رحمه الله تعالى
احد القرا السبعة ابراهيم بالها المشددة
المفتوحة والالف في ثلاثة وثلاثين موضعاً من
القرآن العظيم خمسة عشر في سورة البقرة وهي
جميع ما فيها واولها واذا بتل ابراهيم رب
وفي سورة النازعات وهي الاخيرة واتبع
ملة ابراهيم واتخذ الله ابراهيم واوحينا
الى ابراهيم وفي الانعام موضع وهو الاخير
دينا قيا ملة ابراهيم وفي سورة التوبة موضعان
وهما الاخيران وما كان استغفار ابراهيم وان
ابراهيم لاواه وفي سورة ابراهيم واذا قال
ابراهيم رب في الخل موضعان ان ابراهيم

كان اسمه وان اتبع ملته ابراهام وفي سورة مريم
ثلاثه واذكر في الكتاب ابراهام وعند الهتي
يا ابراهام ومن ذرية ابراهام واسرائيل
وفي العنكبوت موضع وهو الاخير ولما جاءت
رسلنا ابراهام وفي الشورى وما وصينا به
ابراهام وفي الذاريات وفي حديث ضعيف
ابراهام وفي سورة النجم وابراهام الذي
وفي الحديد ولقد ارسلنا نوحا وابراهام وفي
الممتحنة موضع وهو الاول اسوة حسنة في
ابراهام وقراعتهم فيما عدا هذه المواضع المذكورة
ابراهيم كالجادة وجعلنا الى تحرير اسماء
الانبياء عليهم السلام لوط ابن اخي سيدنا ابراهيم
اسماعيل بن الخليل وبكره من السرية هاجر
اسحاق اخوه من سارة ابنة يعقوب ابن يوسف
بضم السين بلا همزة على لغة القدان وفيه ضم
السين وفتحها وكسرها مع الهمزة وعدمه ابن
ابنه موسى بن مثنى بن نبي من الاسباط اخوه
يوسف على قول من قال انهم بنوا بعدا والمعاد
منه بالاسباط قبائل بن اسرائيل فقد كان فيهم
من الانبياء عدد كثير بنو اصحاب الدرس وهي
البيرات التي لم تفلح بالجماعة والاجر واسمه حنظلا

ابن صفوان ايوب والكفل قيل انه ابن ايوب بشر
وقيل رجل تكفل بجلالة نبي في امته فقام
فنبى وقيل رجل استخلفه اليسع في حياته وقيل
غير ذلك شعيب موسى اخوه هارون الخضر حيا
موسى بفتح اوله وكسر ثانيه ويقال الخضر بكسر اوله
واسكان ثانيه قال الجوهرى وهو اخص انتهى وهذا
لقب اشتهر به واسمه بلييا بالموحدة المفتوحة
ثم اللام الساكنة ثم اللام الاخرية المقصورة
على وزن شعيا الا انى والى جرأب حائل في اثبات
نبوته ومن صحبها من المتقدمين والمتأخرين يوشع
كالبفتح اللام ثقل الثعلبي في عدايسه عن علماء
الاخبار ان يوشع لما حضرته الوفاة استخلفه
على بني اسرائيل فاحسن الخلافة فيهم وامد
استخلف عليهم ابنه يوسافوس ولبث فيهم
أربعين سنة ثم قبضه الله وكذا اقل ابن جريد
الطبري في تاريخه انه لا خلاف بين الاخبار بين
ان القايم بامر بني اسرائيل بعد يوشع كالب
وذكر ان الجوزي في اوائل كتابه التنقيح في ذكر
ترتيب الانبياء عن ابي بكر بن ابي حنيفة يوشع
ثم كالب واغضب في كتابه شدود العقود مختصر
تاريخه المستطمة فقال كان كالب رجلا صالحا وله

يكن نبيا خذ قيل دانيال الياس بهمنة مكسورة
 في الوصل والابتداء عند جميع القراء وغيرهم وقد
 ابن ذكر ان عن ابن عامر عن طريق السير وان
 الياس بوصل الهمنة واذا ابتدأ فتحها وسيا في
 ايضاح هذا الاسم في النسب النبوي عند ذكر الياس
 ابن مضر جد قريش اليسع بهمنة وصل تفتح في
 الابتداء ولا مراكمة ويا مفتوحة ويقال فيه
 اليسع بلا مشددة مفتوحة ويا ساكنة وتذكر
 قرآنية والكسائي وخلف في سورتي الانعام
 ومن وبالأولى قرأ الجمهور اشويل داود ابن سليمان
 ابنه رجبم بفتح الداء والحاء والعين المهملة وبني
 الحاء والعين موحدة ساكنة واخذه ميم كقوله
 الامام الثعلبي وغيره وقال النسابة الجواني
 رجبم بزيادة الف عزيز بالصرف وعدمه
 وصرف الحفظة برخيا بفتح الموحدة والحاء المعجمة
 والباء الاخيرة وبني الموحدة والحاء المعجمة راء مهملة
 ساكنة وبعد الميم يا مفتوحة ثم الف مدودة
 شعبيا يوشن بضم النون بلا همزة على لغة القران
 وفيه فم النون وكسرها وفتحها مع الهمزة وتذكر
 مثل يوسف ذكر يا بالمد والقصر في القران وفي غير
 ذكرى بشد يدا ليا وتحفيفها الفتان حكاهما

اوهنا بكسر اللام
 والهمزة بها راء
 موحدة ساكنة مع

ابن دريد وغيره ويقال فيه ايضا ذكر كقلم حكى ذلك
 ابو القاسم العكبري ابن يحيى ابن خالته عيسى وذكر
 في العرائس شمشون النبي وهو بشينين مجتين
 الاولى مفتوحة والثانية منومة كذا ضبط صاحب
 حاة الملك الصالح في كتابه تقويم البلدان وذكر
 الثعلبي وصاحب الصحاح والقاموس اللغويان
 جرجيس النبي وهو بكسر جيمه كلف قال صاحب
 الصحاح جرجيس بلأيا وقال ابن قتيبة في المعارف
 جرجيس من اهل فلسطين وكان قد ادرك بعض
 الحواريين وبعث الى ملك الموصل وهو بعد عيسى
 انتهى وقال الشيخ بها الذي الحلب والدا في ذكر
 في شرحه لست ابن سيد الناس عيون الاثر
 ان الحافظ مغلطاي ذكر في سيرته ان اسم
 بحيرا الراهب جرجيس فقال بعد ان ضبط
 بحيرا وهو في الاصل اسم بن يعنى جرجيس
 ووجد بخط شيخنا ابن ناصر الدين في كتابه
 جامع الاثر ضبط مغلطاي بالقلم وصح عليه
 بضم الميم وفتح العين المعجمة واسكان اللام
 وذكر ابن الجوزي في كتابه (الوفاء عن ابن قتيبة
 في ذكر اعلام نبينا) الموجودة في كتب الله
 المتقدمة حقايق النبي الذي كان في زمن دانيال

كذا رايته مضبوطا بالقلم وهو غريب جدا نبينا
الفاقم الخاتمة الذي تغلب نوع الشريفة في الذرة
الاسماء عليهم العدنانية لا الخطانية المضربة
لا الربعية غريب الحجاز ابا فاحق انتهى الى
كبر مكة وقرين في الجاهلية عبد المطلب ابن
هاشم ثم الى ابنه عبد الله الذي بيع الثاني والد
نبينا محمد ابي القاسم اشرف الناس عجا وعديا
ذي القدر العلي والفضل الجلي ابن الذي يبعين
وصاحب النسيب من الابوين الضريحين بن
هاشم وبني زهرة من حليم قرين المصطفى اعلا
الخلق قبا الذي نقله الله من الاصلان الشريفين
الى الارحام الطاهرين العفيفة كما جاء عليه
الصلاة والسلام انه قال ولدتن بغى قط منذ
كنت في صلب ادم ولم تذل تنازعني الامم اى
تنازعني كابران كابر حتى خرجت من افضل جي
في العرب هاشم وزهرة انتهى ابوه من بين هاشم
وامه من بين زهرة ابو عبد الله قال ابن الاثير مكة
ويكنى ابا قاسم وقيل ابا محمد وقيل ابا احمد كذا
نقله عنه الحافظ الحلي الخضر وهو من
تلامذة الدميالين شرحه سيرة الحافظ عبد
الغنى المقدسى ابن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد

وقال

وقال شيخنا ابن ناصر الدين في كتابه جامع الاثر
واسمه عامر ذكره غير واحد منهم ابن قتيبة في
المعارف قال وقيل اسمه شيبه وكنيته ابو الحارث
كنى باسم والده الحارث وهو اكبر اولاده وله كنية
اخرى وهو ابو البطحا ابن هاشم واسمه عمرو
العلي وكنيته ابو فضله وقال ابن ناصر الدين
كيفية ابو يزيد قال وقيل كنى باسمه اسد
ابن عبد مناف واسمه المغيرة ويدعى القاسم وكنيته ابو
ابن عبد شمس وكان يقال له قمر البطحا الجاهل بن
قضى واسمه زيد ويلقب بمجعا وكنيته ابو المغيرة
ابن كلاب وكنيته ابو زهرة واسمه حكيم وكلات
لقبله وامه نبينا امته بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب فيجتمع ابواه في كلاب
وهو الاب الخامس له والاربع لها ابنه منه ويكنى
ابا نقطة ابن كعب وكنيته ابو هصيص ابن لؤى
بالهز والشميل وكنيته ابو كعب بن غالب
ويكنى ابا تيم بن فهر ويكنى ابا غالب وهو قرين
نفسه على الصحيح ابن مالك وكنيته ابو الحارث بن
النضر وكنيته ابو عجلد واسمه قيس وقيل انه قرين
وقيل ان قديشا هو الياس وقيل انه مضروب ذكر
بعضهم ان قديشا هو قيس وقال حكا الماوردي

وغيره ولا يعتمد من هذه الاقوال الا بالقولين الاولين
 والقول الاخير باطل وكانه قول رافضى لانه يقتضى
 ان يكون ابا بكر وعمر بن عبد الله بن قيس فكلون اسمتهما
 عنده باطله وهذا خلاف اجماع المسلمين وسيجيئ
 في نسبه ان سيدنا ابا بكر يجمع معه في الارباع
 مرة وان سيدنا عمر يجمع معه في الاب السبع
 له لقب انتهى ابن كنانة وكنته ابو النضر ابن خديجة
 ويكنى ابا اسد ابن مدركة وكنته ابو الهذيل واسمه
 عمرو وقيل عامر بن الياس وكنته ابو عمرو وقيل
 اسمه حبيب ابن مضر ابن تدار ويكنى ابا اياد ابن
 معد ويكنى ابا قضاعة ابن عدنان الى هنا متفق
 عليه وقال عبد الله ابن الامام احمد في كتاب
 العلل وجدت في كتاب الى بخط يده قال حدثنا
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب محمد بن ادرسين يعني
 الشافعى قال النضر صلى الله عليه وسلم محمد بن
 عبد الله ابن عبد المطلب وعبد المطلب شيبه
 ابن هاشم واسمه هاشم عمرو بن عبد مناف
 واسمه عبد مناف المغيرة بن قصي واسمه قصي
 زيد ابن كلاب ابن مضر بن كعب ابن لؤي ابن غالب
 ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمه
 ابن مدركة ابن الياس ابن مضر انتهى والذي ذكره

الامام ابن النضر بالنون والشين المعجمة على وزن
 الماشى الشاعر المغلق الذي كان في زمن المقدّر
 والفاهر والراضى من الخلفاء العباسيين ومن بعدهم
 وهو منكم معتز في قصيدته البائية التي انتظم
 فيها النسب النبوي من عدنان الى ادم كما ساذكره
 وكذا اختار العلامة نقيب القبا الاشراف
 بمصر نساية دولة الملك ابن ايوب ابو علي
 محمد ابن الشريف القاضي النجوى اسعد بن علي الحسين
 الجواني بفتح الجيم والواو مع تشديد هاو كسر النون
 المالكى وابوه وجده شافعيان ساقه في الشجرة
 النبوية ونحوه في كتابه القبائل والبطون ونقل عنه
 القاضي عز الدين بن جهيم انه قال انه اصح الطرق
 واحسنها واوضحها وانه رواية شيوخه في النسب
 وقال الجوليبي في مقدمته التي ساق فيها النسب
 النبوي من ابي عبد الله الى ادم موصلا على عمود
 النسب المذكور ومفردا على غير عموده انها طريق
 شيوخنا في النسب كشيخ الشرف ابن ابى جعفر
 البغدادي المعروف بابن الجواني عميتنا والعم
 وابى القايم الزيدى والبطحاوى والشجدي
 والافطسي والارقطي والعباس وغيرهم
 قال وهي عن عبد الله بن العباس وعليها

استقر رأي أكثر أهل العلم انتهى وكذا قلده الحافظ
الناقد محدث الإسلام شرف الدين الدميكاطي
في سيرته ثم القاضي عز الدين ابن جماعة في سيرته
المختصة المفيدة وكذا قال الحافظ ابن سيد الناس
في سيرته المشهورة عيون الأثر أنه الذي رجع بعض
النسابين وأراد به الجوز المذکور ثم ساقه كذلك
إلى آدم وكذا أجزم به العلامة الأديب بدر
الدين الحسن بن حبيب الحلبي في سيرته السجدة
الموشحة التي لا نظير لها وكذا قال الإمام ابن
الجوزي في كتابه الوفا بفضائل المصطفى بعض
النسابين يقول عدنان ابن أد ابن آدم بن يسع
ابن الهميسع بن نوح بن السميدع ابن سلامان
ابن نبت بن جهمل بن قيدر وابن اسحاق يقول
قيدر بن غير الف وهو أبو العرب وفيه العقب بن
النبي اسماعيل الذبيح ابن إبراهيم الخليل قال
وبعضهم يقول عدنان بن آدم بن غير ذكره انتهى
ما ذكره لكن إنما وصله إلى إبراهيم فقط وقد ساقه
في غير هذا الكتاب غير هذا السياق المذكور
كثيره وأبونا إبراهيم قال النووي في تهذيب
كنيته أبو اسماعيل ثم ذكر في أنساب ترجمته من تاريخ
ابن عساکر عن عكرمة أنه يكنى أبا الضيفان فأرجح

وهو آذر ابن ناجور بن ساروخ نقطه الجوزي
في مقدمته بالغين المعجمة وقال ابن هشام بهذا
السيره عن قتادة التابعي أسنح وذكر الحافظ
عبد الغني وشارح سيرته القطب الحلبي وابن
سيد الناس وشارح سيرته الحافظ برهان
الدين الحلبي ساروخ بالحاء المهملة وكذا يحيى
النووي في أملايه على حديث الأعمال بالنيات ابن
أربعاء وبالمعجمة على ما نقطه الجوزي في المقدمة
ويقال فيه راعوا بالراء والعين المهملة وجزم
بهذا الأخير النووي في أملايه بن فالغ ويقال فيه
فالغ بالحاء المعجمة بدل الغين وبجزم النووي
ابن عابد ويقال فيه عيبر وبجزم النووي
ابن شالح ابن الرخشد بفتح الهمزة والقاء
والشين المعجمة واسكان الدال المهملة والحاء
المعجمة أخره ذال معجمة قال الحافظ منطلي
والذال مسكنة قلت وكأنه سكن أخره ولم يبر
للاستثقال وقال ابنه الناشي في قصيدته الفخذ
وهي نسخة في قول قتادة في السيرة ابن سام
ابن نوح بن الملك للمك وسكن ابن الناشي ميمه
وجاء الجوابي في مقدمته فسكنها بالقلم وفي رواية
قتادة وقول ابن اسحاق لامك ويقال فيه لامك

بفتح الميم وكسر ها واقتصر النووي على لامك وقال
 هي بفتح الميم وكسر ها وقال ابن هشام في كتابه
 التيجان لام بالعبراني وبالغزني للملك وبالسراني
 لمخ ابن متوشلخ بميم مفتوحة ثم مشاة فوقانية
 مشددة مضمومة ثم واو ساكنة ثم شين معجمة
 ولا م وخاء معجمة مفتوحات وقال ابن الناشي
 واو اسحاق الانصاري التلصافي في نظم السير
 الهاشمية على قافية اللام المضمومة متوشلخ
 بميم مضمومة وباء مشاة وواو مفتوحة
 ومعجمة ساكنة ولا م مكسورة والاول هو الذي نقله
 الجواني في عن الفريزيابي القاسم ابن المغربي
 راوى السيرة الهاشمية ومجذبي او قدم النووي
 في املاية الضبط الاول ثم قال ويقال متوشلخ
 وينكر على الجواني تقديمه الثاني المدحج على
 الاول ابن خنوخ بالخاء المعجمة اوله واخوه فوزن
 ثم ود وقال الجواني في المقدمة والشجرة اخنوخ
 بالف في اوله ويقال اخنوخ ويقال ايخ ويقال
 خنوخ بالمهملة في اوله بدل المعجمة وقال النووي
 في املاية خنوخ بجاء مهمل في اوله قال ويقال
 بمعجمة وهو ادرسين النبي واقتصر ابن الناشي
 على اسمه ادرسين ابن يزد وقال ابن عبد البر

وابن الناشي يارزد وقال الجواني في مقدمته
 يارزد ونقط على الذال نقطة وقال ابن هشام في
 التيجان اسمه في التوراة يارذ عبراني وتفسيره
 ضابط واسمه في الانجيل بالسراني يزد وتفسيره
 بالغزني ضبط وقال النووي في املاية يزد ابن
 مهلائيل بالممد والهمز ويقال بالتمثيل وقال
 النووي في املاية مهليل ويقال مهلائيل وقال
 ابن هشام في التيجان مهليل اسمه عبراني وتفسيره
 بالعربية الممدح وتفسيره مهلائيل مبع الله
 ابن قيسان ويقال فيه قيسان ابن انوش ويقال
 فيه يانش وقال النووي في املاية انش ويقال
 انوش ويقال يانش وقال محمد بن علي المصري يانش
 بفتح النون وذكر انه راى بخط بعض الجلة بكسر
 قال ويقال انوش بفتح الهنغ وضم النون وقال
 ابن هشام في التيجان اسمه باللسان العبراني
 انوش بكسر الهنغ وتفسيره بالعربية انسان
 واسمه بالسراني انوش بميم ممدودة
 مفتوحة وتفسيره بالغزني صادق ابن شيث
 النبي وهو هبة الله وقد سبق في تعداد الانبياء
 ذكر ضبطه ابن ابينا ادم بن الله وصفه
 قال الجواني وهو خاتمة الحسين ابا النبي محمد

صلى الله عليه وسلم قال القطب الحلبي كنت
الملايكة آدم بابي البشر وقال الامام السنوي
في تهذيبه ادم بابو البشر هذه كنيته وقيل ابو
محمد وقال الجويني والديمياطي وابن جماعة القطب
الحلبي يكنى ابا محمد نبينا لكونه سيد ولدته وثبت
في الصحيحين وغيرهما ان الناس اذاهاجوا
يوم القيامة اتوا ادم بيا لونه الشفاعة في
فصل القضاة فيقولون لانت ابو البشر وفي
رواية للبغاري ابو الناس وفي رواية
لسلم ابو الخلق وفي كتاب حسن الظن بالله
لابن ابي الدنيا ان ادم يبالي نبينا انقاذ
رجل من امته المحمدي وقد انطلق به الى النار
قايلا يا احمد فيجيبه ليك يا ابا البشر وجاء
في حديث موضوع او تالف ان اهل الجنة يدعون
باسمايهم الا ادم فانه يكنى بابي محمد والحاصل ان
النسب المذكور سابق لهذا اللفظ الجماعة
المتقدمون وغيرهم كدارواه محمد بن سعد
كاتب الواقدي في طبقاته عن هشام بن الكلبي
عن ابيه وهو متفق عليه لكن في بعض هذه
الاسماء الريانية وما قبلها في ذرية اسماعيل
مغايرة في اللفظ والضبط والتقديم والتأخير

فاقتصرت

فاقتصرت فيها على وجه واحد كابن حبيب
وضبطته بالقلم لا بالحروف مع علمي بالخلاف
المذكور في ذلك المعروف ورايت في غالب الكتب
دال يارد منقوطة وكذا في مقدمة الجويني
ورايت جماعات من المتقدمين والمتأخرين
قالوا يرد باسكان الراء وبالدال المهملة ثم رايت
في مائة الزمان يرد بذلك مهملة معجمة وقيل
بدال مهملة ورايتها منقوطة في المرة في مواضع
وتقل النون في شرح مسلم عن القاضي
عباس انه لا خلاف عند اهل النسب والتاريخ
ان نوحا هو ابن لامك بن متوشلخ وهو
مضبوط بالقلم كاضبطناه اول ابن خنوخ
وهو عندهم ادرسين بن يرد بن مهلائيل بن
قنيان بن انوش بن شيث بن آدم وانه
لا خلاف عندهم في عدد هذه الاسماء
وسردها على ما ذكرنا وانما يختلفون في ضبط
بعضها وصورة لفظه انتهى والياس المذكور
اولا هو الذي تدجى اليقرشين وغيرهما ويقال
بهمزة وصل تفتح في الابتداء وتسقط في الاصل
الوصل فيقال الياس جد قرشين وكان
الياس ورحم الله الياس ورايت قريبا قوله

وهو في صلب الياس ويقال ايضا بمزة مكسوة
 في الوصل والابتداء كاسم الياس بن الله
 الدليل الى اهل بعلبك وتكون سینه مضومة
 في حال الرفع ومنصوتة في حال النصب والبحر
 لكونه لا ينصرفان فيقال الياس بن مضر ورحم
 الله الياس ويأتي قريبا وهو في صلب الياس
 فافهمه تنبل واخو الياس المذكور اسميد
 الناس بالنون بدل اليا قال الجوهرى وقين
 لقبه وهو قيس عيلان بالعين المهملة والنسبة
 اليه قيس ومنه ينتسب اليه زوجتا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة
 وميمونة بنت الحارث كما سيأتي في محله
 وذكر الحديث في قيس وفيه انما قيس بيضة
 تغلقت عنا اهل البيت وليس في العرب
 عيلان بالمهملة غير قيس المذكور واضيف
 الى عيلان فرس له هذا السمة كما اضيف
 قيس كسبة من جملة الى فرس له اسم كسبة
 بضم الكاف وتشديد الموحدة قال في القاموس
 هي اسم فرس قيس بن العوث فيقال لهذه
 القبيلة من جملة قيس كسبة وقيل اضيف
 قيس عيلان الى كلب له اسم عيلان وقيل

الى غلام لمضر كان حصنه وقيل الى جبل
 ولا عنده وقيل بل كان جوادا اتلف ماله فادركته
 عيلة اي فقدت فسمي عيلان والتشبه اليه عيلان
 والعيلان معرفا للذكر في الضباع وفي اسم
 قيس عن تبيان الناس بالنون وعيلان بالعين
 واما يمن فمهم ولا تحطان يتامنوا فنبوا
 الى اليمن وقد قال ابن عباس ليس في العرب
 قبيلة الاوقد ولدت صلى الله عليه وسلم فمضت
 ونعمها وكانها وله فيها نسب قال عبد الله بن
 ابن الاثير في كتابه اشهد العابة ومضروبة
 هم ضرمح ولد اسماعيل با تفاق جميع اهل النسب
 انتهى ونسب الطالب الراغب بايصال انساب
 العشرة المشهود لهم بالجنة القرشيين المنقرضين
 المهاجرين بنسب صلى الله عليه وسلم ثم باز واجه
 التسع الاثني ما تات عنهم ثم تتبع ذلك بنسب
 الائمة الثلاثة الى عبد الله امامنا النافعي
 وتلميذه وصاحبه احمد بن حنبل وشيخه مالك
 ثم تفرغ الى نسب السادة الانصار اليمنيين
 الازديين القحطانيين ونقص عن ذكر السعديين
 السعديين سعد بن معاذ وسعد بن عباد
 سيدتي قبيلتي الانصار الاوس والخزرج بن

حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا وحارثة هذا
 هو الجد العاشر لأم المؤمنين جويرية الأخت
 قريبا في محله تبركا بذكرهم وتلقيح الفهم
 الطالب ثم يرجع إلى سياق المولد إن شاء الله
 فعلى بن أبي طالب القاسم أقرمهم التي يجتمعان
 في الأب الثاني عبد المطلب بن هاشم وأمه
 وأما خوته سيدتنا فاطمة بنت أسد بن هاشم
 ابن عبد مناف أولها شمية ولدت لها شمي
 وأبو بكر الصديق وطلحة بن عبد الله التميمي
 المشهوران إلى بن تميم بن مرة بن قريش
 يلتقيان به في الأب السابع لهما أمية فان أبا
 بكر هو ابن أبي جحافة واسمه عثمان بن عامر
 ابن عمرو وطلحة هو ابن عبيد الله بن عثمان بن
 عمرو وفيه يجتمعان وهو ابن كعب بن سعد بن تميم
 ابن مرة وأما أبي بكر بنت عم أبيه ابن جحافة
 سيدتنا أم الخير لم يمت صخر بن عامر بن
 كعب بن سعد بن تميم لأن بنت عم عمرو بن كعب
 ابن سعد بن تميم فتبته لهذه الدقيقة التي
 وقع فيها بعض الكبار وفيه عليا صاحب الرضا
 النضر وعمر بن الخطاب وابن عبد وختنه
 سعيد بن زيد العديان عدي قريش يلتقيان

به في الأب التاسع لهما كعب فان عمر هو ابن
 الخطاب بن نفيل وسعيد هو ابن زيد بن عمرو
 ابن نفيل وفيه يجتمعان وهو ابن عبد الغزي
 ابن عبد الله بن قريط بن زراح بن عدي بن كعب
 وعثمان بن عفان الأموي بضم الهمزة يلتقي به
 في الأب الخامس له عبد مناف وعبد شمس لا ينصرف
 فان عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن
 عبد شمس بن عبد مناف وعبد شمس لا ينصرف
 على المشهور نص عليه جماعة من الأئمة ذكرتهم
 وذكرنا دليلهم في مصنفنا على الترغيب
 والترهيب للمندري والزبير بن العوام
 الأسدي أسد قريش يلتقي به في الأب الخامس
 له قصي فانه الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد
 ابن عبد الغزي بن قصي هو سعيد بن أبي وقاص
 وعبد الرحمن بن عوف الزهريان يلتقيان به
 في الأب الخامس لهما كلاب فان سعاد هو
 ابن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب ويقال
 وهيب بن عبد مناف بن زهرة وعبد الرحمن هو
 ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة
 فيتجتمعان وزهرة هو ابن كلاب وأما عبد الرحمن
 الشفاء بنت عوف بن عبد عوف وبعض الناس

قبلها ايضا وقد روى الطبراني في معجمه الكبير
والاوسط باسناد من حديث غالب بن ابيجد
الصحابي قال ذكرت قيس عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رحم الله قيسا رحم الله قيسا
فقيل يا رسول الله ترجم على قيس فقال نعم انه
كان على دين ابينا اسماعيل ابن ابراهيم خليل
الله يا قيس حبي منا يا يمن حبي قيسا
وذكر بقية الحديث وفيه انما قيس بيضة
تقلعت عنها اهل البيت وجورته بنت الحارث
ابن ابي ضرار ابن حبيب بن عايد بن مالك بن
جلجمة بالجيم والذال المعجمة وهو المصطلق
ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن ثعلبة
ابن عكر من بني قيس عامر ما السما وهو جد الاوس
والخزرج بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس
البطريق بن ثعلبة الققاء ابن مازن غسان
وهو اسم ما تروا عليه نسبوا اليه ابن الازد
ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان
وقد انتهينا في هذا النسب الى قحطان كما
انتهينا في نسبة قريش الى عدنان قال الديلمي
في سيدتنا جورة الازدية الخزاعية المصطلقة

قال النسابة الجويني وعابد بن صالح ابن ارفخشذ
ابن سام بن نوح هو جامع انساب العرب لان
ولديه قحطان وقالغ اليها يرجع كل عربي كما قاله
في كتابه الجوهر اللكون في القبائل والبطون وقال
ابن هشام مذهب سيرة ابن اسحاق العرب كلها
من ولد اسماعيل وقحطان وقال ابن اسحاق قحطان
ابو اليمن كلها واليه يجتمع نسبها فالخاضع عند
الجهوم ان جميع العرب ينقسمون الى قسمين
قحطانية وعدنانية فالقحطانية شعبان سبا
وحضرموت والعدنانية شعبان ايضاربيعة
ومضرموت وكان يقال ربيعة ومضرمها الصريجان
من ولد اسماعيل وقال الديلمي طر المعروفة
عند العرب ان من كان من ولد قحطان قيل له
يمن ومن كان من ولد عدنان قيل له قيس انتم
بقي من نسبة ازواج المصطفين صلى الله عليه
وسلم سيدتنا صفية بنت حبي بن اخطب بن
شعبة بالياء بالنون بن ثعلبة بن عبيد بن كعب
ابن الخزرج بن ابي حبيب بن النضر بن الخزرج
ابن الصيرج بن القومان بن السبط بن اليسع بن
سعد بن لؤي بن خبيد بن شريش بن النعام بن نحر
بفتح النشاة القوقانية واسكان النون وضم الحاء

المهلة احمد ميم ابن عاف بن عذرة بن هارون
 اخي موسى بن محمد ابن النضر بن قاهش
 بالقاف والمثلثة بن لاوس بن يعقوب وهو
 اسرائيل بن يعقوب اسحاق بن ابراهيم خليل
 الرحمن الاسرا بلية الها ونيه النضر بن يحيى
 النون والصاد المعجمة من بن النضر وهو
 اخو قريظة وكان بنو النضر اشرف من اولاد
 عمهم بن قريظة وامامنا الشافعي المطلب
 سمي المصطفى وابن عمه وابن عمته ايضا وابن عمه
 سيدنا علي وابن خاله علي ايضا يلتقى بن في الاب
 العاشر له عبد مناف والد هاشم والمطلب
 قبيلتي السادة الاشراف به والد عبد شمس
 ونوفل ايضا فان الشافعي هو محمد بن ادريس
 ابن العباس بن شافع وله رواية من النبي صلى
 الله عليه وسلم قال القاضي ابو الطيب الطبري
 لقبه وهو مشرعى ابن السائب وهو صحابي
 اسرى غزوة بدر فاقتدر واسلم ابن عبيد بن
 عبد يزي بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
 وصاحب الشافعي الامام احمد بن حنبل النسب
 الى جده حنبل الربيعي بفتح الدال والباء الذي هو
 من بني ربيعة اخي مضر وايد وابطا اولاد معد

ابن عدنان يلتقى به الاب الثامن والعشرين
 وهو نذر بن فانه احمد بن محمد بن حنبل بن هلال
 ابن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن
 عبد الله بن اسد بن عوف بن قاسط بن مازن بن
 شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
 علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اخفى
 ابن دهم بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نذر
 ابن معد بن عدنان يلتقى بنسب مع المصطفى في
 نزار وهو شياب زدهلي ربي موزي ثم
 بغدادى والنسبة الى ربيعة ربي كالنسبة الى
 بنى حنيفة اهل الهامة والى بنى حنيفة احد
 الائمة الاربعة حنفي والنسبة الى الربيع احد
 فصول السنة ربي بكسر الهمزة والواو اسكان
 الباقل الجوهري ومنه ربي بن حراش قلت
 واخوه ربي ومنه سمي بربي وقد وقع للشيخ
 موفق الدين ابن قدامة في كتابه المغنى غلط
 وتخييل في نسب امامه المذكور وكذا الفقيه
 من الحنابلة وغيرهم لعدم نقل التقليد والاسترواح
 تشبه له ونسبه عليه الامام بن الجوزي في تهذيب
 مناقب امامه والمحقق المزني في تهذيب الكمال
 وغيرهما فاعلموا واعتمدوا على ما ذكرته وكذا نسب

الامام محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي خنيفة
واصله من قريته خدرستان من غوطه دمشق
وكذا جماعات من اكبرهم واشهرهم العالم الرباني
اصلهم من الموصل ينتسبون كنسبة الامام
أحمد الشيباني اكبرهم واشهرهم العالم
الرباني ابو بكر الموصل الشيباني شيخ النافعي
الامام مالك بن اسد بن مالك بن ابي عامر
واسمه نافع بن عمرو بن الحرث بن غيمان بالغفيرة
المعجمة المفتوحة ثم الياء اخذ الحروف الساكنة
ابن خنيل بجاء معجمة مضمومة ثم ناء مثناة
مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم لام مصغرة ابن
عمرو بن الحرث وهو ذو الاصبع ضد امسح
احد ملوك اليمن واول من علم له السباط
الاصبحية واصبح بطن من حمير بن زيد بن
الفوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك
ابن زيد بن سعد بفتح السين والذال المهملة بن
واحد ذال اخري بن زريعة وهو حمير الاصغر
ويدعى العنخ بفتح العين والراء المهملتين
والجيم الاولى واسكان النون واخوه جيم ايضا
ولا يعرف حمير بن سبا الاصغر وفي سبا
الصغر وعدمه ابن كعب كهف الظلم ابن زيد

ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم
ولا يعرف بن عبد شمس بن وايل بن الفوث
ابن قطن بن عديب بالغين المهملة بن زهير بن
ايمن بن هميم بفتح الهاء والميم واسكان
البا ويعرف ايضا ابن حمير الاكبر بن سبا الاكبر
ابن شجب بن يعرب بفتح اولها واسكان
ثانيهما وضم بالثاء وعدم صرف اخرهما بن
قحطان الاصبحي الحميري المدني امام دار
الهدنة وعداه في قريش في بني تيم بن مرة
رهط ابي بكر الصديق وطلحة ابن عبد الله ه
كانوا خلفاء عثمان بن عبد الله التميمي اخي طلحة
احد العشرة وبيت الامام مالك وبين قحطان
ثمانية وثلاثون ابنا ويعرب المذكور قال
الهمداني هو اول من الهمة الله العديبية
المحضة فهم وقصر ومد ورفع وخفض
ونصب فابلق واختصر فاجن وشار الى
المعنى وحذف كذا قاله القطب الحلبي واظن
ان الهمداني المذكور هو مصنف الانساب
الذي اكثر الرضا طي النقل منها واسمه الحسين بن
أحمد بن يعقوب واسم كتابه الاكليل ابن قحطان
واذا نسب الى سبا الاكبر قيل سباي لا غير واذا

نسب الى سبا الاصغر قيل سباي وحيد يلفرق
بينهما في الانتساب وهذه المقبرة التي في ضواحي
دمشق بحلة السويكة يقال لها مقبرة الحيرة
منسوبة الى قبيلة حمير المذكورة ويصحفها
كغيرها غالب اهل زماننا تصحيفا قبيحا فسوف
فيستقطون اليها المفتوحة في وسطها ويقولون
الحيرة وبمجلتنا ميدان الحصا مقبرة اخري
يقولون لها سد واثنتي نسبة الى امرأة مدغوة
بقية فيها وكان هذه المرأة تنسب الى بني مروان
الامويين الخلفاء قيل بن العباس او غيرهم
فقبل لها المدرونية فصحفوها بمدروانية
ثابت مروان وهو لحن فاحش غير جليل
واما نسب اول الائمة الامام ابي حنيفة
فهو النعمان بن ثابت لاختلاف فيه وفي ابيه
واما جده فقال الشيخ ابواسحاق الشيرازي
في طبقاته وقله النووي وغيره من المتأخرين
فقالوا اسم جده زوطى بن ابي معجمه مضمومة
ثم واوساكت ثم طاء مهملته مفتوحة ثم ياء
مقصورة ابن ماه بها ساكنة بوزن شاه
وكانهم لم يطلعوا على ما ذكره الحافظ شمس
الدين ابن عبد الهادي في كتابه مناقب الائمة

الاربعة عن ابي حنيفة اسماعيل بن القاض حاد
واهل الرجل اعرف بنسبهم واهل مكة اعلم
بشعائهم فايل وقال مكرم بن احمد القاضي
حدثنا احمد بن عبيد الله بن شاذان المروزي
قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت اسماعيل بن
حامد بن ابي حنيفة يقول انا اسماعيل بن حماد
ابن ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن المدر بن
عن ابنا القاض حاد بن الاحرار بن بقي ذكر
سيد الاوس والخزرج سعد بن معاذ وسعد
ابن عباد فالاول سعد بن معاذ ابن النعمان
ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن
جشم ابن الحرث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك
ابن الاوس بن حارثة والثاني سعد بن
عبادة بن دليم بن الصغير بن حارثة بن الجب
خزاعة بجاء مهملته مفتوحة وزاي معجمة
مكسورة ابن حرام بجاء وراء مهملتين سه
مفتوحتين بن ثعلبة بن طريف بالطاء المهمل
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
اخى الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو
مزريقاء وباقي نسبته ومن قبله الى قطاب
مضي قريبا في نسب ام المؤمنين جويرية

والعهد قريب فلهذا لم ينسله به وليعلم انه ليس منه
عليه الصلاة والسلام الى منتهى نسبة الشريف
المنيف المجمع عليا الى جده الاعلا عدنان الذي هو
من صريح ذرية ابي العرب رسول الله اسماعيل بن
خليل الله ابراهيم من يتجم عليه غير شعبة
وعمة كعب وخزيمة والياس ومضر ونزار ومعد
وعدنان وذكرهم السهيلي في الروض الانفسي
خزيمة وعدنان وقال ويذكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قلتم كان مؤمنا انه قال لا تسبوا
الناس فان كان مؤمنا وقد قد منا ان قيس بن
ابن مضر واسمه الناسي بالنون وهو اخو الناسي
ابن مضر بالياء ترجم عليه نبينا وقال انه كاف
عن ديننا ابينا اسماعيل بن خليل الله وقال
محمد بن سعد في طبقاته اخبرنا خالد بن خداش قال
حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سعيد بن
ابي ايوب عن عبد الله بن خالد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر فان كان
قد اسلم وهذا السناد صحيح الى واويه والى راويه
فلا اعرفه وهو معقل ويروي الزبير بن ابي بكار
من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
ايضا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانما كانا مسلمين

وله شاهد عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي
في تاريخه المختار من منسل سعيد بن المسيب ورواه
في المختار ايضا عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد
وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملّة ابراهيم
فلا تذكرهم الاخير وصاحب المختار الاخباري
المذكور وفي الحافظ ابو مؤمن الدين في كتابه
الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء بسنده الى
الخطيب البغدادي ومنه الى عبد الفتاح بن سعيد
الازدي عن عبد الله بن عبد الرحمن الازدي
عن ابي الطاهر العاص انه كان ينسب الى امه
واسمها حبيب لا الى ابيه قلت فلا يصرف جيند
في التانيث والعلمية بخلاف غير المذكور ممن
ينسب الى ابيه حبيب ولا يصحون كثره فانهم
يصرفون لعدم المنافع وانظروا ان الامام ابن
الجوزي في كتابه التلخيص وغيره والعلامة السهيلي
في كتابه الروضة والتعريف والحافظ ابن حجر في شرحه
للبخاري وغيرهم لو اطلعوا على هذه الدقيقة
الموقوفة في اللحن الفاحش الذي لا يخفى على نحو
لبنه واعلمها فان استفاد هذه المهمات الدقيقة
التي قل من تنبيهها او نبه عليها ولا تقاطع كثير
ولو لم يكن في هذا التصنيف سوى اللفظة لكفت

فضلا عن مجموع ما اشتمل عليه مما لا يوجد مجموعا
في غيره وانما قدمت ما ذكرته في الذين يترجم
عليهم في نسب النبى لئلا يغتر الغنى بوصف
الماورين الاديب في مولده كل واحد منهم شئ
فيترضى او يتبرمج على الجميع فيقع في الخطا التبع
قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة وكفرهم
لا يقدح في شبه صلى الله عليه وسلم الى اخر
كلامه ويتكلمون لنا ايضا عودة الى نحو هذا
ان شاء الله تعالى ومن الغريب ما ذكره السهيلي
في روضه بصيغة التمرض والعهد عليه وقال
يتنظر في كتاب المولد للواقدي انه صلى الله عليه
وسلم كانت تسمع تلبية بالبح وهو في صلب الياس
ابن مضر وذكر فيه ايضا ان نذرا للمولد لعده
بين عينية النور النبوى الذى كان ينقل في
الاصلاب فخرج حاشدا يدا ونحو اطعم وقال
ان هذا النذراى قليل حقير في حق هذا المولود
فمن نذرا لذلك ولم تنزل اصوله الكريمة محفوظة
من المستد الى المتهم حتى علقت به امه آمنة
الزهرية حين امكها ابو عبد الله الهاشمى
ودخل بها واذ لك بعد فداك من النجم السدر
أبي عبد المطلب في الجاهلية اذ وقعت القعدة

عليه دون بقية اخوته في القعدة المشهورة
في حقه ومن مهابية من الابل وحينئذ انتقل
النور المحمدي من جسد عبد الله الى امته وقبل
افضاله ساراته تلك المنة بين عينية مثل غرة
الفرس وعندنا الوذر المسلم ذبح ولده او عبده
او نفسه او زوجته او اجنى لم يتعقد نذره ولا
شئ عليه وعند غيرنا في ذلك خلاف وتفصيل
لا يطيل بذكره يرجع من محله من كتب الفقه
وكانت ام نبينا تقول فيها نقل عنها ما شعرت
الى حملته ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء
الا الى قدامك ذكرت رفع حيضه وسمما كانت
ترفعني وتعود ومذ هبا على القول الجديد ومذهب
المالكية ان ما تراه الحامل بشرط ايضا حيز فضل
عن اعتد الجنين وفي القول القديم ومذهب الحنفية
والخابلة انه دم فساد مطلقا وما الخارج عند
الطلق او مع الولد دم فساد وايضا النفاس
من انفصال الولد قلت واتاني آت وانا بيت
النائم واليقظان تعنى بين الشخص النائم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فكانى اقول ما ادرى
فقال انك قد حملت بيسيد هذه الامة ونبيها
وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقن

عندي الجمل ثم امهلني ذلك الا اني حتى اذا دنت
ولادني اثنان اثنى فقال قولي اعنهم بالواحد من
شركل حاسد قالت فكنيت اقول ذلك وذكرته
للنساء فقلن لي تعلقن حديدا في عقيديك وفي
عنقك اى على عادة اهل الجاهلية قالت ففعلت
فلم يكن يترك على الاياما فاجده قد قطع فكنيت
لا تعلقه وفي الرواية الاخرى انها امرت ان
تعوزه بما تقدم اذ اوقع الى الارض عليه الصلاة
والسلام وقيل لها وانه ذكر ان يخرج معه نور
يملا قصور بصري من ارض الشام وتسميه محمدا
فان اسمع التوراة احمد بحمد اهل السما والارض
واهل الارض واسمعي القرآن محمد وقد رأت انه
خرج منها النور المذكور اتفاقا حين حملت به ونوره
اعظم من النيران الشمس والقمر وكذلك امهات
المؤمنين النبيين يرين ولذا كرات به قصور
بصري مدينة حوران العظمى التي اقتتحت صلحا
فكانت اول موضع دخله النور المحمدي من بلاد الشام
والنسبة اليها بصري بضم الباء لابتفتحها واهل
زمانها يقولون بشري بالشين بدل الصاد وبالراء
المهملة المرفوعة وانما هي مقبوحة مجتمة ويقولون
في النسبة اليها بصري بفتح الباء والشين ايضا

وذلك لحن فاحش فيها لا يقل به واحش منه
واقبح قول عوامهم في جبل احد المشهور
بالمدينة الشريفة النبوية الذي هو بضم
الهمزة والماء وهو معروف في جبل عهد فيدلون
الهمزة عينا والحاء المضومة لها ساكنة ويكون
اخره ايضا ولهما شياء كثيرة من هذا يطول
ذكر بعضها فاستفده وتعلم وتنبه ولا تمت
جأهلا والله الموفق وقد دخل نبينا الشام
بنفسه مرتين قبل النبوة كما سيأتي وكذا
بعدها فلا ولي في الاسرابة الى بيت المقدس
والثانية في غزوة تبوك وحدا الشام طولا ما بين
العريش الى الفرات وقاعدتها وقصبتها دمشق
ومات والد نبينا وهو حجل في بطن الوالدة وقيل
وهو في المهد وكلاهما من ابلغ اليتم واعلام رتبة
الواردة لكن لما كان عديم النظر عظميا اقتضت
الحكمة الالهية ان يكون يتيما فاعظم واكرم
بمن الرب المقدر السميع البصير له ولي وحافظ
ومعين وتفسير قال ابو عبيد الهروي في غريبه
وغیره من اهل اللغة واليتم في الناس من قبل الاب
وفي سائر الحيوانات من قبل الام ولا يتم بعد البلوغ
وكان حلة تسعة اشهر ومقتضى ذلك ان ابتداء

الحمل به كان في رجب وهذه غالب مدة الحمل
واقلاها نصف سنة واكثرها اربع سنين تنبي
لم تحمل ام امانا الشافعي به زيادة على العادة
بلا خلاف انما ذكر مذهبه في مدة الحمل نعم حمل
اربع سنين بمحمد بن عبد الله بن حسن ابن حنبل
ابن علي بن ابي طالب الذي خرج بالمدينة النبوة
على الخليفة ابي جعفر المنصور وقتل كما ذكره
ابن الجوزي في التلخيص وكذا ذكر فيه هو واب
قتيبة في المعارف وابو منصور الثعالبي في
لطائف المعارف انه حمل كذلك بهرم بن حيان
العبدى قال الثعالبي ولد كذلك سمي هدرما
وذكر الحافظ المزي في ترجمة محمد بن عجلان
وهو من اتباع التابعين من كتابة تهذيب
الكامل بسنده الى المبارك بن مجاهد قال كانت
امراة محمد بن عجلان تحمل وتضع في اربع سنين
وكانت تسمى حاملة الفيل وروي عن الامام
مالك انه ذكرها فاشفى عليها وحكى عن اخو ذلك
وقال محمد بن سعد كانت ابى الواقدي وتلميذه قال
محمد بن عمرو هو الواقدي سمعت عبد الله بن محمد
ابن عجلان يقول حمل بابي اكثر من ثلاث سنين
وقد رايت وسمعت منه قال الثعالبي وكذلك

حمل بالامام مالك وقال ابن قتيبة وابن الجوزي
حمل به اكثر من سنتين وذكر الحافظ المزي في
تهذيبه غير الواقدي قال حمل به اربعة ثلاث سنين
وكذا قال الامام ابو الواقدي في تهذيبه قال الواقدي
في البطن ثلاث سنين وقال ابن قتيبة والثعالبي
وابن الجوزي وولد لشعبة بن الحجاج لستين قال
وولد الضحاك بن مزاحم وهو اب ستة عشر
شهرا وقد روي ابن الجوزي ايضا عنه انه قال
ولدت وانا ابن سنتين وقد خرجت ثنا ياي
قال وقال ابن عجلان يعني المدكور قبيل ان
امراة ولدت بعد خمس سنين واخرى بعد
ثلاث وقال ابن قتيبة والثعالبي قال الواقدي
سمعت نساء آل الحجاج من ولد نربذ بن الخطاب
يقولن ما حملت امراة منا اقل من ثلاثين شهرا
والحجاف يفتح الجيم والحاء المهملة المشددة
اخوة فاذكر واياضا من ولد لاقل مدة الحمل
وغالب وانما قصدت نفي تحيل وقوع الاكثر
لاماننا الشافعي فقط لما اختلف عليه قاص
بعضي في وانه تلقف من العامة العبي ثم بعد
ذلك بمدة مديدة قال لي عامي آخر ان الشافعي
حمل به اربعة سنين وارضعته ستين وذلك شئ

لم يقع له بلا نزاع قال ابن قتيبة وابن الجوزي ولد
عبد الملك بن مروان ستة اشهر وولد جريد
الشاعر لسبعة اشهر ومثله الشعبي وتوفي ممّا
قالا ووغيبي بن مريم ثمانية اشهر وقيل
لا يولد لها احد فيعيش اى غير سيدنا عيسى
قلت ولهذا اذا ماتت امرأة في جوفها جنين
ترجى حياته بان يكون له ستة اشهر فاكثر
وجب شق جوفها واخراجها قال قاضي خان
الحفي في فتاويه ويشق من الجانب الايسر
وان لم ترج حياته بان يكون له دون ستة اشهر
قال الدميري وغيره اول ثمانية اشهر لم
يشق لانها لا ترجى حياتها فلا معنى لانتهائها
حرمتها فيما لا قايلة فيه وحكى الامام الثعلبي
في عداية اختلاف العلماء في مدة حمل
مريم عيسى فقال قال بعضهم كان تسعة
اشهر وكمل غالب النساء وقيل ثمانية اشهر
وقيل ستة اشهر وقيل ثلاثين ساعة وقيل
ساعة واحدة وذكر صاحب المرأة عن امرأة
ابن المنذر وهونقة قال بلغني ان حواء حملت
بشئ الوحي يعني وصي ابيه ادم حتى نبتت
اسنانها وذكر باقية كذا خدفته لكانت فليعلم

وروى ابن الجوزي في ترجمة طلحة العلق
الامام الحنبلي من تاديعه ان ولده عند هضمه
بالعلث وهو بالعين المهمل المفتوحة واللام
الساكنة والثاء المثلثة قرية من قري بغداد
مولود ستة اشهر قد خرج له اربعة اضراس
انتهى ولم يتجد امر نبينا ببركة ثقله ولا مضى
ولا وحا ولا امر يعزى غالب النساء الحوامل
والفص باسكان الفين المعجمة والوجه بفتح
الهاء بل روى عنها انها كانت تقول عنه لقد
علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعت
وانما قالت والله ما رايت من حمل هو اخف
منه ولا اعظم بركة منه ويجدر على الحامل ان
تقرب ما يضرها او يضر الحمل من التراب وكثير
ونحوه وقد جمعت في التذخير من ذكر جذا حافلا
وقال الحافظ بن رحيته في مولدة المسمى بالتوير
كانت قرين في جدوبة شديدة وضيق منه الزمان
فسمت الستة التي حمل فيها بحمد ملك الله عليه
وسلم ستة الاستبهاج والفتح والحصب والزع
وذكر انهم خصرت لهم الارض وحملت لهم
الاشجار واتاهم الوفد من كل مكان وكانت ستة
الامكان والامان فاخصب اهل مكة خصبا عظيما

حدثه اذ صح

الحدوث باللام
المهمل

انتهى والخصب بكسر التاء نقيض الجذب بفتح
 الجيم واسكان الدال المهمله هذا ولاجله سحلى
 الله عليه وسلم في اواخر حمله قبل خمسين يوما
 من ميلاده المبارك العيد الحفيل كفى الله
 اهل مكة ابرهة الحبشي وجيشي النصاري
 النازلين اذ ذاك بقصة اليمن مدينة صنعاء
 وكانوا ستين الفا كما في شعر ابن الزبيري
 النعماني في السيرة والزبيري بكسر الزاي
 المعجمة وفتح الباء الموحدة واسكان العين المهمله
 بعدها راء مهمله مقصورة وذلك ان ملك
 الحبشة كان قتل قد انزل هو الا المذكورين
 بارض اليمن وامر عليهم رجلا اسمه ارباط ومن
 جملتهم ابرهة فاقاموا كذلك مدة سنين ثم
 نازع ابرهة ارباط في الامورة وانفذت
 عليهم الحبشة فرقتين ثم دعا ابرهة ارباط
 الى المبارزة في القتال فاجابه وقتل ارباط
 وسلم ابرهة فلما بلغ ذلك ملكهم غضب غضبا
 شديدا وبعث الى ابرهة فلما بلغ ذلك يتهدده
 ويتوعدة فراسله بتذلل وترضاه بان يبي
 له كنيسة لم يبين ملك مثلها واسمها القليس
 وهي بضم القاف وفتح اللام المشددة واسكان

المشاة

المشاة التثنية اخرها شين مهمله بوزن التثنية
 لا ارتفاعها وارسل اليه يخبره بذلك وانه ليس بمشاة
 حتى يصرف اليها حج العرب عن الكعبة المكية فتحدث
 العرب بذلك فساو رجل منهم من تلك البلاد حتى
 اتاها فدخلها خفية بالليل فتغوط فيها وطمحها
 ولحق ببلادة فدخلها ابرهة فرائى ذلك فغضب
 وساق مع الحبشة وذلك الفيل العظيم الجسيم
 الذي لم يرق له واسمه محمود وكان ملك الحبشة
 فيل وكان معه فيلة اخرى فاصدا هدم الكعبة
 واستباحة البلدة لا يرد عنه ذلك واد حتى
 قرب من حرم مكة فحس رب العزة بقدرته
 الفيل عن دخول الحرم المكي المحترق بالليل وقد
 ضربوا في راسه بالطبرزين وادخلوا جوا ليز
 الحديد المجددة تحت مراقبة فشرطوه بها
 وخزموها ليقوموا في فوجوهه الى جهة
 اليمن والشام والمشرق فقام يهرول ووجهه
 الى الحرم فرفض بوادي محسر الذي يسكن اسراع
 المار به وهو مسيل ماء فاصل بينه المزدلفة ومنى
 كالحير المعين الكليل فتحا ولم يحصب كفيل
 اجترأ فحصب ومتع تعالى بعزته بينه الحرم
 المتبع الرضيع العتيق الحقيق بالاكرام والتجليل

بفتح
 وكسر

الذي لم ينزل معظما بجوجا ميمما قبله الخليل
ويكون قبله الحبيب وامته وجعله كيدهم تحت
تضليل وارسل عليهم من البحر طيرا مثل السنوا
بابيل ترميهم بنجارت سود مخططة بحرق
من سجيل دون الحص وفوق العدى اثنا
في رجلية وواحد في منقار لا تصيب احد منهم
الاهلك وذلك العام اول ما روي بارضا العرس
الجدري والحصبه وسرايل الشجر الحنظل والحرميل
والعشر ومنه الخواص الجدة التي لا منك فيها
انه لا اذا بدا الجدري يخرج تخضبت اسافل
رجل المجدر بحناء امه باذن الله على عينيه
ان يطلع فيها اوفى احد بهما شي من بعير بيب
او يعور ولما اراد بنينا الخروج الى غزوة بدر
كانت ابنته رقية مريضة بالحصبه وماتت
بها في غيبته واصيب قايد الفيل المخذول
ابرهه لبغية واجترأ في بدنه وقال ابن قتيبة
بالا كلمة يسقط انملة انملة وتنتع المدة والقبح
والدم فرد به مثل فدرج الطاير لم يصل الى وطنه
وجاء في حديث الامر بعض الشعرا الذي في الانف
والنهي عن نتفه وان ذلك يورث الاكلة
وقيل ان ابرهه لم يموت حتى انصدع صدره

قطعتين

قطعتين عن قلبه وصار قايده الفيل وسابسه
اعميين مقعدين يستطعمان الناس بمكته
ولم يكن هذا النقرة قرين على الحسنة النصارى
فانهم كانوا اهل كتاب وحالهم امثل من قرشين
الذين غيروا الملة الخفية ولم يعبدوا رب البيت
انما كان كالنوطية لامر جنين امته الامن الملكين
الحبيب القريب الوحيه دايما عند ربه متى
اوجدا الوجود لاجله واظهره بينه على الدين
كله وفرعه وفرق الخير في جميع الخلق وفيه
بمفردة جمعه امام كل امام والرحمة للخاص
والعام وسيد الانام ومك الحتام ومنزلة
الغمام واسطة النظام ويدر التمام والمستنير
الاقل الذي اخبر الكهان من العرب والابخار
من اليهود والرهبان من النصارى وهواتف
الجن من الاصنام وغيرها قبل ولادته وبعد هابه
وبصفته وليلة ولد بطلوع نجم ميلاده الاحد
الذي لا يطلع الا لولادة نبي ولم يبق الا خاتمهم
المنتظر ويدرهم الانور وصدرهم الاكبر
المكتوب في التورة والانجيل وغيرها وبنو
ابراهيم الخليل وهو بين البيت هو وابنه
اسماعيل دعا وعيسى اخرا نبيا بنى اسرائيل

وهو معكم
الخلاص

الذي ليس بينه وبينه بشر وكذا
غيره وكل من الرسل وصي باتاعه وقرره ومن
بعض علامات خاتمة النبوة وكان مثل بيضة الحمامة
او الجمل او زبر الشجاعة وعند الترمذي في قصة
جبرائيل مثل التفاحة لون لون جسده عليه شعرات
متواترات كأنهم عرف فرس وفيه شاما سود
تقرب الى الصفة البدن الطالع بل هو ابدس
والضياء اللامع بل هو انور والفجر الساطع بل
هو اوضح واشهر تنبيه مهم روي الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني في دلائل النبوة عن شيحة
الطبراني الحافظ عن حفص بن عمر بن الصباح
وقد قال فيه بواحد الحاكم حدث من غير
حديث لم يتابع عليه والظاهر ان هذا من
جملته ما عن يحيى بن عبد الله عن الفضل البايتي
بعينه نين ولا من مضمومة ومثناة فوقانية مشددة
منسوب الى باب لت وهو لين ضعف ابو زرعة
الرازي وغيره عن ابى بكر بن ابى مريم وهو ضعيف
عن سعيد بن عمرو الانصاري وهو ابن عمرو بن
شرجيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي
المدني ذكره ابن حبان في الثقات وكذا اوقفه النسي
وروي له ولا يسه عن ابيه قال شيخنا الحافظ بن حجر

في كتابه التقريب هو مقبول ومهمل طبعه بهذه
العبارة انه ليس له من الحديث الا القليل وله
يثبت فيه ما يترك حديثه من اجله عن ابن عباس
قد ذكره سياقا طويلا في جملة صلوات الله عليه ولم
وولادته واخبارا دامه بارات من الغريب عند
وضعه واوله كان من دلائل حمل محمد ان كل
دابة كانت لقريش نطقت ولا يشك ناقدا
ظاهرا للكنان والركاكة وان لو ايج الوضوع
ورواجه موجودة فيه والعجب من ابن كثير
كيف ساقه بطوله في اخر السيرة النبوية من
تاريخه واقتصر على انه غريب جدا والذي كان
يشعني له ان يضرب عنه صفحا وان يشير الى حاله
انما يغتر به من وقف عليه كعادته المعروفة
المالوفة وذكر والد الشيخ شرف الدين الباري
كما عزاه اليه وهو في كتابه توثيق عرس اليمان
عن كعب الاحبار ان ليلة ولادته المباركة السعيد
عليه الصلاة والسلام نادى مناد في السماوات
السمع ابشروا فقد ولد خير خلق الله وحدث
ليليته لنور نيران القدس المحوس بحمد الملك
الابلا دقوم سيدنا سليمان الفارس رضي الله عنه
الله كانوا يعبدونها ويسجدون لها من دون

الله رب العالمين الملك القدوس وحنت مع ابتعاد
السكينة السدنة لها دأئما في جميع اماكنها
المتعددة ولم تحدد قبل هذا ذلك بالف عام
وتزلزل ايوان ملكهم كسرى المنيق قبيله بالقبيلة
بالمداين الذي كان مجلس حكمهم وكان بناوة
في نيف وعشرين سنة وكسرى المذكور هو
انوشروان بن قباد قال في القاموس كغراب
ابن فيروز ابن يزيد جرد بفتح الجيم بن بهرام
جور بن ساور بن يزيد جرد ابن بهرام بن
ساور ذي الاكتاف بالتاء بن هرم بن نسي
ابن بهرام بن هرم بن ساور بن اردشير الراء
المهله في اوله ابن بابك بفتح الباء الثانية
وتفسير اسم انوشروان بالعربية بمجد الملك
ومات سنة ثمان من مولد نبينا عليه الصلاة
والسلام وولي ابنه هرم و مات سنة تسعة
عشر من مولده ايضا وولي ابنه ابرويز وهو
الذي بنى طاق بمجلس في الايوان فكان يجلس
تحت ويدخل راسه في ذلك التاج الكبير المصع
المعلق بالايوان لكون رقبته لا تحمله وهو الذي
مرق الكتاب النبوي المرسل اليه كفيده من
الملوك فدعا المصطفى عليه وعلى قومه فرق ملكه

وقتل

وقتل ابنه شيرويه وكان الايوان مبنيا بالاجر
الكبار والجص سمك مائة ذراع في طول
مثلها في عرض نصفها بحيث لا قطر فيه القوس
وطول كل شرفة من شرفاته خمسة عشر ذراعا
فارحس حتى سمع صوته وانشق وسقطت منه
الربع عشرة شرفة على عدد من ملك منهم
الى زمان عثمان بن عفان وراى الموبدان ابلا صعا با
تقود خيلا عربا وانشرت في بلادها فتحقق
ذلك بدخول امته بعد موته تلك البلاد ونحتها
قال في القاموس الموبدان بضم الميم وفتح الباء
زاد ابن ناصر الدين بكسر هاء اي وبالذال المعجمة
قال وهو فقيه الفرس وحاكم الخوس كالموبدان
وقال ابن ظفر في كتابه انبا غيا الانبا موبدان
موبدان معناه عندهم حافظ الذين فعن موبدان
حافظ وموبدان حفظة قال وهو كالنبي عندهم
قال في القاموس والجمع الموايد والها المعجمة هو
ودخلة النهر المشهور بالعراق بكسر الدال قال
في القاموس وفتحها ولا تدخلها الالف واللام فيقال
الدجلة لانها علم والاعلام مصنوعة من آلة التعريف
وغاضت ايضا بحيرة مدينة ساوة وهي بحيرة متعة
الاكتاف جدا قال فيها الامام الحسن رضي في بعض

حفظة مع

قصيدة غارت وقد كانت جوانبها تقوى الميل
والميل ستة الاف ذراع وساقه مدبنة حسنة
من مدين القدس بين الذي يفتح الرء وهذان
بتحريك الميم وبالدال المعجمة ويقبها على نحو سجين
يقال لها آية بالمد والباء الموحدة المخففة والعامية
تقول آوة بالواو فاهل شاة سنية شافعية
واهل آية رافضة امامية وبينهما حروب من جهة
الاعتقاد وفاض وادي السماوة وهي بادية لبني
كلب عند الكوفة ارض عالية مستوية لا تجد فيها
لها طول ولا عرض لها وسميت السماوة لسموها
اي علوها وسمي للمبني ما سمع ورأي ما رآي
في القطة والنام وابن بحير ساقه المذكورة
التي بالعراق من بحيرة طبرية قصبة الاردن
التي بالشام مشهورة حتى تقوم القاض عياض
في كتابه الشفا انها هي فابذلها بها ولا تعلم له
في ذلك سلفا وهتف مؤمنو الخن في الشعر
بذكر المصطفى العطر وقدرة الاعلا على جلي مكة
اي قبيل المشرف على الصفا والجح الذي باصله
مقبع باب المعلا ورن باكياعد والله ابلين وهو
اول من رن ومن ناح وتلك الاصنام على الروس
اقبح تنكيس وتزلت الملايكة الكرام وخرج معه

عند الوضع نور عظيم ساطع لامع شاهدة امه
وقالبت وغيرهما انار ما بين المشرق والمغرب
جهرا واضاءت له قصور الشام واسواقها حتى
رأت من مكة اعناق الابل ببصري وروى عن امر
عثمان بن ابي العاص رضي الله عنهما قالت شهدت
امنت لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلا فلما ضربها المخاض اى قوة الطلق قرب
الولادة نظرت الى الخوم تدلى وفي رواية تدنوا
حتى ان اقول ليقعن على فلما ولدت خرج منها
نورا ضا له البيت الذي تحته والدار فاشي انظر
اليه الانور هذا ولم يوضع كفنه من المولودين
بل خرج جالسا جاثيا على ركبتيه معتمدا
على يديه كالساجد وكالجالس في التشهد
قابضا اصابع يديه اليمنى مشيرا بمسبحتها الى
توحيد الاحد الواحد الذي لا جهة له ولا مثل
الصمد العظيم القديم الما جدارا فبارسه الى السماء
بحل الملايكة والسلطنة الالهية وقيلة الدعاء
والمختار انها افضل من الارض وسائر استثنائها
موضع قبره المقدس اخرا شاخصا ببصرة اليها
ثم اخذ قبضة من التراب فقبضها فبلغ قبضه
ذكره رجلا عايقا من جنس الكهان فقال اني

ابن صديق المقال ليغلب هذا المولد اهل الارض
وهكذا جدي فظهر كما قد اشتهر على جميع
الاديان وروى انه عليه الصلاة والسلام استعمل
اي عطس لما وقع على يدي قاتلته الشفاء ام عبد
الرحمن بن عوف احد العشرة رضى الله عنهم فسمعت
قائلا يقول رحك ربك وذكره القاضي عياض في
الشفاء بلفظ رحك الله قال الشيخ شرف الدين
البوسيري الاديب صاحب البردة في قصيدته
المطولة المسماة امر القدي في مدح خير الورى
شمته الملايكة اي لما عطس واضاء لقا بلنته
ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض
قصور الروم من نور المتوقد المشرق شمس
اضطجعت فلم تلبث ان غشيتها ظلمة ورعب
وتشعيرة ولعل ذلك لحضور الملايكة ونساء
الجنة من الحي ومؤمنات اخواننا الجن كاري
عند امه انها قالت لما اشتد بي وجع المخاض
كدت على الايدي في البيت اي منه النساء المذكور
لتلقيه اذ اخرج قبل ان يقع على الارض ثم اسفر
لقابلته عن يمينها اي تجلست الظلمة من تلك الجهة
فسمعت قائلا يقول ابن ذهبت به قال الى المغرب
ثم عاودها الرعب والظلمة وتشعيرته غسارها

فسمعت قائلا يقول ابن ذهبت به قال الى المشرق
ولكن يعود ايدا اي انه انطلق به حينئذ الى المغرب
ثم الى المشرق لتحصيل بركته فيهما وفي الصحيح ان
الله تعالى زوى له الارض وهو بنى حتى اى مشارفها
ومغاربها وانه يبلغ ملك امته ما زوى له منها
وهكذا وقع قال الامام ابن الجوزي في كتابه الوفا
بفضائل المصطفى وقد بلغ ملك امته من اول
المشرق من بلاد الترك الى اخر المغرب من بلاد
البربر وبحال الاندلس واعلم انه اسلم من امهات
العشرة ام عبد الرحمن المذكورين وامر ابى بكر الصديق
وعثمان وعلى وطخمة والزبير قال ابن قتيبة في
المعارف وامر ابى عبيدة ونزوحها ابنها في الاسلام
واسلم من ابا العشر والد ابى بكر وسعيد وام
الزبير هي صفية احدى عات المصطفى الست
متفق على سلامها وهجرتها وفي عمته عاتكة
واروى خلاف واما عاتكة النسوبة اليها هذه
الحلة المشهورة بدمشق فمهر عاتكة بنت يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان وبها قصرها وحامها
حام الذهب وليست عمته صلى الله عليه وسلم
وولد عليه الصلاة والسلام تطيحا لم يعلق به
من البطن قدرة محتوما بين كفتيه بخاتم

النوبة مقطوع الختان والسرر وهذا معنى قولنا
ولدت محتونا مسرورا ولا يقال ولد مقطوع السرر
كاعبر به بعض المصنفين فانها لا تقطع وانما
يقطع المعامل المتصل بها السرر بالسرر والسرر
والسرر الذي كان الجنين وهو في البطن يتغذى
منه فيقطع بعد الولادة ويعالج ليحفظ ويسقط
ويسند مكانه فلا يخرج منه الغذاء وتبقى السرر
وروي انه كان من المازمين من من دوحه اى
شجرة كبيرة سرتحتها سبعون نبياى ولدوا
وقطعت سررهم وجاء عنه صلوات الله وسلامه
عليه انه قال من كرامتى على الله ان ولدت محتونا
ولم ير احد سؤتى وقد ذكر ان جماعات ولدوا
محتوبين من الانبياء وغيرهم حتى وفي زماننا
ومن ولد كذلك اجزاء بيقيين قال الامام
الدميري في منظومته اما الذي يولد محتونا فلا
يجتنى اذ واجبه نكلا انتهى وحدثني امرأة ثقة
بقرية جبرائها ولدت من زوجها وكان من
اصحابي ومن اهل الدين ستة ذكور محتوبين ازيد
ما يقطع في الختان واخرهم موجود الآن مراهق
البلوغ وقال الامام ابن الصباغ في فتاويه اذا
خرج طاهر لم يجب غسله باجماع المسلمين انتهى

ويتعين

ويتعين مبادرة من اراد ان لا تتعلق تابعة
عنه ولده او ولد غيره الذكرا والانثى من الجن
به في الصرع من اول ما يولد بان يؤذن في اذنه
اليمنى وتقام الصلاة في اذن اليسرى بصوت
متوسط اى وقت ولد ممن يصح الاذان والاقامة
ولو بان يعطى لجرة بعد قطع سدر المولود
والباسه من غير تاخير والا لم يفد واغاد الشيخ
ابو حامد الاسفراييني في كتابه الروق انه
يستقبل القبلة في هذا الاذان والاقامة
يعنى كالمعتاد للصلاة وهذا من اهم ما يفعل
بالمولود من الامور المذكورة في غير هذا المولد
المختصر وماذا عسى ان اذكر فيه والاسفراييني
بكسر الالف واسكان السين المهمة وفتح الفاء
والراء المهمة وكسر اليا الاولى بعدها سنون
خلا فالما وقع لاث الاثير في جامع الاصول حيث
جعلها بيان قبل النون فاحذر وكان مولد
نبينا الشريف بامر القدي ملكة المشرفة في دار
المولد الميمونة المعروفة هناك اخر ليلة الاثنين
قبيل طلوع الفجر فيصدق ان يقال ولدت نارا
وليلة وما قرب الشئ اعطي حكمه غالبا ووافق
فصل الربيع الطيب الفصول واعد لها بالحساب

العربي وبغية فيغير العربي عشرين نisan
وبه شهر ربيع الاول لاثني عشرة ليلة خلت
منه على المشهور وقيل لثمان خلون منه ورجح
ايضا وعليه جمع وقيل لعشر خلون منه وقيل
لليستين خلطامنه وفي مثل شهر ربيع الاول
ايضا ويوم الاثنين كانت هجرته ووفاته وكذا
الاسرته قيل وابتدأ نبوته فلهذا صارت
ايامه مبسمة الشهور ولياليه مشرقة
بالنور وكان هو صلى الله عليه وسلم معتدل
الخلق والخلق كما هو مشهور وكان مظفرا الدين
صاحب دعوة اربل يعمل دعوة المولد سنة
في ثامن شهر سنة في ثاني عشره وبعد
ولادته عليه الصلاة والسلام وضع على عاتقه
حتى يصبح ويتفتح له ويحيى جده تحت قدر
برمة فلم تحو ولا صبح منغلقة عنه باثنتين
كانه يقول خلقت للظهور لا للاخفاء ووجد
بهم امهاته وهو يشجب لبنا فاعتا عيشه
شاخصا الى السماء فلما جاء جده اخبر بذلك
فامر بالاحتفاظ به ورجا ان يكون له شان عظيم
وهكذا وقع وكان اخذ فادخله داخل الكعبة
وعوده طائفا به حول الاركان ودفع عنه يوم

اسبوعه وعمل للناس دعوة عظيمة وشهد
تسميته بمحمد اشهر اسمائه الكثيرة الشهيرة
الكريمة وله ايضا كنى وفي ذكرها طول واكثرها
صفات وكلها مناسبة لمعاني ذاتها لكل ذوات
المخلوقات ولعل الدعوة التي عملها جده كانت
عقيقة فانهم كانوا في الجاهلية وقبلهم اليهود
يعقون عنه الذكر دون الانثى والسنة العنق
عنها مع انه روي انه عليه الصلاة والسلام عتق
بعد النبوة عن نفسه الزكية وقد ختم العلامة
الاديب بدر الدين الحسن ابن حبيب مولد بهذه
الايام بمولد المختار ذي المناقب سراج لوري
من حاضر وغايب واستبشر الكون بنور وجهه
نجل نور الانجم الثواقب وفاح نثر البشر
والافراح في مشارق الارضين والمغارب
واضحت الدنيا وقد تخلقت من شمسها برقع
ذائب والارض تاهت والسماء زينت بمنشدة
بزينة الكواكب وماست الاغصان من افراحها
في حلال مخضرة الجوانب وغنت الاطيار في ادراجها
فقطت بدر السحاب واقبل الحق واعلام
الهدى لاحت لنا في اعظم الكتاب والعدل
واخي ايضا منتشر ابا الظلم ولي اسود الذوايب

أهل الألب ومزجاً من قادم بادي السامر تفتح
الدراتبة الكرمية من مرسل احسانة نعم جميع
الناس بالرجائب الكرمية من ان يحيى ما جده
جم العلماء والبذل والموهبة الكرمية من سيد
ينور اذهب عنا ظلم الغياهب
ملاذ محتاج وامن خائف
وغوث ملهوف وغني طالب

عند ذليل وغني مفتقر

وورخ ظام ومعين صاحب
الكرم قل جيشا للعدى بعد مرعاه بالشهد
بالسمهديات والقواضب

كما اية بيينة تجاها بنجده ابطال قول الالاعب
كم مجرات للورى اظهرها مملوءة الباطن بالغرايب
سبحان من اعطاه ملكا كاملا ليس لاغى وفرة من حاجب
سبحان من اعطاه فضلا شاملا للافرنامة والاجانب
سبحان من اعطاه جودا جرح للناس اعجب العجايب
يا ارحم الراحمين اقصروا بيند ان السكون المحض عين الراية
من ذا الذي يحصر فضل احمد وهو الذي اعجز كل كاتب

من ذا الذي يضبط عدد وصفه وعنه قد قصير كل حاسب
صل عليه الله جل ذكره ماخذ مشتاق الى الجباب
أخذا القصيدة المفيدة وفيها الفاظ لا بأس

بالنبي

بالنبي عليه واوان كانت مشهورة فمنها شر
الشر الشر يفتح النون الراجحة الطيبة
والشر بكسر الكاء وسكن را الارضين للضرة
وانما هي مفتوحة وحرفا يفيض للضرة ايضا
والارض تاهت اعجت بنفسها واليه الكبر
يقال اعجب فلان بنفسه وبرايه فهو معجب
بفتح الجيم مبدئيا للما ليم فاعله والدوحة
بفتح الدال الشجيرة العظيمة والجمع دوح
والسما مقصور الضوء والارجي باسكان الراء
وفتح الياء بعدها الواسع الخلق اخذته الازمنة
اذا ارتاح للنسب وقد ضرب النبي صلى الله عليه
وسلم مثل المتبدق والخيال والجم بفتح الجيم
الكثير والغييب الظلمة وقوله ورد ظام هو مقصور
من اصله ظام وهو اعطشان وفل الجيش كسر
والجيش العدم والكثير والسمهديات الراح
الصلبة والقواضب السيوف القواطع والباعي
الطالب والوفد بفتح الواو واسكان الفاعل المال
الكثير ومعنى ايند مان وامهل وكان في مهلة
كما روى اليه في الدلائل عن شيخنا الحاكم عن ابى
العباس محمد بن يعقوب الاصح الذي يروى مسند
الشافعي عن الربيع بن سليمان المرادى عنه

يسند قال اليس تفردي به احدر وانه وهو مجهول
عن سيد العباس احدا عامه ولم يسلم منهم الا هو
وحتمه رضى الله عنه ما انه قال له يا رسول الله دعاني
الى الدخول في دينك اماراة اى علامته لنبوتك
رايتك في المهد تناخى القمر وستر اليه مخيئ
اشرت اليه ما قال انا كنت احده ووجدتني
ويلهين عن البكا واسمع وصيته اى سقطت
نهمه حين يسجد تحت العرش يعنى حين يغيب
كل ليلة هذا حين سجود القمر فكيف الشمس
مع عظمها وقد قال ابو العالية النابغى ما في
السماء نجم ولا شمس والقمر لا يقع لله ساجدا
حين تغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فياخذ
ذات اليمين حتى يؤذن له ثم ياخذ ذات اليمين
حتى يرجع الى مطلعها وقال مجاهد اذا زالت
الشمس سجد كل شئ لله وقال عبد الله بن عمر
ان القمر يسكن من خشية الله ومعلوم ان الشمس
في السماء الرابعة وهي افضل من القمر ونور مكتسب
منها قال الامام محمد بن ابي حنيفة وهي تقطع في خطوة
القدس في شدة عدد اعاشر الا في قدس والقدس
ثلاثة اميال هاشمية والميل ستة الاف ذراع قال
ابن الجوزي في تبصرت الشمس والشمس مثل الارض

مائة ونيفا وسنين مرة قال واصفرا الكواكب
مثل الارض ثمان مرات وقال في موضع اخر منها
الجوهر بقدر الدنيا مرات وقال الشيخ خلال
الدين المحلى في شرح البردة وقد قيل ان الشمس
قد ركة الارض مائة مرة وبضعها وستين
مرة وقال الشيخ عز الدين ابن الاثير في كتابه
تحفة العجايب وطرفه الغريب قال القزويني
انها ضعف جرم الارض مائة وستين مرة وذكر
شيخنا ابن جندب في كتاب الكسوف من شرحه
للخازن ما نقص به القاضي ابو بكر بن العربي
المالك وغيره وقول ارباب الهيئة في انكساف
الشمس انهم يزعمون انها اضعاف القمر في الجرم
وانها اكبر من الارض بسبعين ضعفا وذكر ابن
الجوزي في كتابه تلييس اباييس تلييس على
الفلاسفة وانا الشمس عندهم بمقدار الارض
مائة وسبعين مرة ورد على جالينوس في ذلك
وثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبه فقال اتدرون
ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي
به في النار منذ سبعين خريفا اى عام فهو رمي
الان حتى انتهى الى مقبره زاذ في رواية احمد

فسمعت وجبتا تخذير من النقل عنه البشير
الذي رآه قال ولدت في زمن الملك العادل
كسرى وقد ذكره جماعة منهم حجة الاسلام
الغزالي في كتابه نصاب الملوك وهو من جملة
الاحاديث الباطلة المتداولة على سنة العوام
وكثير من الفقهاء الذين لا معنى لهم فالحديث
التي نسبها الشيخ بدر الدين الزكي
في خزنة المشهور والعجب من الشيخ زمن الدين
ابن رجب الحنبلي كيف اوردته عن الشيخ ابي عمرو
المقدسي صاحب المدرسة في جملة حكاية جدت
لهم مع صاحب الشيخ عبد الله التوماني ذكره في
ترجمة من طبقاته ولم يتنبه له ولا نته عليه
فيغتر بذلك من بعده وقد كشفنا حاله كما ستري
قال الشيخ رضي الدين الضعاعي المحدث اللغوي
في تصنيفه لطيف في الموضوعات ومن الاحاديث
الموضوعة قولهم اي نقلا عنه صلى الله عليه وسلم
ولدت في زمن ملك عادل وقال الحلبي
في كتابه شعب الايمان في هذا الحديث انه لا يصح
قال وانصح ما طلا والعدل عليه لتعديفه بالاسم
الذي كان يدعى به لا لوصفه بالعدل والشهادة
له لله او وصفه بذلك بنا على اعتقاد الفرس

فيه انه كان عادلا كما قال تعالى فما اغنت عنهم
الاهتهم اي ما كان عندهم الهة قال ولا يجوز
ان يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم
بغير حكم الله عادلا بل قد قال امام الحنفية الشيخ
ابو منصور الماتريدي من قال لسلطان زمان
عادلا كفر لانه لا شك في جور والجور حكم
ببينين ومن جعل من هو حرام بيقين حلالا او عذلا
فقد كفر بالله العظيم وقال الحافظ ابو سعيد
الهمداني في دلي سمعت ابا بكر الشيخ يروي ويقول
سمعت ابا عبد الله اسماعيل بن عبد القادر القاسمي
يقول سمعت محمد بن عبد الواحد الاصمعياني
قال يحكي ان القاضي ابا بكر الحنبري حكى له شيخ
من الصالحين انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
النام قال فقلت له يا رسول الله بلغني انك قلت
ولدت في زمن الملك العادل واني سألت الخاتم
ابا عبد الله الحافظ يعني صاحب المستدرک عن
هذا فقال هذا كذب لم يقله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صدق ابو عبد الله وكذا اورد
هذه الحكاية الحافظ ابن عساكر في كتابه تبين كذب
المقتري في ترجمة الخاتم من كلام الحافظ ابي حازم
العبدوي فقال وحكى القاضي ابو بكر الحنبري

ان شيخنا من الصالحين حكى له هذه الحكاية وذكر
 الشيخ شمس ابن الجوزي في تاريخه الذي لم يمتد
 من تاريخ الذهب ان ابنه الى الفتح اخبره ان هذا
 الحديث وقع في مولد الملك الطاهر الملقب ببرقوق
 وانه سال من حضر عنده من الاعيان عنه ومن
 هم من ملوك الاكاسنة فلم ينف احد منهم
 السوالين فقال ابن الجوزي ليت شعري اي المصينين
 اعظم اجهلهم بوجود كسري ذلك الزمان
 امر بحديث بنهم صلى الله عليه وسلم الواضع في
 العيان قال وهذا الحديث وان كان شمس سويل
 على السنة العوام فان لا اصل له في كتب الاسلام
 ولا ورد مسندا عنه النبي عليه افضل الصلوة
 والسلام انا لله وانا اليه راجعون قال واما
 كسري الذي ولد في حياثة فهووا فوشروا ولي
 الملك قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبع
 عشرة سنة انتهى ملخصا وارضى عنه
 صلى الله عليه وسلم امه اللبا وهو اول اللبن الذي
 لا يعيش الولد الاب اسبوعا ثم التمس له المراضع
 على عادة قرش واشراف العرب ولو كانت الام
 حية ولها لبن فذنع بعدها اياما من ثوبية
 الاسمية جارية عمه الشقي اي لهب التي كان

اعمالها

اعقها

اعقها سرورا لما بشرته بولادة ابنه اخيه سيد
 الكونين وقيل انه اعقها لما هاجد المصطفى
 الى المدينة فحوزي بعد موته بسبعين في النقرة
 التي بين ابهامه وسبابته وتجنيف العذاب
 عنه كل ليلة اشفي قال الحافظ عبد الحق الاشيلي
 في كتابه العاقبة وانما يتحقق عنه في البدر
 لادائما وقال ابن الجوزي في كتابه الوفا لا يعلم
 ان ثوبية اسلمت قلت وقد قيل انها اسلمت كذلك
 لم يصح اسلامها وليس اسمها مستقما من
 الثواب كما يخيله بعض متايننا وانما هي كما قال
 المطرزي الخنفي تصغير المرأة من الثوب مصد
 ناب اي رجع قلت يقال ناب يثوب ثوبا وقال
 صاحب القاموس بدله وثوبا كثوب تشويا
 ومنه قول الله تعالى فا جعلنا البيت مثابة
 للناس يقال مثابة ومثاب ايضا وثوب كعمد
 اسم جماعة منهم والدا بني مسلم الخولاني معدول
 عن نايب اي راجع وثوب بدون الها في اخذ
 اسم جماعة وثوب كشد ثواب بدعة من
 رواية الحديث وغيره وقال صاحب طهارة القلوب
 في كلامه على التوبة يقال تاب وتاب واب
 وانا ب بمعنى واحد رجع انتهى ثم استرضع

له صلى الله عليه وسلم من حليمة السعدية اذ قدمت
 مكة من البادية في سنة قحط شديدة لم يبق لهم
 شي من شيا على انا اي حارة مقصورة صحبة عشر
 نسوة من قومها يلتصن الرضا ومعها ابن لها
 رضيع مجهور وزوجها ابوا ولادها الحارث
 وكلاهما من بني سعد بن بكر بن هوازن رضي الله
 عنه وعنهما فلم يبق منهن املة الا وقد عرض
 المبارك عليها فتابا اذ اقبل لى انه يتيم ثم اخذته
 هي اذ لم تجد غيره فحين اخذته ذرلبها ولبن
 فاقتم السنة العجا التي مات ولدها من شدة
 الجهد وسبقت حارثا تلك المقصورة اولما
 ارجعها في رجوعهم ثم لبنت غنمها بمنزلة
 الجذبة دون الحى وعما وزوجها ولادها
 بخصوصهم الخير العاجل الاجل منه ولاجل
 رضاعهم رد على هوازن لما اسلموا سيبيهم
 الذي كان غنم في وقعهم بجبير وهو ستة
 الاف سنة مائة املة ولد قال ابن فارس
 اللغوي كان قيمة ما طلق لهم خمس مائة الف
 الف درهم قال الحافظ الذهبي في تجديده
 الصحابة ادرك زوج حليمة الاسلام واسلم
 بمكة رواه ابن اسحاق عنه ابيه وروى يونس

ابن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني والدي اسحاق
 ابن يسار عن رجال من بني سعد بن بكر يعني
 رهط حليمة وزوجها قالوا قدم الحارث بن عبد
 العزى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الرضاة عليه وهو بمكة حين انزل عليه فاسلم
 وحسن اسلامه ثم عاد الى بلدة وقومه هوازن
 وقال الحافظ علا الدين مغلاطاي في جزية المسمى
 بالتحفة التي اثبت فيها اسلام حليمة وصحبها
 وكنت قد رايت في ليلة الاحد الثاني والعشرين
 من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وبيع
 مائة في المنام عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم
 وساله عنها فقال مجيبا رضي الله عنه واشهد في
 اخر الجزر والمذكور

اصبحت حليمة تزدهى بمفاخر
 ما نالها في عصرها اثنان
 منها الكفالة والرضاع وصحبة

والغاية القصوى رضي المنان
 قلت ومراضعة غير مسروح بن ثوبه
 ومات بغيره وعبد الله بن حليمة قال ابن الجوزي
 في مولده وكان مات قبل النبوة واخته الشيا
 وانيسه وعمه حمزة وكان رضيعه من ضريين

وابن عمه ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
وابن عته وصاحبه ابو سلمة وقال ابن الجوزي
في الوفا اسم اخوته صلى الله عليه وسلم من
رضاعة حليلة عبد الله وابنيه والشيما انتهى
ما يخصنا قلت واما سيدي مدرك هو ابن زياد
القراري الصحابي المدفون بين راوية وحجيرة من
غوبة دمشق روى ابن عساكر في تاريخه انه
أول مسلم دفن هناك فليس بينه وبين الرسول
اخوة من الرضاة ولكن كثيرا من الناس يقلد
في غلط كثير وقد روى الترمذي في اثنا كتاب
المناقب من جامع عنه بريد الاسلم الصحابي
عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
من اصحابي يموت بارضا الا يعث قايدهم ونفول
يوم القيامة وفي رواية ذكرها عنه ابن الجوزي
في تلخيصه ما مات من اصحابي بارضا فهو شفيق
لاهل تلك الارض ولم يكن له صلى الله عليه وسلم
اخ ولا اخت من النسب تكون ابوية لم يولد
لها غيره ولا كان له خال ولا خالة منه ايضا وانما
قليل لبن زهرة اخواله لكون امه منهم وارضعته
حليلة حولين كاملين ثم فطمته وتجاوز الزيادة
على حولين والنقص عنها لكن قال الخطابي في فتاوى

يستحب

يستحب قطع الرضاة عند الحولين الا الحاجة
وقال ابن كثير في تفسيره ذكر ان الرضاة بعد
الحولين ربما ضرت الولد اما في بدنه او عقله قال
وروى علقمة يعني ابن قيس النابغي فقه الكوفة
ومفتيها صاحب ابن مسعود امرأة ترضع بعد
الحولين يقلد لا فقال لا ترضعيه وقال وهب بن
منبه اني بامرة من بن اسرائيل يقال لها ساره
وسبعة بنين لها الى ملك منهم كان يفتن
الناس على اكل لحم الخنازير فدعا اكبرهم
فقتل اليه لحم الخنزير فقال كل قال ما كنت لأكل
شيئا حرمه الله على ابد فقطع يديه ورجليه
وقطعوا عضوا حتى قتل ثم دعا بالذي يليه
فقال كل فقال ما كنت لأكل شيئا حرمه الله على
فامر بقدر من نحاس فلبثت زفتا ثم اغليت حتى
اذا غلت القاه فيها ثم دعا بالذي يليه فقال كل
فقال انت اذل واقل واھون على الله من ان اكل
شيئا حرمه الله على فضلك الملك وقال انذرون
ما اراد بشتمه اياي اراد ان يغضبني فاجعل في
قتله وليخطيئة ذلك ثم امر به فخر جلد عنقه
ثم امر به ان يسالخوا جلد راسه ووجهه فسلخوا
سلكوا منه قدره الى قدمه فلم يزل يقتل كل واحد

منهم يكون غير قتل اخيه حتى بقي اصغرهم فالتفت
اليه والى امه فقال لهما القدر اديت لك ابي
رثيت ورثت مما رايت فانطلقني ما ينكر هذا
فاصلي فاصلي به واريد يعلاني اكل لقمة واحدة
فيعيش لك قالت نعم فحلت به فقالت اي نبي
اي علم انه كان لي على كل واحد من اخواني حق ولي
عليك حقان وذلك اني ارضعت كل رجل حولين
فأت ابوك وانت حل فنفست بك فارضعتك
لضعفك ورحمتي لك اربعة احوال فاسالك
بالله وحقي عليك لما صبرت ولم ناكل شيئا
مما حرم الله عليك ولا تلقين اخوتك يوم
القيامة ولست معهم فقال الحمد لله الذي
اسمعني هذا منك فانما كنت اخاف ان تربيني
على ان اكل مما حرم الله علي ثم جاءت به الى الملك
فقالت ها هوذا قد اردته وعرضت عليه فامره
الملك ان ياكل فقال ما كنت لاكل شيئا حرمه
الله علي فقتله والحقة باخوته وقال لامهم اني
لا جدني اريث لك مما رايت اليوم وعليك فكل
لقمة ثم اصنع بك ما شئت واعطيك ما احببت
يعيشي به بعدهم قالت ما كنت لاجمع بين لكل
ولدي اي فقدهم ومعصية الله فلوحييت بعدهم

ما اردت

ما اردت ذلك وما كنت لاكل شيئا ما حرمه الله
على ابد افقتلها والحقة بينيها قاتله الله ورضي
عنها وعنهم واعاد علينا وعليكم من بركاتهم وبركات
الصالحين وسبب ذكر وهب ابن منبه هذه القصة
الغريبة العجيبة ان رجلا قال له يا ابا عبد الله
هل سمعت نبلا او عذابا شديدا ما نحن فيه
فقال له اما لو نظرت الى ما اتم فيه والى ما خلا
اي مضى لكان مثل الدخان عند النار ثم حدثه
بهذه القصة وقد ذكر ان نبينا صلى الله عليه
وسلم كان يرضع من ثدي حليمة الائمة ويترك
الاسكرانة اشعران معه شريكا وكان يجبول
على النصفة والعدل من الصغير وروى ابيهم في
في الدلائل عن شيخه الحاكم حديثا غريبا في سند
محمد بن زكريا ابن دينا الفلابي بفتح الفين
المجعة واللام الف المنخفض والباء الموحدة وهو
واه عن يعقوب ولا يعرف حاله ابن جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عنها انها
كانت تحدث انها لما فطمت تكلم وانها سمعته
حينئذ الله اكبر كبير والحمد لله كثير وسبحان الله
بكرة واسمى له هذا الذكر احد ادعية افتتاح
الصلاة وله فضل عظيم وروى ابن السني وغيره انه

صلى الله عليه وسلم كان اذا افصح الفلام من بني
عبد المطلب علمه هذه الآية وتسمى آية العزوق فل
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
الى اخرها وروى عن ابيها انه عليه الصلاة والسلام
انه قال اذا افصح او كادكم فعلموهم لا اله الا الله وروى
ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث
عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يلقنوا
الصبي حين يعرب ان يفتح ان يقول لا اله الا
الله سبع مرات وعن ظير بن سينا حليلة والظير
بكسر الطاء المعجمة المثالة والهز المربعة انه
كان يشب شبابا لا يشبه الغلمان يشب في
اليوم شباب الصبي في شهر ربي في الشهر
شباب الصبي في سنة فلم يبلغ سنته حتى
كان غلاما جفرا في سياق الدحق المشار
اليه انفاعنها انه لما تبعه مع اى تحرك وكبر كان
يخرج فينظر الى الصبي يلعبون فيتجنبهم فقال
لها يوما من الايام يا امهاه مالي لا ارى اخوتي
بالنهار قالت قد تركت نفسي يروعون غمنا لنا
فيرجعون من ليل الى ليل فاسبل عيني فبكى وقال
يا امهاه فما اصنع انا هاهنا وحدي ابغضين معهم
قالت وتخب ذلك قال نعم فلما اصبح دهنته وكحلته

ونقصته

ونقصته ودهنته وكحلته بتخفيف الها والها
ونقصته بتشد يد الميم اي البسته القيص
وحذفت هنا الهاء على عادة العرب في تعليق التام
عمدت الى خذرج جمع ثمانية فعلقته في عنقه
من العين واخذ عصا وخرج معهم وكان يخرج
مسروفا ويرجع مسروفا وقد روى ابن سعد عن
شيخة الواقدى عن معاذ بن محمد الانصاري عن عطا
ابن ابي رباح عن ابن عباس ان ظير بن سينا حليلة خرجت
يوما تظلمه والبهيم اي اولاد المعزى فابله فوجدته
مع ابنتها المعروفة في قومها بالشما وهو لقب
التي كانت تحضنه معها وتحمه على ركبها فقالت
اني هذا الحر قالت يا امه ما وجد اخي جارا ريت
غمامة تظلم عليه اذا وقف وقتت واذا سار
سارت معه حتى انتن الى هذا وقد روى ايضا
ان حليلة رأت الغمامة تصنع بذكر وهو اول
المواضع التي اظلمت فيها الغمامة وتايبها في
قضية بحيرا الراهب الاتية ونالها في رجوعه
من الطائف كافي الصحابين وغيرهما وما
في سفرته في تجارة سيدتنا خديجة فكانت
ملكاً كان يظلمه باجتمعتما في الهاجرة في ذهابه
وايابها واذ قد علم ان الشما كانت اكثر اولاد ابويها

ولم يشك احد في انها كانت اخت المصطفى ولا اعتبر
انها رضعته معه وانما رضع معه الذكر المسمى
بعبد الله فليعلم ان الرضعة حرة او امته او حرة
الدين زوجها او سيدا ولو فارقا او ماتا وكانت
لها اولاد من النسب والرضاع موجودين او حدث
لها ولو بعد مائة سنة اولاد كذلك صار
الجميع اخوة واخوات ولم يشترط المعنة وتقر
المرأة من ليس محرما في السفر والحضر والزواج
والعدة مثل بن عمها وعمتها وبني خالها وخالتها
وزوج أختها واخي زوجها وغوة من اقاربه
والرجل من ليست محرمه مثل اخت امه
وعمتها وخالتها وبناتها من النسب والرضاع
قبل وطئ الامر والجدة وبنات زوج امه وبنات
زوج بنته وامه وامر زوجة ابيه وبناتها وامر زوجة
ابنه وبناتها وزوجة ربيبه وزوجة الداب
عليه من الرضاع ام الحفيد وام الاخ وام الاخت
وام العم وام العمة وام الخال وام الخالة وجد الولد
واخته منه بخلاف النسب ممنه واخت الاخ منها
والمخلوقة من زنا عند نالها اجنبية منه بدليل
انتهاج جميع احكام البيت نعم بغيره نكاحها قال
قال في الروضة وسواها وعمة على الزنا او اكرهها

ويحرم على المرأة ولد هام الزنا اتفاقا
وبالبادية نزل عليه الملكان الكرمان
جبريل وميكائيل بطست من ذهب من
الجنة فشقا بطنه وطهر قلبه من ماء
زمنه ففضله لذلك الامام سراج الدين
البلقيني ومننا بقعد على ماء الكوشر ولا يغسل
قلبه الا بافضل المياة واطهر وهي حديث
انها غسل اجوف بئر وناج وقلبه بماء
برد وشد حاصده فان شح ثم وزناه
بالف من امته فنحهم ولو وزن بالكل
لنح مخاف طمارة مرضعة حليلة وزوجها
الحارث ورايا الحاقه باهل قبل ان يطهر
ما توهم على عقله فرددته حليلة الى امه
وحدثها بما وقع فقالت لها تخوفت عليه
الشيطان كلا والله ما له عليه من سبيل
وان له شانا ثم اخبرتها بما رأت عند
حليلة حمله وولادته من النسب الجليل وقد
سئل الامام تقي الدين السبكي بحضرة ابنه
القاضي تاج الدين عن العلقة السوداء التي
حدثت من قلبه المطهر وقال له الملك هذا
حظ الشيطان منك فقال تلك العلقة

خلقها الله في قلوب البشر قابله لما يليق به
الشيطان فيها فازيلت من قلبه فلم يكن
فيه مكان قابل لان يلقى الشيطان فيه
شيئا قال هذا معنى الحديث ولم يكن
للشيطان فيه حظ قط وانما الذي نقناه
الملك امره هو في الجبال الشريفة فازيل
القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول
القدف في القلب قال له ابنه فلم خلق الله
هذا القابل في الذات الشريفة وكان يمكن
ان لا يخلق الله فيها فقال لا نه من الاجساد
الانسانية فخلقته تكملة للخلق الانساني
ولا بد منه ونزع كرامته ربانية طرات بعده
وقد راى الشيخ بها الدين احمد السبكي اخوتاج
الدين والده بعد موتته في نومه وعليه انوار وقع
في نفسه انها بركات هذا البحث وقال
ابن الجوزي في الوفا فان قيل فلم يولد مطهر
القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره
واخرج قلبه وولد مقطوع السر محموبا
قال ابن عقيل لان الله اخفى ما بين ادون الظاهر
الذي حزن العادة ان تفعله القابل والطبيب
واظهر اشرفها وهو القلب فاطهر انا والتجمل

والغاية والعصمة في طرقات الوحي انتهى لكن
ابدلت لفظه مقطوع السر بالسر لما قررته
قبل في محله وقد شق بطن الشريف ايضا
وطهر ليلة الاسرا قبل وغيرها لكن المذكور
ها المشهور ان ثم جهزت حليمة وانطلقت
واستقر هو عند امه وجدة ينبتة تانا
حنا لما يريد به من كرامته ويحفظه ويكلاؤه
سرا وعلمنا الى ان ماتت امه وله ستة اعوام
فحضنته مولاته ام ايمن بركة الحبشة التي
كان ورثها من ابيه رضي الله عنهما وكفله
توجهه عبدا المطلب حتى مات ايضا والمعطى
ابن ثمان سنين ولا خلاف ان جده المذكور
وابويه ما تقوا في الجاهلية فانه ما جا الاسلام
ونبي حتى بلغ الاربعين وكان الناس قبل
بعثته كما قال الله تعالى في ضلال مبين نظره
سجانه اليهم فقمتم عنهم وعجمهم والمقت
اشد البغض الا بقايا من اهل الكتاب وغيرهم
بقوا يد ينهم الحق الذي لم يفسخ بيعته ولم
يبدل مستسكين ويكفي في ذلك ما في السير
والتاريخ والتفسير واذا كان كذلك ولم يجد
الترحم والترضى عن غير المستثنين لكونهم

كافرين ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقد
عقد الشيخ محيي الدين النووي في كتابه
الأذكار فصلاً مستقلاً أن الدعاء بالمغفرة
وغورها لمن مات كافراً حرام بالكتاب والسنة
والإجماع والذي قاله مسلم ومعلوم بالضرورة
من الدين فقال قال الله تعالى ما كان للنبي
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو
كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم
أصحاب الجحيم قال وقد جاء الحديث بمعناه
يعني الحديث الصحيح المتفق عليه في سبب
نزول هذه الآية المذكورة في أبي طالب عجم
نبينا وإن آخر كلامه أن قال هو على ملّة عبد
المتطلب يعني أباه وأبي أن يقول لا إله إلا الله
فإن إسلامهما مع هذا قال والمسلمون
يجمعون عليه انتهى كلامه وهو فضل الخطاب
في هذا الباب لا وفي الألباب وقال في أخذ
كتاب الجنائز من شرحه لمسلم في حديث
أبي هريرة الصحيح الذي رواه مسلم وأصحاب
السنن وغيرهم أنه صلى الله عليه وسلم زار قبر
أمة قتلت وهو بالابواب بين مكة والمدينة وهو إلى

المدينة أقرب من مكة وكان ذلك في عمق المدينة
ومعه ألف منقطع من أصحابه على رؤسهم حوزة
أو مغفر أو ثناء فبكى صلى الله عليه وسلم
وأبكاهم سيد عن سبب بكائه فقال استأذنت
ربي أن أزوّر قبرها فأذن لي واستأذنته
أن استغفر لها فلم يأذن لي قال النووي
قال القاضي عياض بكاهه على ما فاتهما من
لحاق إيمانه والأيان به قال النووي في الحديث
الذي عن الاستغفار للكفار وبوب آخر كتاب
الأيان من الشرح المذكور على الحديث الصحيح
أنه صلى الله عليه وسلم قال لذلك الرجل المسلم
إن أبي وأباك في النار باب بيان من مات على
الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة الشافعين
ولا تنفعه قراءة المقرئين وعاد في شرح الحديث
المذكور لفظة الترجمة ثم قال وفيه من مات
في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة
الأوثان أي وأنكار البعث وأنواع الكفر فهو
في النار قال وليس هذا مؤخذة قبل بلوغ الدعوة
فإن هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة إبراهيم
وعبد من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم
انتهى كلامه وقد سبقه إلى أصل هذا

الامام اليه بقي في دلائل النبوة فانه قال بعد
رواية ما اسرنا اليه في ذكر امه وابيه
عليهما الصلاة والسلام وغيرهما في الحديث
الذي قال فيه لا نبته فاطمة لو فعلت كذا
ما رايت الجنة حتى يراها جدا ابياك
وكيف لا يكون ابواه وجده صلى الله عليه
وسلم بهذه الصفة في الاخرة وكانوا
يعبدون الوثن حتى ماتوا ولم يدنسوا
بدين عيسى ابن مريم عليه السلام الى اخر
كلامه وقد نقله عنه الحافظ ابن كثير
في تاريخه وجزءه وذييل عليه هو وغير واحد
من المحققين حتى قال الامام ابن الجوزي في
كتابه الموضوعات انه لا يختلف المسلمون فيه
واذا قد تقررت هذا وضع كالشئ وتحقق بطلان
ما عده مما هو ريف مكشوف عند النقاد
المهتدين الهداة وفي التلويح ما يغني عن
التصريح فلنعدا الى ما كنا بصدد منه من سياق
المولد وروي عن ابي ايمان حاضته
عليه الصلاة والسلام وعليها وعلى ابنها
الملكوتية يا ابا ايمان ابن عبيد الحشيش وهو
صحابي مشهور استشهد مع الحبيب بجنين

وعلى اخيه لاسمه الحب ابن الحب اسامة بن زيد
الرضوان انهما ما رأت صغيرا ولا كبيرا شكا
جوعا ولا عطشا وان كان يغدوا اذا اصبح
فيشرب من ماء زمزم شربة وكانت تسمى
في الجاهلية شباعة العيال كانوا يغدون
اليها فتكون صبحا لهم وهي طعام طعمه
وشفا سقمه وما وهما لشرب له بالنبة هو
الصالح قد بما عذرنا عليه الغدا فيقول
انا شعبان والقي الله له المحبة في قلوب قومه
وكل من يله ثم انتقل بعد وليه وجده الى
وصيه ابني طالب والد سيدنا علي عمة خفيق
ابيه واسمى عليه لكونه لم يسلم فقام في حق
بالواجب والقي سبب الاسباب سبحانه له المحبة
في قلبه وكان يقدمه على نبية وينومه بجنب
وكان صبينة عمة يصحون على عادة الصغار
مصغدين متوكئا مضاعفيا ولا يشبعون في الكهم
ان انقروا واواجمعوا ويصبح هودها كحبالا
واذا اكل معهم افضلوا ببركة بعد ما شبعوا
ان شبعوا والرمض ما يجتمع في موقف العين فان سال
فهو غصص وان جمد فهو رمض وولي الصغير
بعد الاب الجد ثم الوصي ثم القاضي او منصوبه

وقد صار ذلك للقاضي الشافعي ولا تلى الامر
الا اذا جعلها الميت وصية وكانت اهلا
للوصاية بل ان كانت اما اليتيم كذلك فهي
أولي من غيرهما من النساء والرجال لو فور
شفقتي او قد قال الاصطدي تلى بعد الاب
والجد وذكر وان بعض نساء السلف كانت
قاعدة تعجن فجاها نعي الزوج وكان غايبا
فرفعت يدها من العجين وقالت هذا طعام
قد صار لنا فيه شركا تعني ورثة الزوج
وتعجن قال في القاموس بكسر الجيم وضمتها
وقدم الكسر واما الجوهرى فاقصر على الضم
واخرى كانت قاعدة والسليج بعد فجاها نعي
الزوج فاطفاته وقالت هذا زيت قد صار
لنا فيه شريك والعدة من حين موت او
الطلاق لا من حين بلوغ الخبر فلما تمت له صلى
الله عليه وسلم اثنا عشر سنة خرج في رحا
الصيف مع عمه المذكور الى سوق بصري وصحبه
التجار فتجول فيه بجبل الراهب وعرضه بصفته
التي عنده اذ رأى اطلال الغمامة له وسجود
الاجار والاشجار ولم تظلمه نافثة هناك
بل ولا ثبت وكل ذلك كذب مختلق محال يدخل

متخيلة

متخيلة في الكذب عليه الدين هو من اكبر الكبار
ولا فرق في نسبتة اليه بين الاقوال والافعال
بلى اعزب ابن كثير وهو بصري فذكر في تاريخه
ان بصري مبرك الناقة النبوية الذي يقال
انها بركت عليه فاشرك في ذلك فيه فيما يذكر ثم نقل
وبني عليه مسجدا مشهورا اليوم انتهى ما ذكره
مع ثم روي عنه في موضعين وذكر ابن عساكر
ان بجيرا كان يسكن قديما يقال لها الكفر بيتهما
وبني بصري سنة ايام تغر في اليوم بدين بجير
وخرج عليه الصلاة والسلام وهو ان يضع عشقه
سنة في رحلة الشتاء الى اليمن مع عمه الذي يربى
عبد المطلب وقريش فمروا في الذهاب بفعل من
الابل تمنع فارادوا الاغراق فقال لهم
صلى الله عليه وسلم انا انا كفيكموه فتقدم امر
الركب فلما راه الفيل برك وحك الارض بكل كلمة
اي صدره فنزل عنه بغيره فركبه وسار حتى جاوز
الوادي ثم خلى عنه فلما رجعوا مروا بواد مملو ما يندفق
من السيل فوقفوا فقال لهم اتبعوني ثم اقتحمه
بهم فابدى الله الماء فلما وصلوا الى مكة تحمد ثلث
فقال الناس ان لهذا الفلام شانا ذكره ابن الجوزي
في كتابه الوفا وتبعه الامام الصرصري في قصيدته

النونية الطمانه من ديوانه وابوطالب والزبير
 المذكور وعبد الله ولد بنينا وعبد الله
 وعاتكة واخوتها ام حكيم وهي البيضاء وبنو
 واروي وامينة كلهم اشعاسوي صفية
 ام الزبير واستقل بنفسه لما بلغ خمس
 عشرة سنة وباستكمال هذه المدة سبلغ
 الادب بالسن عندها وعند الامام احمد
 وصاحبي ابى حنيفة وغيرهم وعليه الفتوى
 عند الحنفية ان لم يكن انزل المني او حشا
 الاثنى قبل ذلك قال الامام الربيعين في
 تدريسهم واما الحمل فانه كاشف عن بلوغ
 الحامل بالانزال السابق ووقت امكان منى
 الذكر والاثنى عندنا استكمال مع سنين
 وقد علق البخاري في صحيحه عن الحسن بن صالح
 ابن جعفر الفقيه الكوفي قال ادركت جامعة لنا
 جدته بنت احدى وعشرين سنة ووصله
 الكندي في كتابه الجالس من طريق يحيى
 ابن ادم عنه وزاد فيه واقل اوقات الحمل
 تسع سنين انهم وكذلك ذكر امامنا
 الشافعي ايضا انه راي جدته بنت احدى
 وعشرين سنة وانها حاضت لاستكمال تسع

ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لستهما مثل
 ذلك وقد مر المصطفى بصري في رحلة الصيف
 مرة اخرى في تجارته للسيدة الجليلة التي كانت
 تدعى في الجاهلية الطاهة خديجة بنت خويلد
 ومعه غلامها يقره فراه سطورا ووصفه
 بما عرفة رحم الله بجبل وسطور الراهبين
 الذين يوتيان احدهما ستين وكان ملكا يظان
 الحبيب باجنتهما من الخرج هذه السفرة ولما قدم
 منها ودخل مكة رأت ذلك سيدتنا خديجة
 وهي في عليتها لها ثمر تزوجها وهو ابن خمس وعشرين
 سنة وهي بنت اربعين وبعد زوجين ومعه ولد
 ذكر لها من ثانی زوجيها ابى هالة التميمي اسمه
 هند وله ولد اسمه هند ايضا والاول صحابي
 مشهور وقد سأل ابنه اخوته لامة سيدتنا فاطمة
 الزهراء عني الحسن والحسين عن حلقة رابعة
 المصطفى وكان هند وصافا فذكرها لهما وعاش
 بعد المصطفى وقتل مع زوج اخته امير المؤمنين
 علي في وقعة الجمل وهو اول ربيب الحبيب قبل الاولاد
 امرئته وام حبيبة وكانت خديجة حينئذ سن
 من خمسين عشرة سنة وكان يدعى الغم كالانبا
 قبله ويتجد وشارك الائب العاودي بالوحدة

والدال المهلة المحذومي واثنى عليه لما اجتمع به في الفتح
وقد اسلم بتلك المشاركة ثبات جبالا واثنى
السائب ايضا عليه صلوات الله وسلامه عليه
وطهره الله تعالى من ادناس الجاهلية ومبتدعة
الاخلاق الخبيثة العلية حتى ما كان يدعى في قومه
الابا الامين وكيف لا وهو حبيب الله وخليته
المختار من العالمين المشدد المعصوم في البداية
والنهاية وقد ذكر له في الصغر وقبل النبوة وبعد
مزاينة وجدون قرين بناء الكعبة قبل ان ينبي
بجس سنين وهو معهم ثم تنافست قبائلهم فيمن
يضع الحجر الاسود موضعه واستروا كذا لك
ليالي ثم حكموه في ذلك فارض الكل بان
يضعوه في ثوب وتأخذ كل قبيلة في رفعه
بطرف من اطرافه ففعلوا ذلك ورفعوه
اليه فوضع يده الكفة ثم ثبته عليه
ونبي لما بلغ الاربعين وارسل بخصوصه الى
الانس والجن اجمعين فاتاه جبريل من الله
بالوحي وهو يغار حرا لجل الشهور باعلا
مكنة على ثلاثة اميال منها الذي كان يخلوا فيه
للجماعة والعبادة وخاطبه بالرسالة واقرأه
اول سورة اقرأ وكان تسليم الحمد والشجد عليه

اذ امر من دلائل النبوة والسيادة وامن به حينئذ
قبل جميع الناس سيدنا ورفقة ابن نوفل ثم بنت
عنه امر المؤمنين خديجة وابوكب وعلى وزيد
ابن حارثة ثم عثمان والزبير وطهحة وسعد وعبد
الرحمن بن عوف بعد عاصد بقاياهم الى الاسلام
وقال الحافظ زبنا العراشي في نكتة على علوم
الحديث لابن الصلاح ينبغي ان يقال اول من اسلم
من الرجال ورفقة ابن نوفل رضي الله عنه
بعني حديث عائشة الذي في الصحيحين وغيرها
وقد نقل هذا عنه ولده القاضي وطالب
وتلميذه الشيخ برهان الدين الحلبي والد الذي در
وغيرها وسبك ذلك الشيخ كمال الدين المير
في منظومته في الفقه في ابيات فلتراجع منها
وقال العلامة شمس الدين البرماوي في شرح
الفقيه في الاموال في تعريف الصحابي ورقة
صحابي قطع بالاول الصحابة رضي الله عنهم كما
كان شيخنا شيخ الاسلام البلقيني يقره هو
وكذا ابن الحلبي وابن سعد كاتبا الواقدي ان امر
الفضل زوجة العباس وام بنيته اول امرأة اسلمت
بعد سيدتنا خديجة ولما تقارب زمان مبعثه
العظيم الشان تعدت باسمه الاحبار والرهبان

والكهان ولبعثت تنكست الاصنام كلها وظهر
ما لم يكن يظهر من الكواكب وحجب ابليس عن السموات
السبع ومرت جنوده الشياطين لاستراق السمع
بالشبه الثاقب وكذا قيل انه وقع ايضا لما ولد
واستمر بعد البعثة ثلاث سنين يدعو الى الاسلام
سرا حتى انزل اليه عليه فاصدع بما تؤمر فدعا
حينئذ جهرا فعاداه قومه وغيرهم وجعلوا
يعاندونه ويقتلون اتباعه والله يحبه بعنه ابي
طالب وهو كافر وقيامه دونه وبغيره ايضا وكفنيه
سجانه ويؤيده ويحفظه وينصره ويعين عنايته
بحرسه والمحنة فاستمر العلم المذكور نحو عشرين
شهرا ثم بعد ما راي قدسيا وحديثا الايات
البيات وابن اخيه داعي الخلق الى الحق الرحمة
المهداة حريصا لاسيما عند موته على هذه فغلبت
عليه الشقاوة الالهية وابي ان يسلم لحية الجاهلية
قال الازهرى والبهوى وكفن عناده لكن رفعه و
قيامه مع سيد الاحباب في تبليغ الرسالة وقبلت
شفاعته فيه بخصوصه تخفف عنه العذاب
وصار هو من الكف المخلدين عذابا لمخلد دائما في ضحج
من نار يبلغ كعبه يغلى منه دماغه وفي رواية في رجله
نعلان من نار وفي رواية في اخمص قدميه جمدان

تغلى منها دماغه كما يغلى الرجل وزاد يوسف بن بكير
في روايته للبيوع عن ابن اسحاق يغلى دماغه حتى
يسيل على قدميه ولولا الشفع المشفع لكان في
الدرك الاسفل وذكر السيلي في روضه من باب
النظر في حكمة الله تعالى ومشاكله الخدرا
للعمل ان ابا طالب كان مع المصطفى بجملته هو
متحيز له الا انه كان مثبتا قدميه على ملته
ابن عبد المطلب حتى قال ذلك عند الموت
فسلط الغياب على قدميه خاصة لتشييته اياها
على ملته ابايه انتهى فهذا هو النكته في كون رجله
يحل عذابه لا ما يتحمله بعض جهلة العوام ان المصطفى
غسله بعد موته الازرجية وهذا كذب لم يقع
فانه صلى الله عليه وسلم لم يحضره عند الموت
بل اناه ابنه سيدنا علي فقال له ان عمك الشيخ
الضال قد ما قال اذهب فواره ابي اذفنه
قال انه مات مشركا قال اذهب فاغسله وكفنه
وفواره ولا تخدثن شيئا فانطلق ففعل به ذلك ثم
جاء اليه فدعاه الى علي رضي الله عنه بدعوات
عظيمة واسم ابي طالب عبد مناف كاسم جد ابيه
بلا خلاف لا عمران كما تدعيه الرافضة البران
وما يرويه عن جد نبينا عبد المطلب

ان قال عند موته لابنه ابي طالب بوصيه به او
اوصيك يا عبد مناف بعدى بموتى ثم بعد ابيه
فرد ولا شك احد من اهل هذا النان بل ولا يختلف
منهم اثنان انه ليس في اعمار بنيينا كلهم بل ولا
في عمود نسب منه الى ادم من يسمي عمران
فليتعجب ممن لا يعرف اسم والده من يتولاه ويدعى
بمحبة ويخلق له اسما ما انزل الله به من لطان
وقد ذكر الحافظ ابن كثير وغيره انهم يقولون
باسلامه واسلام ابيه عبد المطلب وانهم
ينعمون انه عمران المذكور في سورة آل
عمران التي نزل صدرها في نصاري وقد جردان
وقولهم الباطل في امر سيدنا عيسى بن مريم
ابن بنت عمران لكن فزع الكلام معهم هذا
منشا تسميتهم ابا طالب عمران كما ذكره ابن
تيمية في كتابه الرد على الرافضي ونقله عنه
شيخنا قاضي القضاة ابن حجر في شرحه للبخاري
بعد ما قدر اسمه كما ذكرناه ان بعض الروافض
زعمران قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين ان آل عمران
هم آل بني ابي طالب وان اسم ابي طالب عمران
وهذا شيء لم يقله غيرهم وانما المراد بعمران هذا

عمران ابن ماثان والد مريم امر عيسى وزوج جدته
واسمها حنة كما قاله الحسن البصري ووهب ابن
منبه وجزم به الثعلبي وابن كثير وغيرهما قال الثعلبي
وكان عمران صاحب صلاة بن اسرائيل وكان
بنو ماثان رؤس بني اسرائيل واحبارهم
وملوكلهم وعمران هذا من ذرية سليمان بن
داود وقد اُغرب الجولاني في مقدمته فذكر ان
بني عمران المذكورون بن داود بنى الله وخليفته
كاد مرشعة عشر ملكا وابنه سليمان ملك الجن
والانس وابن سليمان رجيع النبي ملك فداود
خاتمة العشرين وسيدنا سليمان من ذرية يهوذا
بالذال المعجمة وبعد هالف مقصود ابن يعقوب
احد اخوة يوسف وبني عمران والد مريم وبني
عمران بن يهصر بن قاهث بن لاوى اخي يوسف
ابن يعقوب والد موسى وهارون الف وثمان مائة
سنة وكان لعمران هذا المتقدم بنت اسن من
اخويها موسى وهارون اسمها مريم وافقت
في اسمها واسم ابيها مريم بنت عمران امر عيسى
وكانت من زوجة بابن ابن يهوذا كالب بن يوقنا
كما ذكره ابن تيمية في كتابه المعارف عن وهب
ابن منبه وقد ذكر الثعلبي والبغوي والسيبلي

في التعريف والاعلام وغير واحد ان اسمها مريم
عند ذكر ارسال امهاتها لنقض اثر اخيها
موسى لتعلم خبره اذ الفتة بعد الولادة في النيل
خوفاً عليه من فرعون واسم الام فيها ذكره ابن
الجوزي في تبصرة بوجاهة بشاة تحتانية مضمومة
ثم واواس كنة ثم خاء معجمة مفتوحة ثم
الف مقصورة ثم ياء موحدة مفتوحة ثم ذال
معجمة كذا قيل في هذا الاسم على شجنا الحافظ
ابن ياقوت ذلك حال قلة التبصرة عليه وهو
غير مصروف العجمة والتانيث قال السهيلي
في كتابه التعريف وقد روي ان اسم اخت
موسى المرسله كلثم ثم ذكر الحديث الوارد
بان اللورج مريم بنتا في الجنة هي ومريم بنت
عمران واسية بنت مزاحم وقد اختصرت ومريم
البه والى من رواه في الوفاة النبوية لما ذكرت
ازواجه اللواتي ماتت عنهن وهذه جملة
استطردية افدناها كما امثالها وانما المقصود
هنا ذكر عمران بن ماثان المتأخر والدمري
امر عيسى تميزه من عمران بن ميمصر وهو ابن
لاوى بن يعقوب نحي يهودا السالف والدمري
وهارون ولهذا عقب الله تعالى ذلك بقوله

اذ قالت امارة عمران وكانت من العابدات فذكر
قصة نذرهما لما حملت مريم ومات زوجها عمران
قبل ان تولد وكان زكريا نبي ذلك الزمان زوج
اختها اشياع امريجي والحالة بمنزلة الامور كريا
من ذرية سليمان ايضاً وكانوا اهل بيت من الله
بمكان فكملها زكريا بالقرعة حين اختصمه
الاحبار من ابنا هارون سدنة بيت المقدس
مثل حجة الكعبة في كفالتهما ولدت ثم ذكر
عيسى وحقيقة امره رد اعلى وقد جرحنا وابنتنا
هذه القصص اخبار تعالي انه اصطفي اي اختار
هؤلاء المذكورين على عالم زمانهم ادم ابا
البشر بالنبوة ونوحا شيخ المرسلين بالرسالة
والا ابراهيم يعني اسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط وكان نبيا صلى الله عليه وسلم
من آل ابراهيم وآل عمران يعني عيسى قال القوي
وقيل اراد بالابراهيم وآل عمران ابراهيم وعمران
نفسهما لقوله تعالى وبقيته ما ترك آل موسى وآل
هارون يعني موسى وهارون قال وانما خص هؤلاء
بالذكر لان الانبياء والرسل كلهم من نسلهم انتهى
فان عمران المذكور من ابى طالب عم نبينا ومن بني
وا بوطالب عربي من بني اسماعيل ابى العرب وعمران

المذكور اسراييل من بني اسحاق وبعل^{غير} يتقبل هذا
الاجاسر فتنع الكلام معه وان قصد الرافضين
النسوة في بني ابي طالب الذي زعم انه عمران المقدون
مع ادم ونوح ومن معها وعني سيدنا علي بن ابي
طالب مع نبيينا اوبعد او احدا من ائمتهم الاثنى
عشر وغيرهم فضلا عن ادعاء الالهية فيهم
كفر خسر الدنيا والاخرة وخلد ابد في سقر
فقتل الله جهلا وهو ويبلغان بصاحبها الى حد
الكفر والضلال ويصلان به الى اقل من هذا الحال
وقد ذكر الشيخ خمس الدين الملقب بالرايق
خطيب مدينة بيروت واما مها عن السيد
عبد الحميد من اهل بيروت ايضا انه اجتمع براقي
من الرافضة الملحون فقال له الرافض الملعون
مزا من حيل عالمه نحن نبغض ابا بكر لمقدم في
الخلافة عليا ونبغض جبريل لانه نزل بالرسالة
على محمد ولم ينزل بها عليا ونبغض محمد لانه
قدم ابا بكر في النيابة عنه في الصلاة ولم يقدم
علييا ونبغض عليا لسكونه عن طلب حقه من ابي
بكر وهو قادر عليه ونبغض الله لانه ارسل محمدا
ولم يرسل عليا وهذا افتح ما يكون من الكفر
الذي ما سمع بمثله اذ اليهود والنصارى والمجوس

صاحب

وعباد

وعباد الاصنام لم يصلوا الى بعض هذا الكفر
الشنيع في دينهم وانبيائهم وكبرائهم ولا عدا الله
الرافضة كفريات باشيا وعوتبوا يعقوبات
شنيعات في حكايات طوال وقد وقعت
قضية من غرائب الدهر تتعلق بهذا الرجل كان
اما ما للناس بقصة اليمن مدبنة صنعها
والرفض للكفر في قلبه الحنيث كما من مجري على
لسانه العرب عنه فقرا وهو يصلي بهم التراويح
في شهر رمضان ان الله وملائكته يصلون على
النبي محمد الاخوان عن سيدنا علي الذي هو منه
ومن اشباهه في الدارين يرى وجعل هو النبي
المصلي عليه فقال يصلون على علي النبي فسلبه
الله في الحال النعمة وعلى الازواج النعمة لكفر القبيح
الشنيع الذي لم يسمع بمثله لعنه الله واخره
وقبحه وقاتله وعثره فخرس وجزم وبرص وعين
وزمن وبقي عيرة للناس ومثله والله اشد باسا
واشد تنكرا لرساله العافية وقصته رواها
الحافظ ابو القاسم بن بشكوال المغربي في كتابه القصة
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بسنده الى
محمد بن عبد بن بوشا اليها في قال كنت بصنعها
فرايت رجلا والناس حوله مجتمعون عليه فقلت

ما هذا قالوا هذا رجل كان يوم بنا في شهر رمضان
 وكان حسن الصوت بالقرآن فلما بلغ ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما قرا ان الله وملائكته يصلون على
 علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 فحينئذ وجدتم وبرص وعصى واقعد فهذا مكانه
 وهذه الحكاية تكتب بماء الذهب لما فيها من الاعتبار
 والعجب وهذا الامر المهم ذكرته استطرادا واراد
 ان لا انحكي هذا الخلق هذا الكفر ان افادته بالرمد
 وهم واشباههم احوحوني الى ذكره ويقرب من
 قضية الرافضي المذكور قضية مشهورة ونحوها
 في موضع آخر وقعت في زمن بني اسرائيل ولخصها
 ان رجلا من عبادهم كان يعمل بالمسحاة وكانت له
 امارة من اجل نساء بني اسرائيل فبلغ جبارا من
 جبابرتهم جمالها فارسل اليها عجوزا فقال جيبها
 عليه وقولي لها ترضين ان تصكون عند مثل هذا
 الذي يعمل بالمسحاة ولو كنت عندى الحلياء الذهب
 وكسوتك الحريص واخدمتك الخدم وكانت تقرب
 الى زوجها فطيه وتفرش له فراشه فلم تفعل وتغيرت
 فقال لها يا هنتاه ما هذا الخلق الذي لا اعرفه منك
 قالت هو ما ترى فطلقها ونزوجهما ذلك الجبار

فلما دخلت عليه واراحت السور عى وعميت
 فاهوى بيده ليلبسها فجفت يدها بيست فاهوت
 بيدها لتلمسه فجفت يدها وصما وخرسا ونزعت
 منها الشهوة فلما اصبحا رفعت السور فاذا هما
 وجاعتهما صم عيني خرس فرفع خبرها الى نبي بن اسرائيل
 فرفع خبرهما الى الله تعالى فقال اني لست اغفد
 لهما ابدا ظنا ان ليس بعيني ما علة بصاحب المسحاة
 وقوله خبيما عليه ثناء معجزة مفتوحة ثناء بين
 موحدين مكشورين اى اخذ عيها وافسد بها وقت
 الحديث ليس منامة خيب امارة عليز وجهها او عبدا
 على سيد ومعنى يا هنتاه يا بلهاة وقيل يا هذو وقيل
 يا امارة ولقد احسن الشيخ تقي الدين البكي في قوله
 ان الروافض قوم لا خلق لهم

من اجل الناس في علمه والذبح

(والناس في غيبة عن تردد افكهم)
 لهجنة الرفض واستباح مذهبهم الى اخذ الايات
 ولقد الى ما كنا بصعدة من سياق المولد
 فنقول وماتت بعد اى طالب بايام سيدتنا
 خديجة حبيبة الحبيب واول ازواجه وامر اولاده
 كلهم غير ابراهيم الصديقة الجليلة ساقية الناس
 الى الايمان والائتاف المواسية بنفسها وما لها
 الجزيل التي لم تزوج عليها ماتت وكان يكسر

سدا يتقها بعد موتها ويبرهن ويلهج بالشاء
عليها ويقول كانت وكانت وفي حياتها جاءه رسول
الله صلى الله عليه وآله وأمين جبريل بالسلام من ربها
السلام بحانه وتعالى ومنه عمو وبشارة السائر
بذلك القصر في الجنة العظم المشرف الذي هو من
قضب الجوهر والذهب الجوف لانه هذا القصب
وجاء انه لؤلؤة مجوفة ولا مص فيه ولا نصيب
والخرا من جنس العسل ولم تكن الصلابة على
الجناس قد شرعت ولا القبلية الى الكعبة
حولت فاجتمع بموتها وموت ابى طالب مهيتان
عظيمتان على الرسول واجترى عليه هنا ذلك ونيل
منه ما لم يكن ينال ولا يطعم فيه قبل ذلك ثم اسرى
به وعرج فولى الملكوت من الفرس الى العرش والجنة
والنار والملائكة والانبياء وامهم وقدم اليهم
وجاؤهم من ازلهم بل وسدرة المنتهى والصحاح انه
راى ادم في السماء الدنيا وابني الخالة عيسى ومحيي
في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة
وهارون في الخامسة واخاه موسى في السادسة
وابراهيم في السابعة ولى جبريل فرسوته ومنه اخذ
في الارض واخترق الحجب حتى بلغ من المكاة والمنزلة
مكانا ما وصل اليه مخلوق وحصل له من التكريم

والشريف ما لم يحصل المقرب سواه وناجاه به
تعالى وكلمه بلائيب وخمسة دون الكلم وغير
بالرؤية التي لا تكلف فقواه وثبتة واوجى اليد
ما اوجى واعطاه فوق اميت في نفسه وفي امته
وفرض عليه وعليهم الصلوات تحب ثم خففها احسن
منه الحسن بعشر امثالها وراه من اياته الكبرى
ومن ثواب مطيعي امته وعذاب عصاةهم ما اراه
وذكر الامام العلي في جملة سياق المسرى النبوي
المطول انه ملك الموت قال له لما اجتمع به ليلتشد
ابشر يا محمد فاني اري الخير كله في امك وكذا
سافة ابوا القسم القشيري في معراج المستقل
واذكر ابو حفص الملا في سياق المسرى ايقم من
كتاب وسيلة المتعبدين بلا اسناد بلقل يا محمد
ابشر فاني اجد الخير كله فيك وفي امك وليس فيه
عندهم الى يوم القيامة وكثير من اهل زماننا العامة
يلهجون به عن نبينا بهذه الزيادة فيقولون قال
الخير في وفي امي الى يوم القيامة فيدخلون في الكفة
عليه بنقوليه ما لم يبق له واما هو على ما فيه من قول
ملك الموت ولى فيه جواب سياق وولد الحمد والمنة
وذكر الحافظ ابو موسى المديني في سياق
الاسد بعد ايراده من طريق البخاري العبدى

وهو ضعيف عن ابي سعيد الخدري من كتابه طوال الاحاديث
انه وقف فيه على حديث طويل بغير اسناد من رواية
ابي هريقة مرفوعا ومن جملة ان الله تعالى قال يا جبريل
انزل محمد في النور وانه فعل ذلك وانه سبحانه قال
لنبينا طاهرا بمقدسك الباط قلت وهو سباق
غريب جدا ابرأ من عهدته والله اعلم بحاله نعم
روى ابراهيم بن عيسى القنطري والاف عنه عن
احمد بن ابي الحواري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن الامحج عن
ابي هريقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمسي
جبريل يعني ليلة الاسراء عند سدرة المنتهى في النور
وقال انت من الله ادنى من القاب الى القوس واتاني
الملك فقال ان الرحمن يسبح نفسه وذكر باقية رواه
الخطيب البغدادي وابن ابي الحواري تلميذ بن سليمان
الداراني وصاحبه في ضبط كنيته والله ابي الحواري
وجهان احدهما الحواري بفتح الحاء والواو والراء المحففتا
اخره مقصور على فعالي والثاني الحواري مثل ما قبله
الا انه بكر الراء وتشديد الياء كاحد الحواريين
وهذا الثاني هو المقدم عند اهل هذا الفن والمدح
ولم يذكر ابن السمعاني وغيره وقد اشرت عند شرح
بطنه صلى الله عليه وسلم وغسل قلبه في طست ذهب

من الجنة بهاء زمزم وهو عند مريضته حليته انه فعل
به مثل ذكره ليلة الاسراء قال الامام النووي في شرح
مسلم وليس في هذا ما يوجب جوارزا استعمال انا الذهب
لنا فان هذا فعل الملايكة واستعمالهم وليس بلا زم
ان يكون حكمهم حكمتنا ولا انه كان قبل تخريم اواخ
الذهب والفضة وذكر الشيخ زين الدين العراقي
ما معنا وان حكمت غلبه بهاء زمزم ليقوى على رؤية
ملكوت السموات والارض والجنة والنار لان من خواص
ما زمزم تقوية القلب وتسكين الروح انتهى وكان
الاسراء به الى بيت المقدس ذهابا وايابا على البراق
الذي خطوه منتهى بصيرة ولم يخلق الله بل قاعيرة
وطوف به جبريل ليلته الملكوت السفلى وذهب به
الى اماكن متعددة وراه عجائب كثيرة ثم نصب له
المعراج من القدس فراه فرفق فيه الى سدرة المنتهى
ثم احتمله الرفرف الاخضر فقطع به الحجب والسرادات
وما لا يعلمه الا الله تعالى من الملكوت العلوي وذكر
مساقاة الوف سنين في اثناء ليلة لكن القدر الاهمية
صالحته والارض تطوس بالليل تنبيه قال ابراهيم
الحري كان الاسراء ليلة سبع وعشرين من ربيع الاول
نقله عنه ابن رجب في الطائفة وسبقه الى ذكر الحافظ
ابن دحية وعنه ابو ثامة في كتابه الباعث ووهم

القاضي عياض في شرحه لمسلم فقال بدل ربيع الأول
ربيع الآخر وتبعه النووي في الشرح المذكور
وشيخنا ابن ناصر الدين في معراجة وقلعه النووي
في الروضة الرافعي في شرحه الكبيران الاستد
كان في الليلة السابع والعشرين من شهر رجب
ولم يتفق به وجزم في فتاويه بأنه كان ليلة سبع
وعشرين من ربيع الأول فاصاب واجاد وقد
قتل في تاريخ الاستد غير هذا ومع انتهائه صلى الله
عليه وسلم ليلته إلى أن كان قاب قوسين أو
أدنى لم يحيا ومن مقام العبودية وكان هو وبني
الله يؤمنون إذا التقه الموت وذهب به في البحار
يشقها حتى انتهى به إلى قرار البحر في مباينة
الله خلقه وعدم الجهة والتجسس والحد والاحاطة
سواء وقد قيل أن الموت بلغ سيدنا يوسف
تقوم الأرض الساعة وقيل ذهب به مسيرة
سنة إلا سنة ذكره الامام البهوي وغيره
وذلك الملك المعظم خرقيا يليل الذي روى
جعفر الصادق عن أبيه عن جده قصة الغريبة
العجيبة فيما ذكره الامام الثعلبي في تفسيره
وعند ابنه وغيره وأنه كان له ثمانية عشر ألف
جناح ما بين المحتاجين خمس مائة عام فخطر به

شيء لا سبيل لأحد من المخلوقين إلى الاحاطة
به فزاده الله مثل اجنحة اجنحة مثلها فصار
له ستة وثلاثون ألف جناح ثم أوحى اليها الملك
طرفطار مقدار عشرين ألف سنة فلم يبلغ رأس
قائمة من قوائم العرش وبين القائمة من قوائم
وبين الأخرى خفطان الطير المسدع ثمانون ألف
عام ثم ضاعف الله له في الاجنحة والقوة فصار
له اثنان وسبعون ألف جناح وأمره أن يطير فطار
مقدار ثلاثين ألف سنة أخرى فلم يبلغ رأس قائمة
من قوائم العرش فأوحى الله اليها الملك
لو طرت إلى نفع الصور مع اجنحتك وقوتك
لم تبلغ ساق عرشى سبحان الملك العظيم
المستزهب الباق للخلق بذاته وصفاته الذي لا يكتف
ولا يشبه وقد روى أبو القاسم هبة الله الطبري
الالكافي بلام مشددة مفتوحة ثم لام مفتوحة
ايضا ثم كاف ثم ألف مقصورة منسوب إلى ببيع
اللو لك بكسر اللام قبل الكاف واجدتها
لا كلمة بفتحها وهي التي تسمى السمور في كتاب
شرح السنة أن عبد الرحمن بن مهدي الامام
المشهور قال لفتي من ولد جعفر بن سليمان يعني
ابن عمر الخليفة العباسي ورواه على البصرة

وهو يحكم بين الناس مكانك ففعد حتى تفرق
الناس عنه ثم قال له يا بني اتعرف ما في هذه
الكورة يعني المدينة من الاهواء والاختلاف وكل
ذلك يجري متى على بال وان الامر لا يزال هنيئاً ما لم
يصر اليكم يعني الولادة فاذا صار اليكم جل وعظم
فقال يا ابا سعيد وما ذاك قال بلغني انك تتكلم
في الرب تبارك وتعالى ونصف وتشبه فقال
الغلام نعم فاخذ ليتكلم في الصفة فقال وبيدك
يا بني حتى يتكلم اول شيء في المخلوق فان عجزنا
عن المخلوق فعجزنا عن الخالق اعجز واعجز اخبرني
عن حديث حديث شعبة عن الشيباني يعني
ابا اسحاق سليمان ابن خير عن زر عن ابن
جيش قال قال عبد الله يعني ابن مسعود في قوله
تعالى لقد راى من آيات ربه الكبري قال راى
جبريل له ستمائة جناح قال نعم فعرف الحديث
فقال عبد الرحمن صف لي خلقاً من خلق الله
له ستمائة جناح فبقى الغلام ينظر اليه فقال
عبد الرحمن يا بني فاني اهوون عليك المسئلة
واضع عنك خمس مائة وسبعاً وتسعين صف لي
خلقاً مثلاً فاجتهد ركب الجناح الثالث منه
موضعاً غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى

اعلم فقال له يا ابا سعيد عن قد عجزنا عن صفة
المخلوق وعن عن صفة الخالق اعجز واعجز
فاشهدك ان قد رجعت عن ذكر واستغفر
الله قلت وياقي في او اخر هذا المولد نبذة
مناسبة لهذا في غظم خلق جماعة من الملائكة
فليجمع ذلك من ثم من اراد وقال الا لكاي
ايض سمعت ابا محمد الحسن بن عثمان بن جابر
يقول سمعت ابا نصر احمد بن يعقوب بن زاذان
يحدث قال بلغني ان احمد بن حنبل قرا عليه رجل
وما قدر والله حق قدره والارض جميعاً
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه ثم اومأ بيده فقال له احمد قطعها
الله قطعها الله قطعها الله ثم حدد وقام
وقال الامام في كتابه ابن الجوزي نكت المجالس
في الوعظ يروي ان الامام احمد بن حنبل سأل
ولده عبد الله عن قول الرسول صلى الله عليه
وسلم ان الله سبحانه محمد طينة ادم بيده
اربعين صباحاً فقال له يا بني اذا سالت عن اليد
في صفة الحق تعالى فينبغي ان تقطع يدك او
تخباها في كلك ثم تسال انشاء الى ان يد
الحق تعالى ليست بخارجتك يدك وقال الامام

ابن عبد البر في كتابه التمهيد شرح الموطأ عند
حديث النزول الألهي روى حملة بن يحيى
قال سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت
مالك ابن انس يقول من وصف شيئا من ذات الله
تعالى مثل قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة
فاشار بيده الى عنقه قطعت ومثل قوله وهو
السميع البصير فاشار الى عينيه واذا نبيه
أوشي من بدنه قطع ذلك لانه شبه الله تعالى
بنفسه قال مالك اما سمعت قول البراء يعني
ابن عازب حين حدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يصح باربع من الضحايا واشار
البراء بكما اشار النبي صلى الله عليه وسلم
قال البراء ويدي اقصر من يد الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلا لاله وهو مخلوق فكيف
بالخالق الذي ليس كمثله شيء جل وتعالى علوا
كبيرا وقد خذ جنات عند حد الرمزي هذا التفسير
المسمى بالكثر فلنعد الى الاختصار والعود
احده فنقول ثم اقام عليه الصلاة والسلام بعد
الاسلام على الاذي صابرا وعلى نهج الامه
بشاره ونذارة مشابرا يوافي موسم الحج
فيعرض نفسه الشريفة حتى يابيه بعقبه منى

فكره البراء
يعني رسول
الله صلى الله عليه
وسلم صح

الانصار بيض الله وجوههم على ان يؤوه اذا
أتاهم ويصرفوه على الكفار ثم اذن لذه الهجعة
الى المدينة ثم في القتال فقال بل ذلك بالقول
والامثال وبالمدينة عشرين كوا مل اقام
وفيها نزل بقية القران وشرع غالب الاحكام
ومن حلتها صور رمضان ونكوة الفطر ثم زكوة
المال والمجاهد والحج وكان وهو بمكة يحج مع الناس
كل سنة ولما حج بعد ان فرض الحج الالهجة الوداع
وكانت وقفت فيها الجمعة وحج معه الوف
حتى حج معه من لم يره قبلها ولا بعدها واعتمر
اربع عمر وصام بعد اختراص رمضان تسع
رمضانات وغدا غدا غزوات فهو الرسول
النبي الامي العززي القرشي الهاشمي المكي
المديني ولا يقال الشريفي ولا تسمى مدينة
طيبة الطيبة الشريفة العلية في الاسلام
يثرب كما كانت تسمى في الجاهلية لكراهة
الشريب الذي هو كالعنيف والتعبير
والاستقصا في اللوم ومن لا يثرب عليه
ولا يثرب عليها ونظايرها قال الزجاج في معجم
مختصرة وابوعبيد البكري في معجم البلدان
والسهيلى في التعريف والاعلام سميت باسم

يشرب الذي سكنها قديما من العالقة واشرب
بالهنتج بدل الماء لغة فيها قال في القاموس
وهو يشرب بفتح الراء وكسر هاءهما وقال
الجوهري قال القائل فصل يشرب واشرب منسوب
اليها قال وانما فتحوا الراء استبحاشا المتوالي
الكلمات واشندوا ثني ستمه مرصوف
اي مشدود بالوصاف وانما جاءت تسميتها
بذكر الاحاديث والقران عن المشركين وبعض
المتأفقين وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقولون يشرب وهي المدينة قال النووي
في شرح مسلم يعني ان بعض الناس من المتأفقين
وغيرهم يسمونها يشرب وانما اسمها المدينة
قلت وقال امية بن خلف الكاف لامرته عن سعد
ابنه معاذ قال في اخي اليشرب وكذا قال له
وقال المشركون عن الصحابة وهنتهم حتى يشرب
ونواضع يشرب ونظا يزكرك واما قوله عليه
السلام في روايه في الهنتج فاذا هي
المدينة يشرب فليل يجهل انه قبل النبي وقيل
انه لسان الجوان وان النبي للتزنية لا للتحميم
وقيل خوطب به من يعرفها به ولهذا جمع بينه
وبين اسمها الشاعر فقال المدينة يشرب وكذا

قوله

قوله في حديث اسلام بن ابراهيم قد وجهت لي
ارض ذات ثقل لا اراها يعني بضم الهنتج
الا يشرب فهذا كان قبل تسميتها طابة وطيبة
ثم نهى بعد ذلك عن تسميتها يشرب وانما سماها
باسمها المعروف عند الناس حينئذ وهكذا
يقال في كل ما جاء في مثل هذا الكتاب
الذي ذكر ابن اسحاق في السيرة انه صلى الله
عليه وسلم كتبه لما هاجرا الى المدينة بين
المهاجرين والانصار ووادع فيه يهود المدينة
قال فيه من قرين ويشرب يعني اهلها وقال فيه
وان يشرب حرام وقال فيه وان بينهم النصر على
من دهم يشرب وهكذا جمع بين يشرب والمدينة
عمرو بن عيسى الصحابي وكان قد قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم مكة قبل الهجرة ثم ذهب
الى قومه وهاجرا صلى الله عليه وسلم قال فجلست
اتخذ الاخبار واسال الناس حين قدم
المدينة حتى قدم على نفر من اهل يشرب من اهل
المدينة رواه مسلم بطوله الى غير ذلك مما ورح في
هذا وكذا جمع بين يشرب وطيبة الشيخ تقي الدين
السبكي في بيت من قصيدة جعلها ومية لولد
محمد حين توجه الى الحج قاضيا للركب المصري وناظرا

عليه فقال فيثرب كل المناو بطيبة زال الغنا لجلول
ذاك السجد والمقصود التحذير من تسميتها بذكر
حتى حكى عن عيسى ابن دينار من المالكية ان من
سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وفي حديث نبوي
فليست غفر الله هي طابته هي طابته وقد مر قال يثرب
مئة فكفارتان يقول المدينة عشر مرات وقال الامام
الدميري في منطومة ومن دعاها يثربا يستغفر
فقوله وقال الحافظ الذهبي في كتابه المشتبه يثرب
ما علمته لانها غيرت وسميت طيبة قال وفي الحديث
يقولون يثرب وهي المدينة قال فذكر جماعة من
العلماء ان تسمى يثرب انتهى وفي حديث نبوي
نهي ان يقال للمدينة يثرب وفي اخبركا بواسموها
يثرب فيها ما عليه العيلة والسلام طابته وفي
الصحيح ان الله سماها طابة وفي الصحيحين انه صلى
الله عليه وسلم قال انها طيبة بل روى الحافظ
الدارمي في ثاني باب من مسنده باسناد عن كعب
الاحبار انه قال نحد مكتوبا اي في التوراة محمد
رسول الله مولده بمكة ومهاجرة بطابة ومكته
بالثام يعني ملك امته وفي رواية له اخرى ومكته
بطينية وفي رواية له اخرى ومهاجرة الى طابة وروى
النسائي وغيره ان جبيل قال له صلى الله عليه وسلم

ليلة الاسراء انزل فصل ففعل فقال ان تدري
اين صليت صليت بطينية واليهما المهاجرة وفي
الصحيح ان الاعور الدجال سماها طيبة لما اجتمع
به سيدنا تميم الداري وجاعة في ذلك تلك
الحذية من البحر المحبوس به ولما قد مواعلي النبي
صلى الله عليه وسلم واسلموا وحذوة خطب وقال
هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة وكيف لا تنظيب
بالجيب الوجيه القريب حقيقة ومعنى وهي
معونة ايضا بالطيبين ملائكة وانسا وجنا
ولا يدخلها ببركة الطاعون ولا رعب الدجال
الملعون ولم يصيب عليه الصلاة والسلام قط بالطاعون
ولا بذات الجنب ولا جن نبى ولا سلب ولا احتلم
ولا تشاب لان هذه الاشياء الشيطان وهرق قد
عصمهم منه الرب وفي كتاب الهوائف للخرايطي
وغيره ان ملك الحشة سمع ليلة ولادته عليه السلام
والسلام ها تقا يقول ولد النبي الامي الحرمي المكي
وفي مسند الامام احمد من حديث سيدتنا عائشة
في الدجال الحرمان عليه حرام مكة والمدينة وفي هذا
اللفظ تصحيح بما اطلق عليه العوام والعلماء الاعلا
ومن جعلتهم البخاري في صحيحه والجوهري في صحاحه
ان اسم الحرمين انما هو بمكة والمدينة وذلك لزيادة

حرمتهما ومنع نقل ترابهما وحجارتهما وتخريب صيدها
 وشجورها ونباتاتها ولا يلج الخادم والعامة قد يمتا
 وحديثا لا يذكرها كأنه متواتر عندهم فيقولون
 غالب المؤذنين كل ليلة أخر السج في نبينا يا سيد
 الكونين والرحمن الشريفي ويقولون فلان امام الحرمين
 ونزيل الحرمين وهذا وقف الحرمين وجابر الحرمين وسلطاننا
 ناظر الحرمين ويقولون اهل الاقدار احرمان
 كذا وكذا وهما من اعيان السبعة ابن كثير المكي الذي
 يقرا بقراءة امامنا الشافعي ونافع المديني الذي
 يقرا بقراءة الامام مالك حتى ان غالب العلما يتوسعون
 فيقولون حاج الحرمين ويقولون من يريد الرحيل من
 المدينة المحمية اذا ودع القبر الشريف اللهم لا تجعله
 اخرا العهد بمحمد رسولك ويسرني العود الى الحرمين
 سبيلا سهلا وذكر شيخنا ابن ناصر في كتابه
 جامع الاثر ان من اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي
 الحرمين قلت ولنا موضع ثالث لا رابع له جرم صيد
 ونباته وهو وج بفتح الواو وتشديد الجيم وادبصار
 الطائف بخلاف بلدي القدس والخليل فانما وان
 كانا محترمين معظمين فلا يسميان حرمين لفقد
 الحرمي مكة والمدينة ووج فيها وقد بسطت هذا
 كله في غير هذا الموضع وذكرت الحديث الذي رواه ابو

خر
 بل خادم الحرمين

بكر ابن ابي شيبة في مصنفه واحمد بن حنبل في مسنده
 والطبراني في معجمه الكبير والحاكم في مستدركه
 والبيهقي في كتابه البيهق والشور من حديث سمرة
 ابن جندب في انكساف الشمس على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانه صلى بهم وخطب وذكر في خطبته
 الدجال وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت
 المقدس وذكرت تحذير الائمة ومنهم الحافظان
 الشيخ ابو محمود وعلاء الدين ابن ايوب المقدسيان
 من تسمية بيت المقدس الحرم وتعب العلامة بدر
 الدين الزركشي في شرحه للبردة على ناظرها قوله
 سديت من حرم ليلا الى حرم فانا في الشرح الحرم
 الحرم والحرمين مكة والمدينة سميا بذلك حرمتهما
 قال ومن ثم انكر على الناظم تسمية المسجد الأقصى
 حرم فان الحرم ما حرم ولم يقل تحريمه قال
 وقد يجاب بأنه توسع من الحرم بمعنى الاحترام الى ان
 قال على انه يجوز ان يريد الحرم الثاني حرم البيت
 المعمور الذي يقابل الكعبة في السما واليه حج
 الملايكة انتهى للخصم وقد ذكر الزحري في ربيعة
 عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم محرم في السموات
 السبع مقدار من الارض والهوا الى العرش منده
 سعيد بن يحيى الاموي في مغازيه والحافظ المشرف

ابن المرحى في مصنفه في القدس اليه لكن عنده بعد
قوله مقدار من الارض وان بيت المقدس مقدس
وكلمة يقل محمد مقدس في السموات السبع مقدار من
الارض فقال في بيت المقدس مقدس ولم يقل محمد
كما قال في الحرم وصرح الشارع عليه الصلاة والسلام
حرم مدبنته الشريفة كما حرم ابراهيم مكة المنيفة
ولم يقل قط ان الخليل حرم يوما بلده المدفون
ببالخليل وقد قال ابن عبد الحق الحبلى في مختصره
لعمدة البلدان الذي ليل قوت الحموى الحرم الحرمان بمكة
والمدينة اللذان حرم الله فيهما ما حرم مما يجب فيه
الجزا والعقوبة لمنع منه فحرم ابراهيم مكة وضرب
عليه المئذون بمكة فما كان داخل المئذون
فهو حرم وما كان خارجا فهو محل وحرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وذكر انه
اذا قيل المسجد واطلق ابراهيم ما مسجد مكة والمدينة
ولما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
الكردي رحمة الله القدس الشريف في رجب سنة
ثلاث وثمانين وخمسائة واستنقذه من الفسخ
الملايين بعد نيف وتسعين سنة وعين الخطبة
في اول جمعة صليت فيه دون من كان حاضرا من
الاعيان في خدمته معشوقا لذلك الغاض بالمال

محيي الدين العثماني من ذرية ابا ن بن عثمان بن عفان
والسلطان صلاح الدين واعيان دولته حاضرون وكان
يوما مشهودا لخطبة بليغة قال في ابنايها في
في المسجد الاقصى وهو اول القبليتين وثاني المسجدين
وثالث الحرمين لاستدراجا لبعث المسجدين الا اليه
ولا تعقد الخناصر بعد الوطنية الاعلى ذكر هذا
الحافظ ابو محمد المقدسي في مصنفه المشهور ونقل
من بعض الجامع ان الملك صلاح الدين لما كبرت
فتوحاته للسواحل واجمع قهره سهامه وسطوته
وكان لا يتجاسر على فتح بيت المقدس لكثرة ما
فيه من الابطال والعدة وكونه كرسى دين
النصرانية وكان في بيت المقدس شارب اسوار من
اهل دمشق فكتب هذه الايات وارسل بها الى
صلاح الدين على لسان القدس الشريف
يا ايها الملك الذي للعالم الصليبان نكس
جئت اليك ظلاما تسمى من البيت المقدس
كل المساجد طهرت وانا على شرعي منجد
انتهى ما نقله وما وقع للشيخ جلال الدين الفيا الحلى
في شرحه للبردة جديا على ما عليه غالب اهل زماننا
من اطلاق الحرم على المسجد الاقصى فانه ذكر انه
الاسرار من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم قال

وكل من المسجد ينسب حرمًا فافهم وتنسبه ولا تقلد
وعمره على العوائد والمصطلحات المجترعة التي كل وقت
تولد وعلى مريد يدين بتجدد وتنصر وتواصل
وتتأكد وتتعمق وتتأيد وتنصر وتؤيد وانتصح
فالدين النصيحة لكن حتى توفيق وتسد وقد ذكر
ابن بشكو المالك في جز أوله عن سفیان الثوري
قال كل بدعة عليها زينة وبهجة وسما على الناس
زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم وإذا كان اطلاق
اسم الحرم على المسجد الاقصى ممنوعا فعلى مسجد سيدنا
الخليل الذي به مدفنه أولى وأحرى وإن كان قد وجد
بخط جماعة معتبرين في طبقة حذو حدثين وقد
على شيخ بلد الخليل ومسجده الامام بهان الدين
الجعبري المقتدر فكتبوا ذلك في وصفه وتواردوا
عليه بلا مستند تقليدا من بعضهم لبعضهم وغيرهم
بل نفس الجعبري المذكور قال في شرحه للشاطبية
ولما اهلن الله للاقدا بمحمد خليله ابراهيم وكذا قال
الشيخ صلاح الدين الصفري في ترجمته من تاريخه
ولي مشيخة الحرم ببلد الخليل عليها الصلاة والسلام
واقام به سبعا واربعين سنة الى ان قال سمعته يحكى
قال كان قبل هذا الحرم شيخ متجمل على الناس في
السلطان منه لزيارته سيدنا الخليل فقال له

المحدثون

المحدثون في الدولة يا شيخ ما تعرفنا حال هذا
الحرم ودخله وخرجه وذكر تمام الحكاية وكذا
رايت بخط بعض المحدثين انه قد ادى بعض المسدين
الجهل المشهور بمحمد بيت المقدس وكذا قال القاضي
بدو الدين بن قاضي شهسبه في فتياه في الطائفة
الضارب الذين يضرهون بالطلب في سماعتهم الذي
ليس بطلب حرب ولا حجاج والاخرين الذين يضرهون
به في حرم الخليل قلت وكل هذا توسع وتساهل
والحق احق ان يتبع وليس على العالم الاشرع عليه
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد
كتب ابن كامل التدمري الخليلي الشافعي في
مصفحة في الخليل لمن قد اُعليه وكانت القصة بمقام
سيدنا الخليل الى غير ذلك فالتعبير بهذا وما
يقارب هو الصواب المتعين دون ما عداه واظن انه
وما قبله في القدس ومسجده لوبغاها ولا المشار
اليهم ومن تابعهم لم يتعددها الى غيرها وفوق
كل ذي علم عليهم وفي هذه الاشارة للتوفيق غنية
عن العبارة وهذا اكثر موضوعه الرضا الاستيعاب
لا سيما فيما ذكر استظهارا وما عسى ان اودع وانما
جل الغرض منه التبرك بذكر سيد الاحباب الذي
نعت عليه نفسه العزيز في سورة النصر لما فتح الله

عليه مكة في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة
يجد في الناهب للقباء الاجتهاد في العبادة زيادة على
العادة وتزود لدار البقا ووفدت اليه وفود العرب
سنة تسع فاشتغل بهم وبعث خليفته ابا بكدا اميرا
على الحج ومعه ثلاث مائة رجل وعشرون بدنة سير
واستعرضه الامين جبريل القلان في السنة العاشرة
في ليل رمضان اخر رمضان صامه مرتين فعرف
ان الاجل قد اقترب ثم حج تلك السنة حجة الوداع
فعلم الناس مناسكهم وودعهم واحب لقاءه
العلما الاعلاء للذي انزل عليه قديما وللآخرة خير
لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ثم مرض في صفر في السنة الحادية عشر مرض الموت
واول ما بدى منه صداع الراس والظاهرة كان معه
حمى وقبل ان يدايه به خرج ليلا بالرسوم الالهية الى
البقيع فاستغفر للموتى وهنأهم بالنجاة من الفتنة
الواقعة العظمى وقد جاء فيما بعد اعز احبابه
وافضل اصحابه بل وجميع الخلق غير الانبياء ابو بكر
الصديق الصديق الشفيق القانت الاواه فساله
ان يمرضه عنده فقال هو اسلى الاهل ان يمرضوني وقد
وقع اجرى على الله ثم غمرني في الوجع وهو يتعامل
ويقسم بين نساياه الى ان ضعف عن المشي ونفسي

له الفدا من شره بلايه وكان يحمل اليه من ربه عليه
يطاف للقسم الواجب عليه كالامة خلافا لاصطحي
من اصحابنا فيه حتى شق عليه الدور والاختلاف
فاستاذن من ان يكون عند السيعة الليلية عائشة
لشدة حبه لها فاذن له فتحول اليها برضاها عن القول
عليه طائشة بما به من وجعه وغصه منكبا على علي
والعباس عمه والفضل ابن عمه المذكور اخذ بظهرة
وهو نهارى ورجلاه يخطان الارض من ضربة فليم
يزل عند حبيبته السديقة وابنت حبيبته الصديقة
مغلوبا لا يقدر على الخروج او غير مغلوب حتى قضى
غبه في مثل هذا الشدة الذي ولد فيه ففقدت
فراقة الكبار وقطع القلوب وكان تارة يشغل
فيقطع عن الناس وتارة يجتخ الميم حين يخف
به الناس خدج يوما وقد عصب راسه من
شدة الصداع فصعد المنبر وفودى في الناس
بالاجتماع ثم خطبهم وتحمل منهم غللا لامعينا فقال
من كنت جلدت له ظهرا او شمت له عرضا فهذا
عدوى وهذا ظهري فليستفد منها ومن كنت
اخذت له ما لا فهذا مالي فليأخذ منه ولا يقولن
قائل اني اخاف الشحنا من قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني اذا طال ببحق الاوان الشحنا

ليت من شاق ولا من خلق وان احبكم الي من اخذ
 حقان كان له على اوحى فلقبت الله وانما طبع النفس
 هذا وهو المعصوم المظهر المغفور له ما تقدم وما تأخر
 خيرة رب الارباب وهذا المذكور من حديث ليس من
 الحديث الثالث الموضوع الذي رواه الطبراني وعنه تلميذه
 ابو نعيم الاصبهاني ومن قلدها اوساك مسلكتها
 كصاحب الشفا حيث اشار اليه والحديث في الوفاة
 النبوية سياق مطول من جملة قصة سيدي
 عكاشة وهو بالتشديد ويخفف ايضاً والقضية المشوقة
 وطلبه القصاص من الحبيب فان كذب ما فرغ عليهما
 وعلى الاحباب صبح بوضع جماعة من الثقات منهم الحافظ
 البراء في العلل والذهبي في العلل والالهى المقدس
 وابن الجوزي في الموضوعات وثنى على عاداته وبين المتمم
 بوضعه الكذاب والعب من رواج مثله ما هو به مرجح
 مكشوف من هذه المقتولات الذين على ارباب
 هذا الفن المقدر المعروف الذين يعرفون كذبه
 الرواة والوضع بالركاسة والتلفيق والتخليط
 وغير ذلك مما اشتملت عليه القصة المذكورة في
 الباب وكيف يروون ذلك ولا يخرجون من عهدته
 بشيبت مع رواياتهم في الاحاديث الصحيحة به
 المشهورة ما ملخصه ان المصطفى وهو صحيح ذكر

يوماً في بعض مجالس المشرفة بحضرة بعض الاصحاب
 ومن جملتهم سيدنا عكاشة دخول تلك الاوقاف المألفة
 الموصوفين الجنة على تلك الهيئة والصفة بلا احتساب
 ولا عذاب فسبق وهو احد السابقين وقام فقال
 ان يدعوا له بان يجعله منهم الكريمة الوهاب فدعا
 له ثم قام بعده رجل من الانصار يقال انه سعد بن
 عباد فقال له مثل فقال عليه الصلاة والسلام
 سبقك بها عكاشة زادني اسحاق في السيرة
 وبردت الدعوة فهذا الذي وقع له لا غير بلا ترتيب
 نعم وفي السيرة ايضاً وغيرها ان حليف الانصار
 سواد بن غزيرة احتال يوم بدر على خيرا السري
 لما مر به وهو يجرى صفوا واصحابه للقتال وراه
 خارجا عن الصف وطعن في بطنه بعود الشباب
 وقال استوف فقال يا رسول الله اوجعتني فاقدني
 فقال استقد اي اقص فالترمه فقبل بطنه
 مع ان الحافظ الذهبي في كتابه الميزان استند
 للفظ الاول الذي ذكرناه ملخصاً في الفصل من الغيلاني
 في ترجمة قاسم بن يزيد ابن قسيط ثم قال اخاف
 ان يكون كذا بمختلفا فخذ هذا الباب واستفدان
 كنت من اولي الالباب ولما كان ميل الله عليه وسلم
 لا يورث كالانبياء وكانت تفرغته في مرض الموت

تفعل كل هذا وامتد اعتق فيه فيما روي جميع ما يملكه
من الرقاب وعققت بموته ما روي بنت شمعون
امروك ابن اراهيم وبعد ان ضعف بالاغما استناب
الخلقة بعده سيدنا ابا بكر في الصلاة وقبل
موته بشلاثة ايام حث علي تحسين الظن عند الموت
بالله وما زال يكاد الي ان قطع منه عرف الابهس
المفصل بقلبه الاظهر واصل ذلك تاثير السم بفسه
الموقد اذ لا تلك القصة من الشاة المشوية التي
اهدت له جبير لكن جعل له بذلك درجة الشهادة
فوق ما اعطاه الله من مراتب النبوة وخراده
وما ابتلى احد من الخلق بمثل بلواه ولا رفع احد منهم
رفعه عند مولاه واختلف في مهديته هذه الشاة
له واسمها زيب ابنة الحارث فقبل عفي صلي الله
عليه وسلم عنها وكان لا يستقم لنفسه وقيل دفعها
الي اولى بشر بن البراء بن معروف الاضاري فقتلوا
به قصاصا لكونه مات بسبب اكله لقمة من الشاة التي
سماها كاره محمد بن سعد في طبقاته عن شيخه الواقدي
باسانيد له قال الواقدي هو الثبت قلت والثبت
بفتح الموحدة لا بتسكينها وكان بشر قد اشاع
تلك القصة والمصطفى لم يسمعها لكنها انتشرت
في قومه ونهوا عنه قبل ان ينطق الله لذكرها

بالتحذير

بالتحذير مما دس فيها من السم القاتل من ساعته
كذا ذكره المياطي زوسيرة عن جابر بن عبد الله وابي
هذريق وابن عباس رضي الله عنهم يزيد بعضهم على
بعض انه كان لا يطبخ وقال يعني لا يثبت ان يقتل من
ساعته وعند بعضهم انه ما طرح من تلك العسل
المسمومة لكتاب فاكل الامان في الحال قلت وقوله
يطبخ هو راجع بضم الياء اخر الحروف واسكان الطاء
المهمل وكسر الفون واخذه ياساكنه وتم هذا ايضا
وروي عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزمري
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك هذه القصة وقال
قال الزهري فاسلمت فترجوها لى معمر والناس
يقولون قتلها قال شيخنا ابن حنبل في عنده خير من
شرح للبخاري وحيث ان يكون تركها لكونها اسلمت
قال ولم ينفرد الزهري بدعواه انها اسلمت فقد
حرم الله سليمان التيمي في سيرة التي رواها محمد
ابن عبد الاعلى القعقاعي عنه وولده معتد بن سليمان
عن ابيه ولقطة بعد قوله ان كنت نبيا اطالعك الله
وان كنت كاذبا رجحت الناس منك وقد استبان لي
الان انك صادق وانا اشهدك ومن حضرني على
دينك وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال
فانصرف غمنا حين اسلمت انتم ما ذكره شيخنا واد قد

قال باسلامها هذا ان الامامان الكبيران السابعيان
الزهرى وسليمان السبيعي فلا تلعن وان حصل الشك
فيما ذكر من امرها فليرد العلم الى الله العالم بحقايق
الاشياء وروى بن سعد في الطبقات عن ابي معاوية الفراء
عن الاعشى عن ابراهيم الخنزي قال كانوا يقولون ان
اليهود سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمته
ابا بكر وروى عن الزهرى ان سيدنا ابا بكر اهديت
لده خلافة خزيمة وهي بالخاو الراي المعجني طعام
معروف وكانت مسمومة وعنده الحارث بن كلدة
بتحريك الثلاثة الثقبني طيب العرب فاكل منها
ولم يمتسكها يعلم بما فيها فلما علم الحرث قال ارفع
يدك يا خليفة رسول الله ان فيها سم سنة وانا وانت
تموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزل الاعلى حتى ماتا
في يوم واحد عند انقضاء السنة والسمثلث السين
والافضل فيه فتحها وقد روى ابو داود والنسائي
في السنن الكبرى من طريق بقيق ابن الوليد بالعنعنة
الى سيدتنا عائشة ان اخذ طعاما كله صلى الله عليه
وسلم طعام فيه بصل اي مطبوخ وهذا على ما فيه
غاية ما ورد في الباب وما اكل قط دارج كريبه
لنزول الملك على بالوحى ومجاسته بل ولغير ذلك الملك
من نساياه والناسد قالت عائشة رضى الله عنها

في قصة المغاير وهو شئ ليرجح كرسمة وكان يشتد
عليه ان توجد منه الدج وقد جاء الامين جبريل
عليه السلام ايام منوالية من رب العزة الجليل سايلا
عنه وقال لا تحيلا ان الله ارسلني اليك اكراما لك
وخاصة بك وتفضيلا يسالك عما هو اعلم به منك
يقول كيف تجدك فقال اخبارا اجزا جدي ما امين
مغمما ومكروبا ووجعا وبات الحبيب سيد الكونين
ثقبلا في الوجع ليلة الاثنين وليس عند اهله شئ فقصي
به عليه المصباح حتى ارسلت به عائشة ليلتها الى
امراته من نساء الانصار اجنبية لتقطر لهر فيه من
عكة سمها الكونون باي هو قاضي امسى في حديد
الموت وشدة هذا وقد رد الدنيا بخيرها
اذا نته ثم اصبح وقد افاق الموت فكشف ستر
الحجرة الشريفة بكون فرائ الناس يصلون الصبح
خلف نايبه وما حبه فتبسم رسول و يومئذ عند
ارتفاع الضحانزل جبريل ومعه ملك الموت عزرائيل
والملك العظيم اسماعيل صاحب سما الدنيا الذي يباب
الحقظة من ابوابها الموكل بالاعمال قاله الزمخشري
في الكشاف ومن تحت يده من الوف الملائكة الذين
لا يحصيهم الا الملك الجليل وغيرهم من الاملاك فسقط
الامين الى الامين ثم جاء ملك الموت فاستاذن ودخل

عليه وما استاذن علي غيره ثم سلم وتادب بين يديه
متمشلا ما امره قائلا له بخير ان امرتني ان اقبض
نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها فاشتر
للقا على البقا فسلم عليه حينئذ صاحبه جبريل
سلام مودع الارض بعده بالنزول اليها بالوحي
لا في ليلة القدر ونحوها واشتد بالامر ففعا
لدرجاته فقا سكرات الموت وغمراته وكرامته
وجعل الكرب يتفشاء وهو يسبح وجهه تبردا لما
من انا عنده من حشب اوجد ويطلب الاعانة
والتهمين من العليم الحكيم ارحم الراحمين الخارصانه كان
يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات وعند الترمذي
بدله اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت
وعند النساء في الكبير وابنه ماجه على سكرات الموت
فقط وفي حديث مرسل انه قال اللهم لك تاخذ الروح
من بين العصب والفضب والا نامل اللهم فاعني
على الموت وهو يذ على كذا ذكره ابن رجب الحبائي في لطايفه
هذا وهو افضل الخلق وصاحب الشريعة والحقيقة
فكيف حال حلف التخليط والفت التدريط ومطرح
النصائح ومقتحم الفجاج ومرتكب الكبائر ومكسب
الجرايم والقصب عروق الريح وهي مخارج النفس ومجار
والريه مهيوة مخففة لا تشدد ولما ثقل جعل الكرب

يتفشاء فضمت ابنته وبضعت سيدتنا فاطمة الى
صدرها وقالت واكرامك لكرامك يا ابنه وكانت
من احبا هله اليه فقال صلوات الله وسلامه عليه عليه
العليها من بين اهل والقوم فاطمة انه قد حضر ابيك
ما ليس الله تبارك منه احد المفاة يوم القيامة لا كرب
على ابيك بعد اليوم وكان قبل ذلك قد سارها وعنده
ازواج التسع اللواتي هن ازواج الجنة عائشة
وحفظة وسورة وام سلمة وام حبيبة وزينب بنت
جحش وميمونة وجويرية وصفية باقتراب الاجل
وقال اتق الله واصبري فبكيت واشتد بكاءها
فلما راي جنهها سارها الثانية وسلاها عن
مصابها الاعظم به بانها سيذ النسا واول اهل
يلحقه ففعلت في الحال ونفعلت وروى الواقدي عن
من مرسل العلامة عبد الرحمن انه اوصاها ان
تقول اذ مات انا لله وانا اليه راجعون ذكره شيخنا
ابن حجر في كتاب الوصايا ما يشرح للبخاري وكان قد
مات في حيوته من ازواجه خديجة وام المساكين
زينب بنت خزيمة وهالا الا في دخل بهن
وليس فيهن بنت صحابي غير عائشة وحفصة وام
حبيبة وجويرية ولا بنت صحابي غير عائشة
وحفصة ولا بكر الا عائشة والقرشيات منهن خديجة

ست عاثة وحفصة وسودة وام سلمة وام حبيبة
والباقيات عذريات وصفية اسرائيلية هارونية
وها ولا كن زوجاته في الدنيا وتكن درجات في الدنيا
الجنة ايضا وذكر من خصايصه عن امته وقدر روي
الخاري عن سيدنا عار ابنه ياسر انه قال في سيدتنا
عائشة والله انها لدرجة نبينا في الدنيا والاخرة
وفي لفظ ابي اعلم انها زوجة في الدنيا والاخرة وكذا
قال له جبريل عن سيدتنا حفصة انها زوجة
في الجنة وكذا قالت له في لفظ انها من نساك في الجنة
وكذا قالت له سيدتنا سودة لما عزم على طلاقها
لما كبرت امسكني ولا تقسم لي على اخس في ازواجك
ففعل ذلك وروي الزبير بن بكار وابو يعلى الموصلي
والطبراني وابو جعفر العقلي وابن عساكر وغيرهم
انه صلى الله عليه وسلم انه اخبر زوجة خديجة وهي في
الموت ان الله تعالى زوجة في الجنة من بنت عمران واسمها
بنت مزاحم وكلهم اخت موسى هذا مع ما ادخله
في الجنة مما لا يعلمه غيره سبحانه وتعالى وسياتي
ان له فيها الف قصر في كل واحد منها ما ينبغي له من
النساء والخدم ومن يادته عليه الصلاة والسلام على الادب
من النساء العذرا مما اخضع به في الدنيا عن امته الاعيان
واما هم فليس لهم منهم الا اربع ولا الوحي الا اثنتان

74
والواحد من الامه يكون له من نساء الجنة من بنات ادم
زوجتان كلتيهما في الصحيحين من حديث ابي هذيل
قال لكل امرئ منهم زوجتان اي من نساء الدنيا وهو
مصحح به في حديث الصور المشهور ومن العور ما شا
المنان ولا يتخيل عاقل ان نساء الجنة انما جعلن للوطى
وولد انهن الذكور للخدمة لا لغيره ولمن يكون المرأة
من نساء الدنيا في الجنة روي انها لمن اخذها بكرا
وروي انها تكون لمن مات عنها ولم تتزوج بعده وروي
انها تخبر بين من تزوجتهم ففتحوا رحمتهم خلقا
وليس في الجنة عذرب والاناث من نساء الجنة والدنيا
أكبر من الذكور والجنة مستبعة جدا حتى انها بعد
ما يستقر فيها جميع الموحدين من الثقلين وازواجهم
وذرياتهم والعور والولدان وانواع الملائكة مع
كثرتهم وعددها حصائهم يفضل فيها فضول كثير
ولا يحسن المكان الا بالساكن فينشئ الله بقدرته
خلقاً لم يوجدوا قط فيكمهم فضولها بغير عمل كما
يسكنها اطفال الكفار والمستعدة والمجانين ومن
لم تبلغ الدعوة ومن يعلى طاعة قط وهو سبحانه
القائل في كتابه ويخلق ما لا تعلمون ومن جملة ذلك
اسم وخلائق خلف جبل قاف المحيط بالدنيا لا يحصيهم
الا هو سبحانه ولا تدرون ان الله خلق الجن والبن ولا

ادمر ولا ابلين ولا انه يعصى ولم يوص صلى الله عليه
وسلم بما يورث اذ لم يترك ديناً ولا اولادها ولا عبداً
ولا امة ولا شاة ولا بعد ابل توفي ولم يجد ما يترك
به دمع حربة الزودية التي كان قد رهنها عند ذلك
اليهودى ولكن باي الشحم واشترى منه بالنسيئة
لاهلته نحو كيلين ونصف بالدمشقي واقل شعيراً
انما اوصى بكتات الله المين وبالصلاة والزكاة
والادق مالك اليدين حتى ان صدره صلى الله
عليه وسلم ليقرب الله وما يكاد لسانه يبين
وقد استاك بسواء طيبة له حببته الطيبة
عائشة بفيها واشتد عليه اخذته لم حين رآته ينظر
اليه من عبداً الرحمن اخيها هذا وبه جنة شديدة
وعلياً زار غلظ وكسا ملبى اى تخين الوسط لا رفا الظهور
صار من صفات يشبه اللبد وقيل هو المرقع
اورثه الكريم على فخذها وهو مستند الى صدرها
فغشى عليه ساعة ثم افاق فانفذ تلك الدنانير
السبعة التي كانت موضوعة عندها للصدقة لكن
اشتغلت عن اخراجها بوجعه ثم وجدته ثقيل في حجرها
فذهبت تنظر في وجهه على ما بها من الفصص فاذا
هو جيتار الرقيق الاعلى وقد مال الموت وبصره قالت
أما المؤمنين الصدقة رضى الله عنهم فلما خرجت نفس

ما شمت ربحاً قطا طيب منها وروى عن زوجته
الاخرى امر سلمة انها وضعت يدها على صدر الشريف
بعد ما خرجت منه الروح فترت عليها جمع لا تاكل ولا
تقوض الا وجدت ريح المسك من يدها يفوح وحينئذ
غلقت ابواب الوحي واظلم من المدينة كل شئ عكس
دخوله اليها في الهجعة حتى بلغ فاعداها ان الناس لم
يبصر بعضهم بعضاً وكان احدهم يبسط يده فلا يراها
وجاءه كان يسمع لاهلها ضجيج كالجيج اذ البوا واللكا
في جميع ارجائها عجيب لكن لم يبع عليه ولين كانت كانت
كانت طيبة لبست للحداد السواد فلقد عم هذا الماشم
الاعظم جميع البلاد بل والعباد ولهذا صار غالب
الصعابة مع الصبر والرضا او القسبة في الطوار
شئ من هذه الاصابة فمنهم من خيل تاكلم موته ومنهم
من اقعد فلم يستطع الحركة ولا القيام ومنهم من اضف
كالمرغيب المدنف حتى مات كذا ومنهم من هت دهشاً
ومنهم من كان يوسوس من الهيام ومنهم من خلط
ومنهم من اخبر الى بعد الفد حتى تكلم وجعل يده
به ويحيا ويكي حتى خيف عليه ويمر به فيسلم عليه فحسا
شعر ان احداً من ولا سلم ولم يفرغوا من دفنه حتى
انكروا قلوبهم وحق لهم اذ فارقوا روحهم وانفسهم
وطيبهم ومحبوبهم وكان الصديق قد استاذن

الحبيب حين رآه أصبح مفقيا صبيحة يوم الوفاة
وتخرج للقسم لأحدى زوجتيه حبشية بنت خازجة
السكنة بالسبخ خارج المدينة ووجهه الآخرى
بالمدينة اسمها بنت عيسى فأتت حبشية في غيبتها واختلف
الصعابة في موته فراح إليه ذكر الخطب التي لا تحمله
الجمال الرواسي فهاضه وهل واخذه فاقبل
راكباً فرسه مدعاً وعيناه تهملان ورفوانته
تفور في صدره وعرضه ترتفع فيرد لها حتى
قصد الغدير المقدس وهو على نملش قد سجد
فكشف عن وجهه الكريم ثم اكب عليه وبني عينية
قبله وبكى وقال صبيحنا الله وأنا إليه راجعون
مات والله رسول الله بأبي أنت يا رسول الله طبت
حياء وميتاً ثم عطى وجهه وخرج إلى الناس وهم
في المسجد يمجون فخبطهم وثبتهم ونعى لهم سيد
الاولين والاخرين وقر عليهم الايات المناسبة ومنها
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان ماتا
أو قتل انقلبتم على اعقابكم وهذا استفهام انكار
ومن ينقلب منكم على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين ولم يكن فيهم اثنت منه ومن العباس
فضجوا وشجوا ليكون شرعاً عنهم الجدل في موته
ورجعت اليهم عقولهم ونزال الاشكال لما حققوا

الحق المكتوب على عامة الخلق وقد جرى قديم من هذا
ايضاً في موت سيدنا أبي بكر كما روي عن السيد بفتح
اوله وكسر ثانيه ابن عاصم قال لما قبض أبو بكر
سجد عليه وارتجت المدينة بالكا عليه كيوم قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي بن أبي طالب
بأكيام مسترجعاً ورأه زناً طويلاً وسكت الناس حتى
انقضى كلامه ثم بكوا حتى علت اصواتهم وتعالى واحد
ياختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه بطول ابن
السمان في كتابه الموافقة وغيره ورواه مختصر القاضي
ابن فانح في كتابه معجم العمدة ونسب راوية السيد فقال
السلي ولقطه لما كان اليوم الذي قبض فيه أبو بكر وارتجت
المدينة وجهه الناس كيوم قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكن في الطريقتين عن ابن ابراهيم
ابن خالد الكردي مولى بني هاشم أحد المتركيين وغيره
وروي ان جاءته من بني الله الحفتر عليه السلام التعذبة
لأهل بيت النبوة بهذه المصيبة العظيمة التي هي عين
جميع المصائب معذريه يسعون صوته ولا يروون
شخصه فقال بعد أن سلم عليهم وتراكل نفس ذائقة
الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة ان في الله عذا
من كل مصيبة وخلفاء من كل هالك ودر كما من كل نائبة
فبالله فتقوا واياها فارحوا فانما المصائب من حذر

الموت وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق في المهذب
أول باب التعزية أنه يستحب أن يعزى
بتعزية سيدنا الخضر أهل بيت النبوة فإن الله عز وجل
آخيه قال النور في شرحه للمهذب وقد ذكره عن
الخضر أصحابنا وغيرهم قلت بل نحو في طبقات ابن سعد
ومستدرك الحاكم وغيرهما لكن ابن سعد أن سيدنا
عليه السلام هو الذي قال لهم إن المعزى هو الخضر وعند الحاكم
أن سيدنا أبا بكر وعليه قال ذلك وروى الأصم
الشافعي في كتابه الأمل في القصة وفيها سمعوا
قائلا يقول ثم قالت فاجب أن يقول هذا ويتبرج
على الميت ويدعو له ولمن خلف انتهى وروى الحاكم في
المستدرك أيضا صحيح إسناد أن الملائكة عندتهم
لله ولما يوبى سيدنا أبو بكر وصبا للمسلمين خليفة
غسل الطبيب الطاهر ذو الذات المكملة الشريفة
بالماء البارد والمقول من بيعرس وهو شرف
مسجد قبال إلى جهة الشمال بينهما وبين المسجد نحو
نصف ميل وقد روى ابن سعد عنه صلى الله عليه وسلم
أنهما من عيون الجنة وروى ابن ماجه وغيره أنه أومى بذكره
وكان تغلبه ثلاث غسلات بالماء والسند في قيصه
تحت السقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالأموات
ثم نشف وحفظ وكفن في ثلاثة أثواب من قطن

لغاييف أدرج فيها أراجا ثم وضع على السرير وسعى
واحتلى لصلاة الملائكة والانبيا ثم دخل بعدهم الناس
وصلوا عليه مخصوصه فرادى بلا إمام فوجا فوجا
فلما فرغوا كلهم حفرو قبره المقدس موضع فرادى
تدريسه من بيت زوجته عائشة بالجدة ودخله ليلا
بضمو ليلة الأربعا ونصب عليه فيه تسع نباتات
بالفردي ثم هيل التراب وسوى ورش بقرية وجعل
مسطحا فلما سقط جدار الحجرة وبني ستم ياله من
مصايب عظيم وخطب أكبر ولا يصل على قبره ولا على
قبر غيره من الأنبياء وكان مؤذنه بلال الحبشي
في المدة التي أخرج فيها تجهيزه لعقد الإمامة العظمى
يؤذن تجلده قبل أن يقبر فإذا قال أشهد أن محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتخب هو والناس عند ذلك
وأشهد بالله وولده أن سيدى بلا إمام قال أشهد
بالبين المهمله فقط كما وقع للشيخ موفق الدين ابن
قدامة في كتابه المغنى وقلبك القاض شمس الدين ابن
الشيخ أبي عمر أخي الشيخ موفق الدين ابن قدامة
المذكور في شرح كتاب عمه المقنع ورد عليهما
الحفاظ الحفاظ كما بسطته وذكر مورثه عليه الصلاة
والسلام بل كان بلال من أفضح الناس وأنداهم
صوتا فلما دفن حبل غلب فترك الأذان ثم مكث

حتى خرج الى الشام مجاهدا مع المبعوث اذ طاعت
عليه بالمدينة السالك وكهد مولاه الصديق على
حبيبه سيد اهل الطاهر السماوات والارض اى كنه
حزنه لما زال جسمه يتفق ويذوب حتى مكات
وعاشت سيدتنا فاطمة الزهراء دون بغيه اولاد
المصطفى الذين ما نوافي حيوته نصف سنة بعد
رويت ضاحكة في تلك المدة بل ذكر ان دموعها كانت
على الدوام تجري وانها دما بكمت بالشئ فلا تفهم
ولا تدرى وشرفها الله بان جعل نسل المصطفى
صلى الله عليه وسلم دون اخواتها ليت شعري كيف
كان عند هذه الصدمه الشديده حال اهله ومحبيه
ومحابتهم بمنع الخلل الناس الذي كان سند ظهره
الكريم اذ اخطب ثم تحول عنه الى النبر المتخذ لم يتما لك
من المرافقه ولوعته وبسببته ان خاركما تخور
البقر حتى ارتج المسجد بخواره وسمعه الصجابه
والخاضرون وصباح حتى انشق وجد حنين الناقه
الشكل الوالهة حتى نزل اليه فضه ومسحه ويجعل
تجعل بين ولولم يبل شوقه لله لا استمر الى يوم
القيامة تحت فلعقلا اولي واحق ولا تحيل ما ينقله
كثير من الناس عنده عليه الصلاة والسلام انه لا يولف
تحت تحت الارض اى لا تنفى عليه الف سنة من يوم

د فن الى قيام الساعة فانه رجم بالغيب لا اصل له
وقد نبه على بطلانه جماعة من نقاد الاسلام منهم
الشيخ رضى الدين الصفا في الحديث المغوى والشيخ
محيي الدين النووي والشيخ عاد الدين بن كثير وغيرهم
ومما يدل على بطلانه ايضا ما رواه الحاكم في كتابه الجامع
لذكر ائمة الاوصياء المزمكين لرواية الاخبار سنده
الى عبد الله بن علي بن المدين يقول سمعت ابي يقول
خمسة احاديث يروونها لا اصل لها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها انا اكرم على الله من
ان يدعني تحت الارض ما يتق عامر في نظر هذا
التناقض ولوان احدا ممن كتب عليه الموت يسلم
منه لسلم هو لكن لا منجاة منه ولا قوت وباختياره
نقد ربه من هذه الدنيا الى الوسيلة اعلى درجة في الجنة
العليا ومن لم يتسل به لم يتسل بشئ فقد هونت
مصيبة موته الطامة العامة جميع المصائب اذ لا
مصيبة اعظم منها وسكنت وجميع فقد الاحبه
والنوايب فانه فريد الكون الذي ما خلق الله كسله
ولا اوجد سبحانه الكائنات الا لاجله واعطاه الروية
والحبة والخلة والنول والشرف وسود الخلق كله من
كان منهم ومنه يكون وارسله بالهدى ودين الحق ليظهر
على الدين كله ولو كره المشركون واخصه بالدعوة

التامد والبغنة العامة وشجع صدره واعلى قدسه
 واعز نصرته ورفع ذكره وجعل اتباعه محبة وطاعة
 طاعته وجعله صاحب الدولة المسلم اليه جميع
 الارضين وحلف سبجانه بنفسه القدسة انه لا يومن
 من لم يحكمه عند التنازع ويسلم حكمه وايده
 بالايات الباهرة والمعجزات القاهرة والدلائل
 المتطاهرة وزينه بالاسماء السامية المتكاثرة
 والسمات والصفات العاطرة والمجاسن الطاهرة
 والشمائل الزاهرة والفضائل الفاخرة وقدرت
 ذكره بذكره ورضاه برضاه وجعله احذر كعبتي
 التوحيد وقبلة الطاعة وكعبة الشفاعة وغفر
 له ما تقدم وما تأخر واقسم في محكم كتابه
 الجليل بحياته ولم يخاطب فيه باسمه كغيره من
 الانبياء واعطاه من جبريل هباته ما لم يعط غيره
 من برباته وافاض عليه ما لا يعبر عنه من بركات
 فضله الزائدة وارسله الى المفلحين الانس والجن
 وفضله لاسيما في الاسراف بفضائل وخصمه
 على الاطلاق بخصايص ليست لاحد من الخلق
 الا ملك مقرب ولا نبي مرسل وجعله افضل من
 وافا القسيم وقد مد على الكل وشرفه في الدنيا
 والاخرة ولم تكن معجزة ولا فضيلة لني تقدم

والاعلاق
 الطاهرة

الا وكان له نظيره اواز يد منها باضعاف واعظمه
 ويزيد عليهم زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر
 اذ هو صدرهم وشمسهم وبدرهم وعليه يدوهم
 امرهم وكان اصحهم مزاجا واكملهم بدنا واصفاهم
 روحا واحسنهم سورة وموتيا واشرفهم رتبة
 واوفرهم كمالا وقد افترضت معجزاتهم بذهابهم
 فلم يبق الا ذكرها ومعجزه الاكبر الباهر
 القرآن باقيا تكفل الله الحفيظ سبحانه بحفظه
 يتصفح ويتحدث به الى اخر الزمان وكذلك
 شد بعته السمحة اقام الله لها في كل عصر
 من يحفظها فلا تزال محكمة مستمرة راسخة ولا يحكم
 نبي الله عيسى اذ انزل من السماء اليها اذهي لجميع
 الشرايع قبلها الا ما قرنته ناسخة قال القرطبي
 في تذكرته يعلم سيدنا عيسى بامر الله تعالى في
 السماء قبل ان ينزل ما يحتاج اليه من علم هذه
 الشريعة للحكم به بين الناس وللعمل به انتهى
 ملخصا وقال الامام البيهقي اخربا ب القول
 في اثبات نبوة نبينا من كن به الاعتقاد فنبينا
 صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل
 قبل ان خلق نبيا رسولا وهو بعد ما قبض نبي الله
 ورسوله وصفيته وخيرته من خلقه والذيت

يلغون عنه او ادمه ونواهي خلفاؤه فمرسالته
باقية حتى ياتي امر الله عز وجل انتهى والحاصل ان
سيدنا عيسى يكون من وزراء بني اسرائيل
المتفذين شريفة الحكام بما هو و آخر الخلفاء
المهدي الذي يملأ الارض عدلا ويحيي المال
حيا ويفتح القسطنطينية السابعة اصرطنبول
اعظم مدائن الروم التي بناها قسطنطين اول من
تتصرف ملوك الروم وهي بضم الف والطاء الاولى
بينها سبن ساكنة ايضاً وبعد الطاء الاولى نون ساكنة
ايضاً و باقية طية تانيث الطين ليس في آخرها
يا النسب كذا ضبط السمعاني في الاساب فالتقن
وايجاد وتبع عز الدين بن الاثير و قال النسب اليها
قسطنطيني وكذا وجدت في نسختي بصحيح مسلم
المقرؤة على ابن الشراحي و قال النووي في شرح
مسلم في كتاب الفتن هكذا ضبطه هنا وهو
المشهور قال ونقله القاضي عياض في المشرق
عن المتقين والاكثرين انتهى وبعضهم يريد في
آخرها يا النسب المسددة وقد نقل صلاح الدين
الصفدي في كتابه تحرير التريف وتصحيح التصحيح
عن ابن الجوزي انه قال في كتابه تقويم اللسان وكذا
عن ابن مكي في كتابه تقييد اللسان ان العامة تقولها

كذا

كذلك وان الصواب تحفيها قلت مثل رومية واهنية
وعورية وانطاكية واسحو واثيلية ونظايرها
وبيلي بنى الله عيسى اول ما ينزل منه السما وراه
ما موما واسمه محمد بن عبد الله مثل اسم نبينا
واسم اميه وهومن ولد سيدتنا فاطمة الزهراء ونسل
بكرها الحسن و امه عباسية قال الشيخ تقي الدين
السبكي في فتاياه في الانتساب انما هو للاب لا
الى الامم قال السبكي وكسبه ابو عبد الله وابوه
خليفة فيما قيل انتهى وهو غير موجود الان واذا
اراد الله اعادة في اخر الزمان وخرجه ولد
ونشا كغيره من الخلق ويصلحه الله في ليلة كارهه
ابن ماجه وغيره من طريق ابراهيم بن محمد الشيبير
ابوه باب الحنفية عن ابيه محمد المذكور عن ابيه عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير
اي يتوب الله عليه ويوفقه بعلمه ان لم يكن كذلك
ويؤيده بجيش ياتون من حارسان معهم رايات
سود يتصرفون ويقيمون سلطانة وتكون دولته
بعد دولة الخلفاء العباسية ويكون ساكناً بالمدينة
النورية فيقع فيها اخلا في عند موت خليفة ولعله
ابوه فيخرج هاربا منها الى مكة فياتية ناس من
اهلها فيبايعونه بالخلافة وهو كاره في بين الركنين

والمقام ثم يرسل اليه من الشام جيش كثير فيجسف
بهم بيضاء مبيقات المدينة الشريفة فاذا كان ذلك
اتاه ابدال اهل الشام وعصايب اهل العراق
جاءوا بهم فيبايعونه ويعمل في الناس هو وعيسى
ابن مريم بسنة بنيه وشريعة ونعم الوزيران
والخليفتان له ويملك سبع سنين او تسعاً ثم يتوفى
وقد روى ابو داود وابن ماجه في سننهما من حديث
ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي
من عترتي من ولد فاطمة وروى ابو داود ايضا من
حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في المهدي
انه اجلي الجبهة اثنتي الاثني وروى ايضا من حديث
ابن مسعود عن علي الصلاة والسلام فيه يواطي
اسمه اسمي واسم ابني اسم ابني وروى ايضا من طريق
ابي اسحاق السبيعي يفتح السين وكسر الباء التاني
ان علي بن ابي طالب نظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني
هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج
من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق
ولا يشبهه في الخلق يملا الارض عدلاً وذكر ابو الحسين
اتوا بن المنادي من رواية ابي صالح عن ابن عباس
ان المهدي المذكور اسمه محمد بن عبد الله وانه رجل
ربعة مشرب بجمرة وذكر باقية فهذه نبذة

تعلق

تعلق بالمهدي الحقيقي اخر الخلفاء ومحمد بن عبد الله
العلوي الفاطمي الحسيني لا الحسيني وكذلك سيدتنا
نفسه وسيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني حسينا
وهي حجة اعتراضه احببت ان لا يخل في هذا الكثر
بالرمز على العادة المرضية ومن غرائب علاماته خروجه
ما روى معضلا عن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
القاضي بواسط ثم الكوفة وهو صدوق يخطر كثيرا
تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا
عابدا شديدا على اهل البديع انه بلغه ان قبل خروجه
المهدي تكسف الشمس في رمضان مرتين واغرب
منه ما رواه الدارقطني في سننه من طريق بونين
ابن بكير عن عمر بن شمر الجعفي الكوفي عن جابر بن يزيد
الجعفي ايضا الكوفي عن محمد بن علي الباقر قال ان
لمهدينا آيتين له يكونان من خلق الله السموات
والارض يتكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتكسف
وتتكسف الشمس في النصف منه كذلك انكساف
القمر اول ليلة مستكرا ومستحيل وقد قال ابن
حبان في عمر بن شمر بن فضال يشتم الصحابة ويروي
الموضوعات عن الثقات لا يجل لاحد كتب حديثه
الا على جهة التعجب وكذا الشيخ جابر الجعفي احد علماء
الشيعة ضعيف وقال شيخنا ابن حجر في التقدير

رافضى انتهى كان من السبابة احدا صاحب عبد الله و
ابن سبا الذي قال سيدنا على ابن ابي طالب انت الاله
فنفاه الى المدين وكان جابر هذا احد يومئذ يرجع
سيدنا على وهو على ما تعتقه الرافضة بزعمهم
الباطل انه في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه
وانه يقاتل اعداء من فوق السحاب وانه لم يمت ولا يجز
مع من خرج من اولاده العلوية الذين خرجوا في زمن
زمان العباسية حتى ينادي من السماء اخذوا معه
قالوا فيرجع الى الناس في آخر الدنيا ويملك الارض
ويقتل مبغضيه واعداءه حتى ان ابن سبا المذكور
قال للذي يجالس سيدنا على لو جئتنا بدماعه في
تسعين صرة اي رحا لعلمنا انه لا يموت حتى يسوق
العرب بعباده فذكر ذلك لابن عباس فقال لو علمنا
ذلك ما زوجنا نسائه ولا قسمنا ماله ولم نحسن هذا
في مقدمته صحيح مسلم وقال الامامية منهم مات
الامام الحق بعد المصطفى سيدنا على ثم ابنه الحسن
ثم اخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد
ابن الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى
الكاظم ثم ابنه على الرضا بكر الرازي وفتح الصادق
ابنه محمد لقبه عند سبط ابن الجوزي وهو شيع
الجواد وعند غير الثني مثل ابنه الذي يتلوه ثم ابنه

على الثني العسكري ثم ابنه الحسن الرضي ويقال له
العسكري ثم ابنه محمد ويقتونه بالمهدي والمنظر
والثاني وصاحب الزمان والخلف والحجة والقيام
ويؤمنون انه دخل سرداب مدبنة سامر التي
انشاها المقتدر العباسي بين بغداد وتكريت وانتقل
اليه بعسكر فقيل انها العسكر وقد مات بها
العسكريان المذكوران والجواد الرضي وقد فسوا
بها وقد خدعت قديما ويقولون ان صاحب السرداب
المنظر دخل بحقيقا من اعدائه وعمره خمس سنين ويستمر
فيه حيا ينفذ الى قبل نزول عيسى بن مريم من السماء
فيظهر حينئذ ويحكم بين الناس ويفعل ما يفعل
وهو اخيرا يقيم المعصومين عندهم وهذا كله باطل
وهذا باطل وهو من الشيطان وملة عقل من هؤلاء
الجهيل النيران اذ لا وجود للمهدي الحقيقي الآن وهم
يقولون بعصمة هؤلاء الاثني عشر وبما ماتهم دون
غيرهم وبانه لا تكون الامامة والملك الا في الاعلى
على وانه لا جهاد حتى يخرج المهدي الذي ينتظرونه
وينزل له السيف من السماء وكذلك قالت اليهود
لا يكون الا في آل داود النبي ولا جهاد حتى يخرج
السيح الدجال وينادي مناد في السماء وهذا احد مسا
وافقت الرافضة فيه اليهود كما قال الشعبي وقد ذكرت

بقية ما نقتله لهم في موضع آخر وانهم تراءوا على
اليهم ذو النصارى بخصلة وفرقة من الشيعة ينتظرون
محمد بن عبد الله ابن الحسين ابن الحسن بن علي ابن ابي
طالب وينزعون انه حي لم يمت وقد تواتر الخبر بقتله
بالدنية النبوية في ايام الغيوب وفرقة منهم ينتظرون
محمد بن القاسم وفرقة منهم ينتظرون يحيى ابن عمر
صاحب الكوفة في ايام الظاهرية بالطاء المهمة
نواب العباسية مع تواتر الخبر بقتله وفرقة منهم
ينتظرون محمد ابن الحنفية زعماء انه لم يمت وأنه دخل
جبل رضوى الذي تقطع منه اجار المان وتحتل
الى بدر بناع بها وتحتل الى الاقاف ومعه اربعون
رجلا من اصحابه احياء يترقون الى ان يؤذن له
بالخروج منه وفرقة منهم ينتظرون جعفر
الصادق وينزعون انه لم يمت وفرقة منهم ينتظرون
موسى بن جعفر وهم يشاهدون مشيده بغداد
وفرقة منهم ينتظرون محمد بن اسماعيل جعفر ولا
يعتقدون بموته وفرقة منهم ينتظرون محمد بن علي
ابن موسى وهم ينتظرون من وقت المأمون الى يومنا
هذا وما بعده وفي هذه الارض ينتظرون اهل تالمك
البلاد من الارض الى المشرك الذين ينسبون
الى سيدنا علي وابنه الحسين كل خميس يخلعهم ورجلهم

مجلسين

مجلسين معهم فرس عليه الات السالح الى سرداب
هناك فينادونه ويكبرون نداء فلا يجيبهم احد
ويرجعون خائبين كما غداوا فكم لهم قبحهم الله من
منتظر الكل محال لا وجود له ولا انه وهم ضالون
ومضلون ولا هداة ولا مهتدون بل حير وبق وقد
خرجنهم الاختصار الى الاكثر فنرجع الى ذكر
نبينا المختار صلى الله عليه وسلم فنقول وهو اكثر
الانبياء تبعا ومجدا منه كثر ما تبلغ مسير بل
والوفاء وليس بذلك ولا عشرة لاحد منهم يتقين
وكما اعطوه فنفيضه بل لم يعط جميع العقلاء
من اول الدنيا الى اخرها من العقل في جنب عقله
الا كثر من مل بين زمان الدنيا كلها وكذا بقية
خصال الكمال وهذا وحده كاف في التنبية على
تفصيله وفضل جبريل رواه سعد بن ابى وقاص
يوم احد يفا تل عن عيسى وميكائيل عن سماه وادم
ابو البشر فمن دونه من الانبياء تحت لوايه العظيم
يوم الجمع العظيم ويومئذ يرغب الله الية الخلق
في الشفاعة العظيم لفصل القضا حتى الخليل برهم
ويغبط الاولون والآخرين بذلك المقام المحمود
الشهود هذا مع ما له من البقية بقية الشفاعات
والمقامات الشريفة والحوض والكوفة والوسيلة

والفضيلة وما لا يحصى من انواع التشريفات
ومن جملة ذلك ما ذكره الامام القدر طي
في تفسيره لسوف يعطيك ربك فترضى
عن ابن عباس ان الله اعطاه في الجنة الف قصر
من لؤلؤ ابيض تدبرها المسك ثم قال رفعه
الا فترضى فقال حدثنا اسماعيل بن عبد الله عن
عمر بن عبد الله بن عباس عن ابيه ومن هذا
الطريق رواه ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق
كلاهما في التفسير عنه قال عرض على النبي صلى
الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده
كثر اكثر افسر بذلك فاسئل الله عز وجل
ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة
الف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الزواجر
والخدم وكذا قال الحافظ بن كثير في التفسير
ونظمه الشيخ شمس الدين ابن الجوزي في الشرح
ان هذا السناد صحيح ومنه لا يقال الا من توفيقه
فهو في حكم المرفوع قلت واعذب منه وابلغ ما جا
عن علي بن ابى طالب انه قال في خطبة على منبر الكوفة
ان في الجنة لؤلؤتين احدهما بيضا والاخرى صفراء
اما البيضا فانهما الى بطنان العرش اى وسطه
والمقام المحمود من اللؤلؤة البيضاء سبعون الف

غرفة كل بيت منها ثلاثة اميال وغرفها وابوابها
واسرتها كانهما من عرق واحد واسمها الوسيلة
وهي للمجد واهل بيته والصفاء فيها مثل ذكر وهي
لا يبرهيم عليهما وعلى الهما افضل الثناء وازكى التسليم
رواه ابن ابى حاتم في تفسيره وابن عساكر وغيرهما
وقال ابن كثير في غريب قلت وانما سقت مع
غرابته شاهدا لما قبله ولما سبق في التثقال نور
نبينا الكريم الى ابيه ابراهيم انه افضل الخلق بعد
بعده واولى اولى العزم الباقين المذكورين في سورة
الاحزاب والشورى بالمقديم وفي حديث عبادة بن
الصامت الذي رواه ابن ابى حاتم ابيض عنه صلى
الله عليه وسلم ان جبريل ذكر له ما فضل الله تعالى
به ان جعله في اعلا غرفة في الجنة فليس فوقه الا
الملائكة الذين يحملون العرش فهو ذو الجاه
الظيم والشرف الجسيم الشفع المأمول والمنفع
المقبول اول شافع واول مشفع القابل الاعيان
اهل المحشر والمنشر اذا طال الوضوء واشتد
الكره وعظم الخطب وجو اليه لجمع يسألونه
الشفاعة للفضل وليس ممن يسأل فيمنع بعده
ما قصدوا السادة القادة ادم ونوحا وابراهيم
وموسى وعيسى وانقطع من غير المطمع ان الهما

من الاعمال والمعارف والاحوال التي لا يصلح جميع الامة
الى عرف نشرها ولا يبلغون معشر اعشارها قال
وهكذا ان نقول ان جميع حسنا واعمالنا الصالحة
وعبادان كل مسلم مسطر في صحايفه زيادة على كماله
من الاجور زيادة يحصل له من الاجور بعد دامت
اضعا فاضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى ويعصمه
العقل عند ادراكها فان كل منته وعامل الى يوم القيمة
يحصل له اجر ويجدد لشيخه في الهداية مثل ذلك
الاجر ولشيخ شيخه مثله وللشيخ الثالث اربعة
والرابع ثمانية وهكذا يضعف في كل مرتبة بعدد
الاجور الحاصلة بعده الى ان ينتهي الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال فاذا فرضت المراتب عشق
بعده صلى الله عليه وسلم كان له من الاجر الف
واربعة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر حادي
عشر صار اجمعه صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية
واربعين وهكذا كلما ازداد واحد يستضاعف ما كان
قبله الى يوم القيامة وهذا الامر لا يحصره الا الله
تعالى ويقصر العقل عنه كنه حقيقته فكيف اذا اخذ
مع كثرة الصحابة والتابعين والمسلمين في كل عصر
فكل واحد من الصحابة يحصل له بعدد الاجور التي
ترتب على فعله الى يوم القيمة وكل ما يحصل للجمع

الصحابة

الصحابة حاصل بجلته للنبي صلى الله عليه وسلم
انتهى وذكر الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في محقق
بداية السؤل في تفضيل الرسول بالخصر اصل هذا
يقول وما من درجة عليّة ومرتبة سنية نالها
أحد من امتّه بارشادة ودلالة الا وله مثل أجرها
مضمون الى درجة صلى الله عليه وسلم ومرتبة قال
ولا أجل هذا ابكي موسى عليه السلام ليلة الاسر
بكاء غبطة غبطة بما نبينا صلى الله عليه وسلم
اذ يدخل الجنة من أمتّه اكثر مما يدخل من أمة
موسى قال ولم يبك حسدا كما يتوهم بعض الجهلة
وانما بكى اسفا على ما فات من نيل مرتبته انتهت
والتوهم المذكور كفر وقد اجاز بعض المتأخرين
كالسبكي والبارزى وبعض المتقدمين من الخاتبة
كاتب عقيل تبعا لعلي بن الموفق وكان في طبقة الحنيد
ولا في العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابوري
من المتقدمين اهدى ثواب القرآن له صلى الله عليه
وسلم الذي هو تخصيص للحاصل مع كلام السبكي
الماق قريبا وابن عبد السلام وما ياتي من كلام
المانعين فقال الامام الزركشي في شرح المنهاج
كان بعض من ادركنا يمنع منه لانه لا يتجرأ على الجواب
الرضيع الاما اذن فيه ولم ياذن الا في الصلاة عليه

وسؤال الوسيلة له وكذا عبر الامام المير في
شرحه تعالى لكنه قال فنعهد ابن تيمية محتجا
بانه لا يتجدد الى اخر لفظه زاد الزركشي ولهذا اختلفوا
في جواز الدعاء بالرحمة وان كان معنى الصلاة الرحمة
لما في الصلاة من معنى التعظيم بخلاف الرحمة المجردة
واما الشيخ تقي الدين ابن قاضي شمس في شرحه
فانه قال كان الشيخ تاجي ابن الغزالي يمنع منه الى
اخذه ثم قال وهو المختار والادب مع الكبار ومن
الادب والدين واعمال الامة من الواجبات والمنذورات
في صحايفه صلى الله عليه وسلم وذكر انه اللطام الحنبلي
في اخنيارات ابن تيمية ان هذا القرآن له صلى الله
عليه وسلم وهي اعم من القرآن وغيره لا تستحب بل
هو بدعة وانه الصواب المنقطع به ونقل عنه ابن مفلح
في فروعه انه قال لم يكن من عادة السلف هذا الثواب
الى موافق المسلمين بل كانوا يدعون لهم فلا يتبعي الفروج
عنهم ولم يدع كنهه اجرا لعملي كالنبي صلى الله عليه
وسلم ومعلم الخير بخلاف والد الشخص لان له أجرا
لا كاجر الولد لان العالم ثياب على اهدا به فيكون له
ايضا مثله كما في الحديث الصحيح اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا من نال من صدقة جارية او علم ينتفع به او
ولد صالح يدعو له قال واقدام من بلغنا انه فعل ذلك

على ابن الموفق وانه كان اقدم من الحنيد وادرك الامام
احمد وطبقته وعاصره وعاش بعده واصحابنا
انما قالوا انه كان في طبقة الحنيد وسيل الشيخ علا
الدين ابن العطار تلميذ النووي رحمه الله عليهما
هل يجوز قراءة القرآن واهد الثواب اليه عليه الصلاة
والسلام وهل فيه اثر فاجاب بما هذا لفظه اما قراءة
القران العزيز فهو من افضل القربات واما اهدا
ثواب الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم ينقل فيه
اثر عن احد من يعتد به بل ينبغي ان يمنع منه لما فيه
من التماحم عليه في ما لم ياذن فيه مع ان ثواب
التلاوة حاصل له باسئل شرعه صلى الله عليه
وسلم وجميع اعمال امته صلى الله عليه وسلم في ميانه
قال وقد امرنا الله تعالى بالصلاة عليه وحث صلى
الله عليه وسلم على ذلك وامرنا بسؤال الوسيلة له
والسؤال لله تعالى يحاسبه فينبغي ان يتوقف
على الله مع ان هدية الادب لا تكون الا باذن
انتم كلامه ونقله صاحبنا الحافظ شمس الدين المصري
السحاوي تلميذ شيخنا قاضي القضاة ابن محمد
مناقبه التي اقردها عنه انه سئل عن من قبل شيئا من
القران وقال في دعائه اللهم اجعل ثواب ما قد انه زيادة
في شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب

هذا اختراع من متأخري القرون اعرف لهم سلفا فيه
وقال العلامة ابن الجزري في مولد كل عبادة ائمة وما
تفعله من كل انواع الخيرات جاز مثل ثوابه في صحايفه لانه
هو الذي جاء بذلك وعنه اخذ وهو شرعه وقد قال
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله
وقال الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن الكسري
في كتاب النصيحة وقع السؤال كثيرا عن جواز هدية
القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم والجواب ان
ذلك لا يروى عن السلف فعمله ونحن نعتدي
وبذلك نمتدئ ثم توسع في المسألة وليت
اقتصر على كلام الاول لكنه قال واجاب بعضهم
يجوز بل باستحبابه قياسا على ما كان يهدي اليه
في حياته من الدنيا وكما طلب الدعاء من عمر وحث
الامة على الدعاء له بالوسيلة عند الاذان وعلى
الصلاة عليه ثم قال فان لم تفعل ذلك فقد اتعت
وان فعلت فقد قبل بها انتهى كلامه وقال الشيخ
زنيال خطاب هذه المسألة لا توجد في كلام
المفتدئين من المتأخرين واكتفى بمسئلتنا منع من
ذكره وقال الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون قد توسع
الناس في ذلك ونصروا في التعبير عنه بعبارات
متقاربة في المعنى كقولهم في صحيفته صلى الله عليه

الاستناو اكثر
الاستناو

وسلم او نقل منها الى حضرة او زيادة في شرفه
وقد يقترب بذلك هيئات تقل بالادب معه صلى
الله عليه وسلم وما الخاتم الى ارتكاب ذلك مع ان
جميع حسنات الامة في صحيفته صلى الله عليه وسلم
وقد قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك قال
فالذي ينبغي ترك ذلك والاستغفار بما لا يرب
فيه كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤال
الوسيلة له وغير ذلك من اعمال التبر لما شورة في
الشرع فانها بحمد الله تعالى كثيرة وفيها ما يغني
عنه الابتداء في الدين والوقوع في الامور المختلف
فيها انتهى ملخصا وقال ابن اخت الشيخ كمال الدين
الدين المذكور السيد كمال الدين ابن السيد حمزة
الحسيني الشافعي وقد سئل عن شخص عارض ما
افتن به خاله المشار اليه قائلا ان ذكره يجوز ولا
منع منه والله لا يقال في رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجناب الرفيع بل الجناب العالي هو الله تعالى
وان قول الجناب الرفيع خطأ واعتض عليه بقول الله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية وقال
الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن
المؤمنين التضرع والدعاء وهدية ثواب العبرة دعاء
صلى الله عليه وسلم فاجاب السيد كمال اهدا الثواب

على الوجه المذكور بدعة بالخلاف وإنما الخلاف بين
العلماء في انهم من البدع الجارية أو لا قال وحيث كان
كل الامر كذلك اتجه العمل بما افتر به شيخنا الشيخ
نجم الدين الشيرازي واليه فان من القواعد المقررة ان دونه
المفاسد أولى من جلب المصالح فاذا دار الامر بين المنع
والمجازر فالأحوط التزك قال ومنه ثم قال الصوفية
اعاد الله علينا من بركاتهم اذ اخطرك امر فزنته
بالشرع فان عثقت فيه هل هو مأمور ومنه من
فاستفاد عنه قال واما المنع من اطلاق الجنب الترضيع
على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطأ
واشد خطا منه قوله الجنب العالي هو الله تعالى
اذ الجنب في اللغة هو الغنا والغنا هو المسبوع امام
الدار وعادة العرب ان يصغوا بالترفة ويحوها
ما يضاف الى الشخص ليدل على رفعة بطريق أولى
وهذا الايق معلوم مقامه النبي صلى الله عليه وسلم
واما اطلاقه على الله تعالى فلا يجوز كما اتضح ممّا
ذكرناه قال واما استدلاله بالآية الشريفة فلا
دليل فيها لان المأمور به فيها الصلاة عليه شرعا ومنه
ما كان بهذا اللفظ دليل تقبسه في كل موضع وجبت
فيه الصلاة فلو ان بدعا اخبر لم يجز به انتهى وذكر
بعض من افتر من الشافعية بالمجازر وهو الشيخ

شهاب الدين بن حجر الحنبلي ان فعل بن الموفق به
المتقدم وغيره لذلك ليس حجة على من خالفهم قلت
اي في عدم وصول ذلك الى الميت اذ هم يعتقدون
ومعوله والمشهور من مذهب امامنا الشافعي وشيخه
مالك والاكبرين كما قال النووي في فتاويه وشرحه
لمسلم انه يصل اليه ثواب القدره قال هذا المعنى
فاهدأ منه لا يعتقد الوصول عيش مكره لان الكراهة
اقتضا الشيع للترك بلا ذم قال ويكون في الانتفا
قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو مرد انتهي وهذا القدر بل بعضه في هذه
المسألة كما في شاف واف واما غيره صلى الله
عليه وسلم من الاموات فذهب الى حنيفة واحمد
ابن حنبل وجماعة من الشافعية انه يصل اليه ثواب
القدره واختاره ابن ابي عمير وفي الانتصار
وصاحب الذخاير وابن ابي الدمر وانه الصالح
والحب الطير وغيرهم من المناخين وعليه عمل
الناسد سلفا وخلفا بل قال النووي في شرح مسلم
ذهب جماعة من العلماء الى انه يصل الى الميت ثواب جميع
العبادات من الصلاة والصوم والعترة وغير ذلك وقال
في الاذكار بعد ان ذكر المذهبين فلا خيار له يقول
القارئ بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قدرته

الى فلان وقال الشيخ بما الدين الحواري في جواب
 الى استفتا كان في شخص كان بمحلتنا ميدان المحصر
 ظاهر دمشق بلدتنا بعد اقامته السماع يقوم نقيبته
 فيطلب قراءة الفاتحة مرات كجماعات و اخذ لكل يسألها
 له صلى الله عليه وسلم قايلا ختمنا بيد المرسلين فقال
 المشهور من مذهب الشافعي ان ثواب القراءة لا يصل
 الى الميت قال وهو محمول على ما اذا نوى القاري بقراءة
 ان تكون عن الميت واما النفع فيستفيع الميت بان يدعو
 القارئ له عقيما و اسأل جعل اجرة له او يطلق على
 المختار عند التوحيب وغيره نزول الرحمة على القارئ
 ثم تنشر ولهذا تصح الاجابة على القراءة عند
 القبر لمحمول النفع بها ولا يقال كما قال ابن عبد السلام
 انه قصر في الثواب غير ما ذكر فيه لان الثمن في المنوع
 ما يكون بصيغة جعلته له او اهدته له اما الدعاء بعمل
 ثوابه له فليس تصرفا في سؤال لنقل الثواب اليه ولا
 منع منه قال واما اهداء الثواب لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فكان الشيخ تاج الدين الفذاري
 يمنع منه قلت وهذه عبارة شيخنا النقي ابن قاضي
 شنبه وذكر تعليقه الذي ذكر الزركشي والزميري
 وشيخنا النقي المذكور انه لا يتجرأ على الثواب الرفيع
 الى اخره ثم ذكر زيادة الزركشي فقال قال بعض

شرح

شرح المنهاج وهذه اختلفوا في جواز الدعاء له
 بالرحمة الى اخره ثم ذكر قوله وجوز بعض المتأخرين
 فقال وهو السبكي ولم يذكر ما احتج به من فعل
 ابن عمر كما ذكره شيخنا انما ذكر ما حكاه الزركشي
 وغيره من فعل ابن الموفق وابن السراج وحذفت
 انما ذكرته كله اكتفاء بذكر ابن العطار وغيره له كما سبق
 ثم قال قال شيخنا والمختار الاول يعني المنع والاداب
 مع الكبار من الادب والدين ثم ابدل عبارة شيخنا
 واعمال الامة من الواجبات والمندوبات في صحايفه
 صلى الله عليه وسلم فقال هو من فعل ذلك لم يقيم
 عليه دليل لا سيما انه لا معنى لفعل ذلك لان جميع القرى
 الواجبة من هذه الامة سطوت في صحايفه صلى الله
 عليه وسلم قال واما سؤال الفاتحة لم يفتي ان يمنع
 منه جزمنا لما لا يخفى انتهى كلامه فهو لا الجماعات
 كلها قالوا بالمنع من هذا وذكره دليله المذكور
 وتعليقه حتى من افق من الشافعية بالجويز وفصل
 وفصل هذا وما بقي بعد هذا شيئا والله الهادي
 الموفق والسلام على من اتبع الهدى والحواري المذكور
 بضم الحاء المهملة وتشديد الواو والمفجدة وكسر الراء
 المهملة منسوب الى قرية حواري كما ضبطناه و آخرها
 رامة مهمة مفتوحة ويا مقصود وكنت قد جمعت

ما ذكر من شفاعته صلى الله عليه وسلم واسبابها
ومن شفع له في البرنج ويشفع له يوم القيامة وثقافا
غيره من اصناف الخلق والاعمال ثم جردت ما يختص
به وهو كان هذا محل النظرين ولكن لا يناسب الوقت
الرمز الى الامول والحوائز والاجال وما يدل على انه
ارفع الخلق ووجههم في الدارين عند الملك الحق
ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن
عبد الله بن عمر ان ابانا ادر عليه السلام في مقامه
الرفيع يوما لقيامة الذي هو في فحيح العرش يستغيث^{به}
في اتقا رجل من امته يله قد انطلقت به النابنية
فينادي احمد فيجب ليك يا ابا البشر فيقول
هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فيبادر
عليه الصلاة والسلام الى اغاثته ويستجيز من ربه
وبعد ان لا يحضر به في امته فيخرج الامر الا لله بطاغته
ورد ذلك الرجل الى مقام الحجاب فيرد ويضع
المصطفى زادة الله شرفا في ميزانه ثواب سلاته
عليه في الدنيا بطاقة بيضا كاملة الاسبوع وهو
يسمى الله فينقل وينادي عليه بالاسعاد وينطلق
به الى الجنة وذكر الشيخ عبد الجليل القصري بفتح القاف
وسكون الصاد المهمل في شعب الايمان له في تفسير
الوسيلة التي اختص بها صلى الله عليه وسلم ان يكون

في الجنة بلا تمثيل بمنزلة الوتر من الملك لا يصل
الى احد شيئا الا بواسطته نقله عند السبكي في كتابه
شفاء الاعتام والشفاء واقوه ففضايله اجل من
الشمس والقمر واكثر من الدار والحصى والمدر
وانما يلخص منها ما اشتهر ومن شأنا يذ الغر انه
كان كاملا الخلقه وبعده القدر بين الطول والقصر
وهنا حديث فيه غرابة من جهة راويه صحيح الا في
ساقه ابن الجوزي في كتابه الوفا بفضائل المصطفى
من طريقه الى نعمه الاصبها في من دلائل النبوة
عن شيخه الطبراني فقال حدثنا سليمان بن
احمد قال حدثنا محمد بن عتبة المصيصي وهو
منسوب الى المعيصه بوزن الخبيصة قال حدثنا
صبيح بن عبيد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد
الصمد القمي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان من صفته
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يماشي
احد ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وربما ما شى الجليلي الطويل في طولها
فاذا فارقه نسب الى الطول فنسب هو الى الربعة
وسوى سعيد بن منصور من حديث ابي طالب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب

طولا وفوق الربعة واذا جامع القوم غمهم جامعهم
اي خالطهم ومسا شامهم وغيرهم اي اطالهم
وارتفع عليهم من قولهم غمر الماء اذا غطاه وكان
عليه الصلاة والسلام حسن الوجه والاسم طيب
الرائحة فطيف الشيا وبالجسم بهي الخلق ذكر الخلق
عظيم القدس ابره من الشس في الزهرة الظهيره
واحسن من القمر ليلة البدر مهيب المنظر لطيف
الخبر يغضب الله ولا يخاف فيه لومة لائم ويأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ليس يغفل ولا غليظ ولا صاحب
ولا يخاف ولا مزاج ولا سباب يبذل الرغائب
ويعين على النوايب بقدر الامكان لا يقامر له
ولا يشي خلفه ويجلس حتى ينتهي به المكان يرد
الفية ولا تذكر عنده العورات ولا الحذر يقبج ولا
ترفع الاصوات يعظم النعمة وان دقت ويبس على
المنية ولو شئت ما انتقم لنفسه في شيء بل كان
يعفو مع القدر يذري الخلق ويتابعهم بالرفق
وحسن السياسة والعشرة اوسع الناس
صدرا مع سعة جوده وكرمه واشدهم حبا
وتواضعا مع هيبته وجلالة قدره وعظمته
يخدم اهله ويباعد الخادم في الخدمة وما
سواها ويعاون بنفسه الشريفة ويجعل بضاعته

من السوق اذا اشتراها لا يرد في ما كلفه ومليسه
ومركبه موجودا بل تاق كذا وتارة كذا وتارة
كذا ولا يتكلف موقودا من دعاه ولو انه زمي حتى
ولحيز الشخير والاهالة لستم وهي الشحمة المذابة
الرائحة المتغيرة الطعم والريح اجابه ولا يستقدر
ما دعي اليه او اهدي له وتتفقد بالسؤال اصحابه
وقد اقسم الى العظيم في القرآن انه على خلق عظيم
ونعمته سبحانه بالرافة والرحمة وهما من اسمائه الحسنين
وبعده ليستنم مكارم الاخلاق ويكمل محاسن
الافعال وقال لي بحكم كتابه المبين وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وهذا شئ يطول بالزائد غير اننا
تبر كنا بكلمات مختصرة على سبيل الاجال في ذكر نبينا
ووليننا وحبيبا وطبيبا لكل الكمال وجل الجلال
وجلة الجمال صفوة المولى ومن هو بالمؤمنين اولى
اعلا الخلق منارا واتهم فخا اخيرهم وسيدهم
واشر فهم واجدهم واشجعهم واجدهم واسمهم
واجودهم وانصحههم وارشدهم واتقاهم وارهدهم
واحشاهم لله واعبدهم واكرمهم وارحمهم واحلمهم
واعلمهم واصدقهم واعقلهم واوفاهم واعدلهم
وابرهم واوصلهم وارحمهم وافضلهم واحسنهم
واكملهم الذي جمع الله له من محاسن جميع الخلايق

اي كما يتخيلة
بعض القوم انهم
عزوه او من عرق
البراق او من جبريل
بل خلقه الله كيف
من شاء الارهاق

ما تدرى ففاق العالمين خلقا وخلقاً وفات الاولين
والاخرين سمعاً فلا يلحق الدر نور بل اسطع والبحر
علم الابل اوسع والمزن جودا بل لا بل اللع والسك
نشر الابل اضوع ولم يخلق الور من عرقه ولا من
غيره ومن معجزاته الخارقة المعادلة الكثيرة الشهيرة
تظليله بالغمامة وهو عند ظيرة حليلة ما تدرى
وكان يندج الى المدعى وفي سفره مع عمه ابي طالب
وقريش حين رآه بحير الراهب وفي خروجه بعد
موت سيدتنا خديجة وعمه ابي طالب الى الطائف
يستجيبهم في ابلان الرسالة فلة عجيبه الى
طلبته وجاده جبريل وملك الجبال وتظليل
الملكين له باجنتهما في خروجه قبل النبوة
في تجارة سيدتنا خديجة في الهاجرة واجتماعه
بنسطور الراهب وحبس الشمس له حتى
وصلت العين الغيرة التي اخبر بقده ومها وكان من
بها في رجوعه من المديني واسواق القين بمكة
ليلة ابداره حين اشأ الى نصفين وكان المسترون
قد سألوه ان يبيهم اية كلف له ينزل منه شيء الى
الأرض ولا سلم بل استمر مكانه في السما منشقاً
حتى روى الجبل بين شفتيه وشأ هذه الحاضرون
من الصحابة والكفار والسفار واهل الاقطار شمة

النار وعاد كما كان وقد انكشف تلك الليلة بعد
انشقاقه كما رواه الطبراني بسند جيد عن ابي
عباس وحضوع حمل الهاج وسجوده لما رآه
وشكوى الاخرين اليه واستجارتهما به من غير تقبيل
لقدميه والكل للانصار والصحابة وهم عرب من بني
اسماعيل وفي بعض طرق قصة البعير عند الامام
أحد من حديث جابر انهم اقبلوا معه عليه الصلاة
والسلام من سفر حتى اذا دفع الى حديقة من
حديث بني النجار من الانصار اذا فيها جمل لا يدخل
احد الا شرد عليه فذكر له ذكر نجا حتى دخلها
فدعاه نجا واضعاً مشفده الى الارض حتى يركب
بين يديه فقال لها نوا خطامه فخطمه ودفعه الى حيتا
ثم التفت الى الناس فقال انه ليس خير بين السماء
والارض الا يعلم ان رسول الله الاعاصي الجنب
والانس وكذا ظيية الاعراب السلم الاصل الصحابي
امر الحسين الذي قال بحبيبه الذي اطلقها من وثاقه
لا رضاع ولحمها وليها لكونه لا يكذب ذلك اذ هو ولي
بالمؤمنين من انفسهم وقد جات وجابا بي أنت وامر
يا رسول الله اني اصبتها قتيلاً فلنك فيما من حاجة
فقال اتبعيني ما قال هي لك يا رسول الله هذه رواية
امر سلمة في دلائل النبوة لابي نعيم وكذا كلام ضيب

الاعرابي له واسلم صاحب حين شاهد المعجزة فيه
وكان قبل من يعبد الأوثان ويحلف باللات
والعزى بخلاف صاحب الطيبة المسلم الصحابي
فالويل كل الويل لمن ورط نفسه بجهله وتقليد
الطريقة فرغم انه كان يهوديا ثم اسلم وهو ممن
قال الله تعالى فيه ما كان لاهل المدينة ومن
حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
اي في الخروج معه الى غزوات الكفار ثم ذكر
ما يعطيهم في خروجهم ونسب هذا الجاهل
ايض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انه
تصرف في ملك الذي يغير اذنه ورضاه
وذلك معصية كبيرة لانه صلى الله عليه
وسلم قال من ظلم معا هذا او انتقمه او كلفه
فوق طاقته واتخذ منه شيئا بغير طيب نفس
فانا نجحجه يوم القيامة وهذا ان الاعراب يان
الصحابي ان صاحب الطيبة والضبط من
نسل اسماعيل بن ابراهيم الى العرب من
سريته هاجد كانوا على دينه ودين ابيه ابراهيم
وكان الله قد ارسله الى العالمين وجرهم وقايل
اليمن فدعاهم الى ملة ابيه ابراهيم ومنها هم
عن عبادة الأوثان فاسلم من اسلم منهم وامسا

اليهود والنصارى فانهم من نسل يعقوب وهو
اسرائيل وتومعه العص وبقا فيه عيصوا
ابن اسحاق بن ابراهيم الخليل من زوجته بنت
عمد سارة وغالب العجم يعقون العرب بالطبع
كان اليهود الذين هم من نسل يعقوب وتومعه
المذكور حسدا والعرب على كون الذبيح اسماعيل
منهم جعلوه اسحاق وقد اوضح الله في القدر
العزى في سورة الصافات القصة غايته
الايضاح فقال بعد انما الخليل من نازل من ربه
ومهاجرة من تلك البلاد الى الارض المقدسة
من الشام قال هب لي من الصالحين فبشرناه
بعلاء رحليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك الى ان قال
وفديناه بذبح عظيم وهذا من قصص
اسماعيل ثم قال وبشرناه يعني الخليل باسحاق
نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق
ومن ذريتهما بحسن وظالم لنفسه مبين
وبينهما اربع عشرة سنة فكيف تكرر البشارة
بمن قد سلم نفسه للذبح وفدي بذلك الذبح
هذا الايشكل على احد ولا يخفى ولا ما ما رتب
تسمية تصنيف حافل في تفضيل العرب

على العجم وقد ذكر الشيخ بها الدين ابن الجذري
في مولده في مدح العرب اياها رجل اليها
وهي فالعرب خير ناس ثم خيرهم محمد فهو
فيهم خير خيرهم ان تقرا النحل ينحل جسم حاسد
وفي برائة بيد ووجه جاههم من فضل العجم
فضل الله فاه ولو فاهوا بعصو وعصوا من
نبيهم لو تنكر العجم فضل العرب قال لهم خير العرب
الورى منكم او من صميمهم وقال اياك يا سليمان
تبغضني ان تبغض العرب تبغضني ببغضهم
وقال ببغضهم كبر وحجم الايمان فاحكم بما
تختار واحكم يا ويل من زل في الدنيا وبغضهم
وسعد من فاز في الاخرى بحجمهم ببغضهم
بغض خير الخلق اجمعهم وجههم حب خير
الناس كلهم ومن معجزات نبينا المعززي
اخبار الذي بوبونه وكذا غيره من الحوانات
والجمادات وليس منها ان الثعبان كلمه ولا ان الغضني
الذين امر بوضعها على قبري ذنك المعذب
واجب بشفاعته ان يخفف عنها ما دام امارطين
اورقا من ساعتهما تحقيقا لرجا به فهذه الزيادة
اعزب ابن الملقن في شرحه للبخاري ولعمدة
الاحكام فذكرها بلا مستند فاعلم ذكره ومعجزة

صلى الله عليه وسلم مضبوطة ومنها ايدان
شجرة له بقدم وفود الخ واذ ذراع الشاة
له وهي مشوية بها فيها من السم والبليه وتسلم
الجذ والشجر عليه وحسين الخدع اليه وتحرك المنبر
به وهو يحكي تحميد الله نفسه عند قبض الارض
والسموات والحيال اذ صعدت ولين الكلدية العلية
في حفرة الخندق له ولم يكن وطوة يؤثر في الصخر
دون الرمل كما نوارد عليه كثير من منهم الشيخ
بها الدين ابن السكي في قصيدته التائية
البوصيري في قصيدته امر القري والمارديني
في مولده وغيرهم بل كان كغيره من الناس وانما
اثره قد ما سيدنا الخليل في حجر المقام الشريف
وهو محمد صليدا حين رفع القواعد من البيت حين
اتاه به ابنه اسماعيل فوضعه له قيام عليه واسس
وجعل اسماعيل كلما ارفع البنا رفعه له كما في
رواية عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم
الكني قاضيها فاثرت فيه قد ما ه حينذ وري
الفكاك في اخبار مكة عن سيدنا علي ان سيدنا
ابراهيم كان يبني فيه كل يوم سا فا اي مد ما كا
وقيل انما اثره فيه قد ما ه حين اعتد عليه
اذ جاء على البراق الى مكة يشرف على ابنه ويكره

في حجة إلى بعض المرات وأول ما ذهب به وبأمره
 هاجد على البراق إلى مكة كان صغيرا يرضع كما
 رواه البخاري عن ابن عباس وروى ابن سعد
 في طبقاته عن أبي جهل بن حذيفة الصحابي
 صاحب الانجانية قال أول ما انطلق إبراهيم
 بإسماعيل وأمه إلى مكة فأم الله ركب البراق
 وحمل إسماعيل وهو ابن سنتين أمه وهاجر
 خلفه وروى الفاكهي من حديث سيدنا
 علي وأبي جهل المذكور أنه كان يزوره وأمه
 كل شهر على البراق يفدوا غداة فبات مكة
 ثم يرجع فيقتل في منزله بالشام انتهى ولما
 كبر إسماعيل وتزعم وأخذ بنفسه لكونه
 جاءه على كبر السن وبلغ أن يتصرف معه
 ويعينه في عمله قيل كان ابن ثلاث عشرة سنة
 وقيل ابن سبع سنين وقيل غير ذلك أمر أبوه
 في المنام بذبحه بيده اختار له ركب البراق
 وذهب إليه إلى مكة وأمثل الأمر إلا إلهي
 هو والولد وأمر الولد وأمر الشيطان ففدى
 الولد هناك ولطف الله ولما بلغ وتزوج ولادة
 بعد أخري جاءه ركب البراق ولم يعادفه في
 في المرتين فسأله كنهته الثانية في المرة

الثانية أن ينزل على البراق لتغسل رأسه فلم
 يفعل مراعاة لحاظ مرضه وبت عمه سارة
 فجاءته بحجر المقام فوضعت عن شقه الأيمن
 فاعتمد بقدمه عليه وأمال رأسه فغسلته
 ثم حولته إلى شقه الأيسر وغسلته كذلك
 فانثرت فيه قدما على هذا القول ثم جاء إليه
 مرة أخرى فصادفه ونبى البيت وجاءه
 إسماعيل بحجر المقام وانثرت فيه قدما
 على القول الأول الذي قدمناه وأما ما كان
 فهو على القولين صاحب المقام الذي قال فيه
 عم نبينا أبو طالب في قصيدته اللامية المشهورة
 بين العلماء الإعلام وموطئ إبراهيم في الصخر
 وطلبه ولو وقع ذلك لنبينا ولو تم فضلا عن
 الاستمرار لتمدح به عمه وغيره ولتوقفت
 الدوايح على نقله وقد روي أن قوما من بني مدح
 القافة قالوا عن نبينا وهو صغير لحده عبد
 المطلب احتفظ به فأنال من قدما أشبه بالقدم
 الذي في المقام منه فقال لأبي طالب اسمع ما
 يقول هؤلاء وروى ابن ماجه في باب القافة
 من سننه بسند حسن إلى ابن عباس أن
 قريشا في الجاهلية اتوا امرأة كاهنة فقالت

على قدس
 في باب

لها خبرنا اشبهنا اثر ايضا حب المقام يعنون
ابراهيم الخليل فقالت لهما ان انتم جدرتم
كما على هذه السملة وهي بكر السين المهمله
واسكان الهمزة التي ليست بنا عمة ثم مشيت
عليها ابنا تلم حجر واعليها كما ثم مشى الناس
عليها فابصرت اثر نبينا صلى الله عليه وسلم
فقالت هذا اقربكم اليه شيها ثم مكثوا بعد ذلك
عشرين سنة او ما شاء الله ثم بعثه الله ولا
شك ان تلك الاقدام بعضها من بعض وذكر
ابونعيم وابن مندة الاصبهان وابن عبد
البر وغيرهم في ترجمة كزرب ابن علقمة الخزاعي
الكعبي الصحابي من مسلمة الفتح انه الذي
قفا اثر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار
فلما راي عليه نسج العسكوت قال ها هنا
انقطع الاثر قالوا وهو الذي قال حين نظر الي
قدم النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدم
من تلك القدم التي في المقام نعم ذكر شيخنا
ابن ناصر الدين في كتابه المطول جامع الاشار
ومعاجيبه ان جبريل الي نبينا ليلة الاسراء
صخرة بيت المقدس الشريفة التي ورداها
من الجنة فصعد به اعلاها من جهة الشرق

فلانت

فلانت من تلك الجهة لهيبته فامسكتها الملائكة
من الجهة الاخرى ثم نقل في الجامع ما سبقه
اليه الحافظ ابو محمود المقدسي في مصنفه
في القدس كلام القاضي ابى بكر ابن العزبي
المالكي في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السماء
ماء بقدر من كتابه القيس في شرح الموطاء
ان الله الصخرة من عجائب الله تعالى في ارضه
فانها في وسط المسجد الاقصى مثل الضرب اي
الرأية الصغيرة قد انقطعت من كل جهة ما
يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه وجوانبها من كل جهة هو
منفصلة عن الارض لا يتصل بها منها شيء
وبعض الجهات اشد انقباضا من بعض
اعلاها من جهة الحرف قدم النبي صلى الله عليه
وسلم حين ركب البراق وقد مال من تلك
الجهة لهيبته وفي الجهة الاخرى اثر ايضا
الملائكة التي امسكتها اذ مالته ومن تحتها
الغار الذي انفصلت عنه من كل جهة هذا
ماتخص كلامه مع حذف تهيبه الدخول تحتها
مدة خوفا ان تسقط عليه بذنوبه ثم عذر له
فدخل قال الحافظ ابو محمود وهو عجيب جدا

وكذا قال ابو الحسن الهروي في زيارة القدس
به الصخرة التي عرج به صلى الله عليه وسلم
من عليها وفيها قدمه قلت ولا نسك في غداة
ذلك وانما ذكرته لكونه قيل والا فالمستفيض
المؤثر ما قدمته في سيدنا وابينا ابراهيم
ومن معجزة نزول الغيث المغيث في الحال
باستسقاياه منع المشركين بمكة ومنه للمسلمين
بالمدينة يستمد فيها السواعث ينقطع بمجدد
استصحابه وكذا انبع الماء الطهور اشرف
المياه الذي لم ينزل من السماء ولا نبع من الارض
مراة من نفس اصابعه لكن منتهى كمال
العيون في الانجم قال ابن العزى في نفسه
وذلك خصيصته له لم تكن لاحد قبله وانقلاب
الاعيان له وتكسيره الاشياء المتنوعة ببركته
في مواطن حسام ومنه ضرع الشاة الحابل
فاذا هي لبون حافل ورمية الكفرة في غزوة
بدن وحيت يقبضة تراب فهزموا وامتلأت
منهم كل عين وتقدمات لبدنات اليه يوم النجد
باينهم يبدا في الذبح وظلال الحمام حمام مكة
له فيار واة ابن وهب يوم الفتح ونسج العنكبوت
وتعشيش الحمامين الوحشيتين عليه في الغار

ونبات

ونبات الشجر هناك تجاهه ستراله وحفظه
من الكفار ونصرة بريح الصبا الشرقية وبالريح
للعدو يسير بين يديه مسيرة شهر وناييده
بالملايكة وعصمته في السر والجهر ورويته من
وإليه كروية امامه قال يحيى السنة البغوي
في تهذيبه وابن سبع المالك في شفايه وعدم
وقوع ظله على الأرض اذا مشى في الشمس والقمر
لانه كان نوراً وكون الذباب لا يقرب ذكره قطال
الحلي في شرح سيرة عبد الغنى وذكر البخاري في
تاريخه مسنداً وفي الادب تغليقا انه علمه
الصلاة والسلام كان لا يتثنأ وقال مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان ما تشأب نبي قط لان
من علا مات النبوة عدم الثأب وقد تقدمت
الاشارة الى هذا في تسمية المدينة طيبة هـ
وتأمين عتبة عمه العباس وحيطان بيته هـ
بالمدينة وابوابه على دعوة له ولبيته وتسبيح
الحصيات اذ وضعهن في كفنه ثم في يد ابى بكر
وعمر وعثمان حتى سمع لهن حنين كحنين الخيل
ولم يكن سيدنا على حاضرا هذه الواقعة بلا خلاف
وقد ذكر المحي الطبري في رياضة ذلك فيما اختص
به الخلق الثلاثة دون الرابع وذكر قبله

ما اشترك فيه الاربعة وقبلهما ما اشترك فيه
العشرة فالتق واجاد وروى البخاري في علامات
النبوذة من صحيح حديث ابن مسعود في نبع الماء من
بين اصابعه صلى الله عليه وسلم في غزوة وفي لقمة
ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو ياكل قال
شيخنا ابن حجر في شرحه اى في عهده صلى الله
عليه وسلم غالب البايعة غالب الاوقات قال ووقع
عند الاسماعيل صريحا اخرجته عن الحسن بن سفيان
الى ان قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام انتهى ورض
معجزاته تساقط الاصنام عند ولادته ووجوه
ولما بعث ومن حول الكعبة يوم فتح مكة باشارته
اليها وشهوده ومحبي الشجر اليه منقادة تشق
الارض اجالا لقدرة وجوعها الى منبتها امتالا
لامر وقال الفقيه المتكلم ابو بكر محمد بن سابق
الصقلي المعجزات المختصة بحسبه صلى الله عليه
وسلم خاتمة النبوة وكان يرى من وراء ظهره
كأ يرى من امامه ونبع الماء من بين اصابعه
وكان عرقه افوح من ریح المسك وكان لا ينزل
عليه الذباب وكان اذا مشى لا ظل له وما
راكبه احد الا علاه وكان لا يرى له جولا ن

الارض كانت تبتلعه وذكر منها انه ولد مختونا
مسروبا وقد قدمت في ذكر ولادته ان جماعة
من الانبياء ولدوا مختوبين وذكر منها انه تنام
عينه ولا ينام قلبه وهذا يشاركه فيه جميع
الانبياء لكن نقل عنه هكذا شيخنا ابن ناصر
الدين في كتابه جامع الانار ولم ينبه على هذين
الامرين وكان لا يرى له جولا ن الارض كانت
تبتلعه وهذا يشاركه فيه الانبياء واسناد ابن
الحوي في كتابه الوفا من طريق الدارقطني في افراد
الى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة يعني وانه
قال لها يا عائشة اما علمت ان الله امر الارض
ان تبتلع ما اخرج من الانبياء ومن طريق الخطيب
الغدادي اليها ايضا معنى المذكور وانه قال
لها اما علمت ان اجسادنا يعني الانبياء تنبت على
ارواح اهل الجنة ومن طريق المافظ بن عدي اليها
ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يرى في الظلمة
كأ يرى في الضوء وهذه الاحاديث الثلاثة تروى
كلها من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
وفيها بما هيل وبجر حون فليعلم ذلك والصقلي منسوب
الى مقلبه وهو جزيرة المغرب وفي نصبها وجوه
قال ابن السمعاني في الانساب رايته بخط عمر

الرواسى بفتح الصاد والقاف اى واللام مكسورة
 مشددة والباء مشددة وتبعه عز الدين ابن الاثير
 فى الباب قلت وكسر بعضهم القاف مع فتح
 الصاد وقال ابن نقطة هى بكسرهما معا قال ويقال
 فيها ايضا سقلية بالسين ايضا وكذا جزم
 صاحب القاموس انها بكسر الصاد والقاف
 اطلعه عالم الغيب على ما شاء من الغيبات
 فوقعت على وفق اخبارها فيما مضى وما هو
 ات واستأثر سبحانه دون جميع الخلق بعلم امور
 منها مفتح الغيب الجسم خاتمة سورة لقمان
 والروح المذكورة فى سورة سبحان قال عبد
 الله بن بريدة السابغى المشهور لقد قبض النبي
 صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح رواه ابن ابي
 حاتم عنه بسند الصحيح ونقل الامام البغوي
 وغيره عنه ايضا ان الله تعالى لم يطلع على الروح
 ملكا مقربا ولا نبيا مرسلًا وقال الجنيد الروح
 ما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من
 خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر منه
 موجود وثبت عند ابن عباس انه كان لا يفسد
 الروح اى لا يعين المراد به فى الآية ذكره شيخنا ابن
 حجر فى شرح البخارى كسر ابرا نبينا فى الحال

من لهم والم ودا غفال بمسه وكم جلا بلا علاج
 وحلا من اجاج بتفله ولمسه وكم دعوة دعاها
 فاستجيبت خاصة وعامة واخر تلك الدعوة
 الكبرى شفاعدة لعصاة امته الموحدين يوم
 القيامة وسير ضيئه الله فيهم ولا يرضى واحد
 منهم فى النار وارسل تعالى اليه فى حياته امينه
 جبريل يقول له انا سرضيك فى امتك ولا
 نسوك ويدخل سبحانه الجنة من سابقهم الوفا
 مؤلفه بالاحباب ولا عذاب بل هم اكثرا هلهها
 ويدخلونها بعد الانبياء قبل جميع الامم
 وكذا اى اجازته بهم على الصراط وفى محاسنهم
 وان كانوا اخرهم فهم خيرهم واكرمهم على الله
 كرامة بينهم عز الوجها واعظم الشفعا وسيد
 الاحباب الذى ما كان مثله ولا يكون وما عسى ان
 يقال فيه من المدح والتعظيم بعد قول رب
 العالمين الخلاق العظيم وكذا ابيات البردة
 الشريفة البوصرية على الاجمال
 محمد سيد الكونين والشقلين

والفرقيتين من عرب ومن عجم
 فاق النبيين فى خلق وفى خلق
 ولم يذ نوء فى علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتصق
غرفا من البعد اورثنا من الدير
وواقفون لديه عند حد هم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي به معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن بشرى في محاسنه
فجوهه الحن فيه غير منقسم
دع ما ادعت النصارى في نبهم
واحكم بما شئت مدحافيه واحتكم
وانب الى ادائه ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له حد
فيعرب عنه ناطق بفهم

الى ان قال

فبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
وكذا قال الاديان حجة بكر الخا الحوي
بتحريك الميم الخفي في قصيدة الميمه
التي سماها امان الخايف وختم بها كتابه
بلوغ المرام من سيرة ابن هشام

دعوا

دعوا ما ادعاه الشريك في انبيائهم
وقولوا وغالوا في المقال وعظموا
نبي كريم قد علمنا بانما
على الله منه في البرية اكبر
وفي بعض قصايد شاعر زمان الصرصي
ياسيد الورع حصص صفاته
الفيت صار من منطق مغلو لا
قسما وان البعد كان يمد من
لم استطع لاقها تحصيلها
ما ذاب به يحصى صفاتك واصف
والله نزل ذكرها تنزيلا
الامر اعظم ان يحاط بوصفه
من رام عدا القطر كان جهولا
ورايت بيتين مليحين لبعضهم
لوان بجدا مداد الكاتبين وما
في الارض من شجر اقلام مستطير
لم تحصر وافضل المصطفى ابدا
وكيف يحصر شيء غير منحصر
ثم مع هذا كله خاطبه تبارك اسما فيما انزل
اليه عليه بقوله الحق ووعده الصديق انك
ميت وانهم ميتون وبقوله جل جلاله وصدق

مقاله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افا ينمت
فهم الخالدون وهذا استفهام انكار كل نفس
ذائقة الموت ونبلوكم بالشرا والخير فتنة
والينا ترجعون وقد روى عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال صبيحة اليوم الذي مات فيه
ابو الناس ابي احدث الناس او من المؤمنين
اصيب بمصيبة فليتعذر بمصيبته عن
المصيبة التي تصيبه بغيري فان احدا من
امتي ان يصاب بمصيبة بعدى اشد عليه من
مصيبتي وفي رواية بمثل مصيبتى وفي حديث
اخر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا
اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبتى
فانها اعظم المصائب وقال انما فرط امتي ان يصابوا
بمثل وقال القاضى حسين يجب على المؤمن
ان يكون جزعه وجزئه على فراق النبي صلى الله
عليه وسلم من الدنيا اكثر من جزعه على فراق
ابويه كما يجب عليه ان يكون احب اليه من نفسه
واهلكه وماله انتهى ولا شك انه كالانبياء واعظم
جج يذوق تعرض عليا اعال الامة ويرد الصلاة
والسلام منها ومن غيرها ولا يخلوا الوجود من
ذلك لحظة وكان قبضه قبلها وتقدمه بين يديها

رحمة وحرمة بعد وفاته كحرمة في حال حياته
بخاطبه كل مصطلح خاطبة الحي الحاضر بالتحية
والسلام وتبطل الصلاة لو فعل ذلك بغير من
باقي الا نام وروى في النوم حق فان الشيطان
لا يتمثل في صورته الشريفة عليه الصلاة
والسلام لكن لا يعمل الرأى له بما سمعه منه
في المنام مما يتعلق بالاحكام لما خالف ما استقر
في الشرع لعدم ضبط الرأى لا للشك في الروية
اذ الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنايم
بخلافه ولما اراد من اصحابه ولا غيرهم
ذكر وليمة تختص بروية العظم العظيمة هـ
ومن صل او سلم عليه بعيدا بلغه او عند قريب
سمعه ور د عليه كافر ولا مطلقا في ليلة الجمعة
او يومها وان كان ابلاغه فيها منها ومن الملايكة
يتأكد فصلوا وسلموا دائما عليه واكثر ومنها
فيها تحببا وتقربا اليه قال الامام الزركسى
في شرحه للبردة ولقد احسن من سئل كيف
يرد صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه في مشارق
الارض ومغربها فانسد قول ابى الطيب يعنى
المتنبي كالشمس في وسط السما وفورها يقش
البلاد مشارقا ومغربا وذكر ابن عطاء الله هـ

في كتابه لطايف المن في مناقب سيدى الشاذلى
ابى الحسن عنه انه قال ان لله ملكا يملا ثلث
الكون وان لله ملكا يملاء ثلثيه وان لله ملكا
يملا وكة كله وان لله ملكا لو وضع قدمه في الارض
لم يجد اين يضع الشاة ثم قال يقول القائل
اذا كان ملك يملا الكون كله ف اين يكون الذي
يملا ثلثه والذي يملا ثلثيه فقال جوابا عن
ذلك اللطايف لا تتراحم كمثل سراج
ادخل بيتا فملا به نور ولواتيت بعد ذلك
بالف سراج لوسع ذلك البيت انوارها
وهذا المذكور في صفة خلقه هذه الثلاثة
الاملاك غريب جدا لما روي من ذكره غيرة
من عزوته اليه والقدرة وان كانت صالحة
وورد في عظم خلق الملك المسمى بالروح
وغيرة وحيلة العرش ومن حوله ونحوهم
من اصناف الملايكة فلا بد من مساعدة
النقل والله اعلم وكذا ريت العلامة عز الدين
ابن الاثير قد ذكر في كتابه تحفة العجايب
وطرفة الغرائب عن علي ابن ابي طالب انه
قال ان لله ملايكة لوان ملكا منها اهبط الى
الدنيا ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجتماعه

ومنها

ومنهم من لو كشف الجن والانس بان يصفوا لما وصفت
لبعد ما بين ملكيه وعظم صورته ومنهم من
القي في نفرة ابهامه مياه الارض لوسعتها
ولو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر
الد هور قلت وفي مسند الامام احمد ان المصطفى
لما قدم تبوك وخيم بها بعث بكتابه الى هرقل
وهو بمصر دار مملكته ومركز ملوك الروم
وكانت في زمانهم اعظم من دمشق فجمع عظماء الروم
وبطارقها في دسكرة وجري ماجدى ثم
بعث اليه صلى الله عليه وسلم بجواب كتابه وفيه
تدعوى الى حنة عرضها السموات والارض
فاين النار فقال عليه الصلاة والسلام سبحان
الله اين الليل اذا اجتمع النهار وقبر الشريف
المخصوص بكل معنى لطيف افضل بقعة تلغى
قال ابو الوفا ان عقيل الحسين في كتابه الفنون
فيما نقله عنه القاضى شمس الدين ابن مفلح في
كتاب الفروع الكعبة افضل من مجرد الحج فاما
وهو فيها اي مدفونا فلا والله ولا العرش وحلة
والجنة قال لان الحجة جسد الوتر نبيه اي بالعرش
لنرج وكذا قال الامام ابن الحاج المالكى في مدخله
الاترى الى ما وقع من الاجماع ان افضل البقاع

الموضع الذي ضم اعضائه الكريمة صلوات الله
عليه وسلامه قال وقد تقدم انه افضل من
الكعبة وكذا صرح ابو اليمن ابن عساكر في كتابه
اتخاف الزاير بان موضع قبر الشريف افضل
من موضع الكعبة ولما ذكر القاضي عياض في
شفائيه الخلاف في المفاضلة بين مكة والمدينة
استثنى موضع قبر الكريمة ولم يحك فيه
اختلافا قال ولا خلاف ان موضع قبر افضل
بقاع الارض وذكر في الكمال شرح مسلم انهم اجمعوا
على ذلك قال الامام الاسنوني في شرح المنهاج
يعني المسلمين واقر القاضي على نقل ذلك غير واحد
منهم النووي في شرح مسلم والبارزعي في توثيق
غدر الايمان والاسنوي كما مر والزر كشي في
شرح البردة عند قول صاحبها لا طيب يعدل
تربا ضم اعظمه مبينا ان المراد بالاعظم الجملة
قلت وكذا في بيت ياخير من دفنت بالقاع اعظم
ونحوه من باب اطلاق الجزء على الكل فقال والبيت
مستتر مما حكاه القاضي عياض من الاجماع على ان
افضل الارض البقعة التي ضمت اعضاء الشريفة
صلى الله عليه وسلم وكذا قال في كتابه احكام
المساجد ان هذه البقعة افضل بقاع الارض بالاجماع

كما حكاه القاضي عياض وغيره في ذلك قال بعضهم
جزم الجميع بان خير الارض وذكر البيهقي الاثني
الذين ذكرها الكمال الدميري وقد افصح الدميري
في منظومته ايضا بما اشترت اليه فقال في كيفية
زيارته صلى الله عليه وسلم معلما الزاير وينشد
الذي رواه القس ياخير ذات دفنت في التراب
قطاب منها قاعها والاله مدخل فيها
جوده والكرم وقال السبكي في شرح المنهاج
مكة افضل الارض عندنا وعند الجمهور
ورجح مالك وطائفة المدينة واجمعوا انها
افضل الارض واجمعوا ان موضع قبره
افضل الارض وان الخلاف فيما سواه وكذا
جزم جماعة من الشافعية بذلك وعبارة
الدميري في شرحه الا الموضع الذي ضم
اعضائه صلى الله عليه وسلم فهو افضل
من كل البقاع بالاجماع ثم استدل بعضهم
بجزم الجميع بان خير الارض ما

قد حاطت ان المصطفى وحواه
ونعم لقد صدقوا بساكنها علت
كالنفس حين ركت ركني ما واه
زاد غير الدميري بعد هذين البيتين

وبهذه ظهرت منزلة طيبة
فعدت وكل الفضل في معناها
حتى لقد خصت بروضة جنة
اللله شرفها بها وحبها
ما بين قبر النبي ومنبر
حتى الاله رسول وسقاها
وكذا قال العلامة بدر الدين حسين بن الاهل
اليماني الشافعي في قصيدته التي ختم بها
كتابه كشف الغطاء عن حقائق التوحيد
وعقائد الموحدين
قال الجميع بان مدفن جسمه
خير البقاع اخصها اركانها
والخلف فيما بعده وبمسكة
حصيل الزحام وانما اياها
تذنيب بشئ عجيب يتعين التنبيه له والتنبيه
عليه ذكر شيخنا الحافظ ابن حجر في شرح
حديث صلاة في مسجد في هذا خير من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام المذكور
في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
من شرحه للحجاري من قال بتفضيل مكة
على المدينة او العكس ثم نقل عن بعض العلماء

ان سبب تفضيل البقعة التي ضمت اعضاء
الشريفة انه روي ان المدي يدفن في البقعة
التي اخذ منها ترابه عند ما خلق رواه ابن عبد
البرقي او اخبر سمعده من طريق عطاء الخراساني
موقوفاً ثم قال وعلى هذا فقد روي الزبير بن بكار
ان جبريل اخذ التراب الذي خلق منه مسلي
الله عليه وسلم من تراب الكعبة قال فعلى هذا
فالبقعة التي ضمت اعضاء من تراب الكعبة
فيرجع الفضل المذكور الى مكة ان صح والله
اعلم انتمى قلت وانما ذكرت هذا لغرابته وبكارت
والشهور ان قبضته انما اخذت من موضع
قبره كما تقدم في اثنا هذا المولد وقد
روي ابن الجوزي في كتابه الوفا بفضائل
المصطفى في باب ذكر الطينة التي خلق منها
صلى الله عليه وسلم بسنده الى ابي طاهر
المخلص ومنه الى ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد
ابن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار
قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمداً امر
جبريل فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع
قبره فعبجت بماء التسليم ثم غسست في
انهار الجنة وطيف بهما في السموات والارضين

فَعَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ مُحَمَّدًا وَفَضَّلَهُ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ
أَدَمَ قَلْبًا وَلَيْسَ لَفْظَةُ الْكَلْبَةِ تَصْغِيرًا وَانَّمَا
هِيَ الْمَدِينَةُ وَقَدْ عَقَّدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ
فِي تَذَكُّرِهِ لَذَلِكَ بِأَبَا فَقَالَ أَبَا مَا جَاءَ أَنْ
كُلَّ عَبْدٍ يَذُرُّ عَلَيْهِ مِنْ تَرَابٍ حَفْرَتُهُ ثُمَّ ذَكَرَ
فِيهِ مَا رَوَاهُ الْكَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ عَنْ ابْنِ عُوفٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَقَدْ
ذُرُّ عَلَيْهِ مِنْ تَرَابٍ حَفْرَتُهُ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ
مَا جَعَلَ إِلَّا بِبَكْرٍ وَعُمَرُ فَضِيلَةٌ مِثْلُ هَذِهِ
لِأَنَّ طِينَتَهَا طِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَوْ حُلِفْتُ حُلْفَتٌ صَادِقًا
بِأَنْ لَا غَيْرُ شَاكٍ وَلَا مُسْتَشْنِئٍ أَنَّ اللَّهَ مَا خَلَقَ
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ وَلَا
عُمَرَ إِلَّا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى تِلْكَ
الطِينَةِ وَذَكَرَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي تَوَادُّرِ
الْأَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ الْمَلِكَ الْمُوَكَّلَ
بِالرَّحِمِ يَأْخُذُ التَّرَابَ الَّذِي يَدْفَنُ الْوَلَدَ
فِي بَقْعَتِهِ وَيَعْنِي بِهِ نَطْفَتَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ثُمَّ
قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَمِنْ خَلْقٍ مِنْ تِلْكَ التَّرْبَةِ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ
آخِرَ الْكِتَابِ يَعْنِي التَّذَكُّرَ فِي ذِكْرِ سَيِّدِنَا
عِيسَى وَرَوَى الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا فِي تَوَادُّرِ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِبَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ
فَإِذَا بِقَبْرِ عِجْفَرٍ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ
لِمَنْ هَذَا قِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ فَقَالَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ سَيِّقُ مَنْ أَرْضَعُوهُ سَمَّيَاهُ حَتَّى دَفَنَ
فِي التَّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا وَرَوَاهُ الْبُزَارِيُّ بِخَوِّهِ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْأَوْسَطِ بِمَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَفِيهِ
فَقَدْ جَاءَتْ بِهِ مُنِيئَةً إِلَى تَرْبَتِهِ قَالَ أَبُو
إِسْمَاعِيلَ تَدْرُونَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لِمَ حَدَّثْتُمْ
بِهَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خُلِقَا مِنْ تَرْبَةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ حَبْشِيًّا دَفَنَ
بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَفَنَ بِالطِينَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا وَتَرْجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ الرِّيَاضَ النَّصْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خُلِقُوا مِنْ تَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ
ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ شَيْخَتِهِ أَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْحَالِقِ

ابن فيروز الجوهري عن سوار بن عبد الله انه
صلى الله عليه وسلم من يقبر يحضر وساق
الحديث ونزاد وقال البر يا سوار اني لا اعلم
لاي بكر وعمر فضيلة افضل من ان يكونا خلقا
من ثرية خلقا منها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا غريب وانما ذكرته لكثيرا للاشهاد
والاف فيما قبل غنية عنه وكذا ترجم القرطبي
في تذكرته باب يدفن العبد في الارض التي
خلق منها وذكر فيه حديث قبر الحبشي
المذكور وغيره مما يطول ايراده وانما قصدت
بذكر ذلك التنبيه على ما نقله شيخنا ابن
حجر عن الزبير بن بكار وافقه عليه والامر بعكسه
كما ترى وبالله المستعان وروى عن الزهري
قال تحشر الكعبة الى بيت المقدس نزف اليه
رفا متعلق بها كل من حج اليها فتمد بقبر
النبي صلى الله عليه وسلم اي وقد استقت
الارض عنه قبل ان يسير الى المحشر فتقول
السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته
فيقول لها وعليك السلام يا كعبة الله
ما حال امتي فتقول يا نبي الله اما من قدم على
من امتك فانا القايمه بشانه واما من لم يقدم

على فانت

على فانت القايمه بشانه ذكره ابو المعالي المشرف
ابن المنجي و ابو الحسن الهكاري ونزاد فذكر
معنى اخره عن الحسن البصري ايضا واسنده
ابو القاسم الاصمعياني في ترغيبه عن شيخ
له عن ابن مروة الى عبيد الله بن موسى عن
الثوري عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا اذا
كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام
الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فاقول
وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بامتى
يعدي فتقول يا محمد من اتاني فانا اكفيه
واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت
تكفيه وتكون له شفيعا ومن حين ادخل قبره
المقدس زاده الله شرفا ورفعة وزلفى
ينزل من السما كل حجر يطلع سبعون الف
ملك فيحفون به ويصلون عليه فاء ذا
امسوا اخرجوا وهبط غيرهم سبعون الفا
فصنعوا مثل ذلك متناولين الليل والنهار
الوفا الوفا حتى اذا استقت عند الارض يوم
القيامة وهو اول من تنشق عنه خدج راكبا
البراق مركبة في المسرى وشفاعة الفصل
ثم في الجنة في سبعين الفا من الملائكة وغيرهم

موتوا بحفوفاء وروي ايضا ان السبعين القاصين
الذين كل يوم بالكعبة السابعة البيت المعمور
يطوفون ينزلون الى الكعبة الارضية فيطوفون
بها ثم ياتون قبره فيسلمون عليه ويصلون
ثم ينصرفون والله ملائكة كرام ساجدون
في الارض يبلغون من امته السلام وقوله
سبحانه ملك عظيم اعطاه اسمع الخلاق
وكله بقبره فهو قائم عليه حتى تقوم القيامة
كلما صلى عليه بعيدا احدا صلاة ابغده
اياها بلفظها باسمه واسم ابيه فصلى
الله عليه اي يرحمه مكانها عندنا وان
راد زادة الله وهذا غاية الرفعة والكرامة
وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة
ومن زارة بعد وفاته محتسبا فكان زارة
في حياته ووجبت له شفاعته يوم القيامة
وهي الشربة المطلوبة وكان في الجنة بالقرب
من جواره فالسعادة الكبرى والهناء البشري
ان شاء الله تعالى بالحياة الطيبة والموت على
الاسلام والسنة والنجاة من الاهوال والنار
وسكنى دار السلام والقدر الجنة المستعبد ومحبة
العادقين وزواره واذا قد حصل التبرك بذكره

والنظر بعظمة والتشرف بقدره اكتفا بالاجال
والاشارة عن التفضيل والعبادة والتبنا على هذا
القدر بالمرئ الى ذا الكثر نشر الدار المنتظم
المنتقى من البحر المحيط الاعظم لهوق عليه كل
دقه وجله ولين صغر حجمه فلقد كبر علمه
ولا يقدر وقدرة من اهل هذا الفن الا من خاض
بحر بل ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذوو
الفضل فلنختم بهذا تقاولا وليكون هذا
الختام المفيد العديم المثال الذي لم يشيخ
مثله في عصرنا فيما اظن على منوال كالمسك
ختامه والبدن تمامه ونحمد الله لما هو
أهله شكر على التمام ونسأله سبحانه من فضله
حسن الخاتمة وتمام النعمة فالعبدة بالختام
وان يصلى ويسلم ويبارك على النبي الكامل
الفاخر الخاتم سيد الانام وعلى ابيه ادم ومن
بينهما من الانبياء المعصومين والرسول الكرام
وآل كل وصحبه وحزبه المفلحين وجميع الملائكة
على اختلاف انواعهم وجميع سائر الصالحين
صلاة وسلاما لا يفتران على طول المدا بئس
يبقيان بمقا الله ابدا ويجريان الدهر سرمد
وهذا آخر كثر الداعين العفاة في الدوز

هذه

الى المولد المجدى والوفاء والفضائل والشمائل
والمعجزة والدلائل وما فات به الاخر والاويل
ثم بعد فراغى من هذا المولد الذى تراه بمدة
طويلة وقفت على مولد فريد مفيد للعلامة
شمس الدين ابن الجزري وقد حتمته بقصيدة
طنانة لا نظير لها العجبتى وانقبتى فاحسبت
ان اكتبها لكنه حذف منها ابياتا فى ذكر
امر نبينا الذى ماتت فى الجاهلية خوف الترض
عنها وما يشبه ذلك وقد قدرت فى هذا
المولد امرها وامر ابيه صلى الله عليه وسلم
وجده عبد المطلب وعمه ابي طالب بما
شفيت به الغليل واقمت عليه الدليل
وغيرت من قصيدة ابن الجزري الفاظا
وابدلتها بغيرها والقصيدة هذه
اي نور بداي ضياء

عند ميلاد سيد الاصفيا
أحمد المصطفى محمد الحاشر
طه يس دى الاكسما
آخر عاقب بشير نذير
والمقضى ود الشا والسنا
وشفيع مشفع فى البرايا

والسراج المنير فى الظلماء
وامين مذخور ورف
ورحيم نور عظيم البهاء
واما مرداع الى الله هادى
سيد الخلق خاتم الانبياء
ليلة المولد الذى كان للدين
سرو راويومه فى ازدهاء
وتوالى بشرى الهواتف
فيها بال دعا والشا وكل هناء
شق فيها ايوان كسرى
واعظماية بار تجاس ذاك البناء
وغدا كل بيت يار وفيه
كربة من خودها ذا اعناء
وجدة للفردى غارت
فعادت لخمود النيران بالاطفاء
وعليهم قيد كان كل وبال
نازلا فيهم وكل بلاء
وترات قصور بصرى يراها
حاضرة من مكة الفيحاء
فهنيئا لمن لامنة الفضل
خصوصا به على تحواء

حيث نالت جملة كل خير وجمال وسودد واعتلأ
 وأنت قومه بأفضل مما حلت مريم وكل النساء
 وأشهر الربيع قد ولدته فاجهدوا إليها الملا في الدنيا
 رافعاً رأسه وفي ذلك الرفع انخفاض الكفا والأيام
 شاخصاً طرفه للعلو لما ان بدا ناظر النجوم السماء
 وتدلّت زهر النجوم إليه واستنار الأرجاء بالاضواء
 وبدأ نور على الكون يعلو
 قبل الصيف في ليالي الشتاء
 وأنت في رضاعه معجزات
 بأهلات بدت بغير خفاء
 عرضوه لسنوة مرضعات
 قلن ما في اليتيم فضل غناء
 فاستحليمة ذات فقر
 قد أباهن الذاذو والرضعاء
 وإذا استخر الله أناساً لسعيد صاروا من السعداء
 اخصب العيش عندها بعد محل
 وغدا بالنبي كل غدا
 وأنت أمه وقد فضلت وبها من فراق كل داء
 إذا حاطت به ملايكة الله فطنتهم من القداء
 ولولا جبريل ما أمر الله تعالى وصح في الأنبياء
 شق قلباً له وطهده من خطا بليس مصفغة سوداء

وإذا حلت الهداية قلباً لم تخلف ما يراي الأعضاء
 الف النك والعادة والفزلة طفلاً كناية للخلاص
 فوارة خديجة ذات النقي والزهد وأما هان الفهم
 اظلمت وما يعتليه من ١٤٤٠ أفيا واحاديث ان وعث
 الله بالبعث حان وقت الوفا قد عنته الى الزوج
 والخير والحب والحيا وما احسن ما يبلغ المناد وله
 حب التحنن والخلوة حيناً له بفارحداً فأناء
 جبريل قال له اقل قال ما كنت قبل ذا اقرار
 قام النبي يدعو الى الله وفي المشركين اي والدك
 فاجاب الدعاء كل سعيد وابان ابان من الاشقياء
 وتوالت آياته معجزات من سلاسل الحجارة الصماء
 والبعبع الذي بكى وشكى وظلال الـ وحديث
 المعراج لا تنس واذكر ما الذي كان ليلة الاسراء
 اذ سرب البراق والليل داج فارتقى فاني القدس
 وارتنى للسماء فعلى البع الغمام في البيداء ساء
 من كلام رب البرايا حسب ما قصد بلا ايحاء
 ويرى جنة العلا وحجماً وتولى امامة الانبياء
 ثم حاز وعدي سدره المنتهى بغير انتمها والتي
 والفداش ما صاح بخن ويرى في الطريق تلك المراءى
 وله غير ذلك من معجزات بأهلات فاقد على الاحتماء
 رد شمس النهار عند غروب وله البدر في وسط السما

وبمناة ردعين قتاد
 حيث سالت بخدة بالدماء
 وشكى الجيش فله المايه
 لا خبايح الطهور والارواء
 فسقت اصابع منه ما
 سلب لا لدبه افضل ما
 وكذا اشبعوا بقر من غير
 يوم كانوا يجتدق في عنا
 اي فضل قد حاز خير البرايا
 وجلال وعزة وعلا
 جل من اعطاه هذا العطايا
 وحياه منه بكل حبا
 يا رسول الاله حيك ذخري
 حين تفنى ذخاير الامليا
 يا رسول الاله انت ملاذي
 حين تخشى من حوبها حوبا
 يا رسول الاله يا سيد الرسل الى بابك الرجيب التجاء
 يا بني الهدى خذ بيديك حذري
 حين اتخشى مهالك اللوائ
 كل عام انوي ازورك جنما
 لا حترق بالشوق في احشاء
 وار ان يعوقني عنك شيء
 بعد شيء من ساير الاشياء
 لا اري الله عنك الا ذنوب
 واشقاي - - - ان لم تغث واشقاي
 انا ادري بدنوبي شرطت
 وما قمت لربي بالشرط هذا جزاي

انت

انت غوثي والملك القدر ذخري
 واعترازي في جهنم واعتراي
 حبيهم نافع وعاصم ديني
 اهل بيت النبي اهل الكساى
 وانا الان حيث بابك ارجوا
 محمد سيدي بفضل اعتناي
 بعد حج نظامه الذي حلو حل لي ضعيف وزعنا
 يتغنى الحادي به في تجاز في مقام بالروضة الفنا
 ان يقل في مدح غيرك شعر
 فانا فيك اشعر الفقها
 من يغم هناك ههنا بمدحك يبقى
 ابد الدهر افقه الشعرا
 قد عرفت في سقم ودا عضال
 فاجعلن خلعتي لديك شفاى
 فعليك الصلاة يا اشرف الخلق
 والال والعتره الزهرا
 وعلى صاحبك صبريك حقا
 وجميعك اصدق الاصدقا
 عتيق الصديق اول صاحب
 صاحب الفار افضل الخلفا
 والامين الفاروق من عدا الاسلام الكثير الوفا

ثم عثمان زوج بنتك ايضا جامع الصحف العظيم الحيا
 ثم زوج البتول من خصم القرب وجب مع الولا والاخا
 وعلى سايد الصحاب وويل لشقى قد با بالفضاء
 فعليه سلا مزي تترى كل صبيح وضحوة
 ومسيّا وهنّا تم ذكر مولد خير الخلق فلنختنه
 بالدعاء يا الهى ومن بالصفح والرحمة السامعين
 ودآونائى واعذنى يا رب من فتنة المحيا
 ودرىك الشقا وسوء القضاء واعف عنا واعف
 لنا وتكرمانت مولى الورى للجزيل العطا
 تم المولدا الشريف على صاحبه افضل العباد والسلا
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا
 وحسبنا الله تعالى وكفى وسلام

على عباده الذين اصطفى

وملى الله على سيدنا

محمد وعلى اله

وصحبه

وسلم

امين

١



بيانات المخطوط

اسم الكتاب : كنز الراغبين العفاة في الرمز الى المولد المحمدى والوفاة

اسم المؤلف : أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن محمود الشافعى المحدث الدمشقى المشهور بالناجى

المقدمة : الحمد لله العظيم الذى دهشت من جلاله عقول العارفين وكلت دون ثنائه السنة الواصفين ولم يزل حيا
باقيا عليما قديرا

الخاتمة : وعلى ساير الصحاب وويل للشقى قد با بالغضاء فعليهم ربي ترى كل صبح وصحوة ومسا . . .
وحسبنا الله تعالى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

رقم النسخة : 324046

عدد الأوراق: 136 ورقة/ورقات

مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر

كتبه أبو يعلى البيضاوي / ادعوا لآخيكم واستغفروا له ولوالديه